'الجامعة السلفية ببنارس و دور أساتذتها في ترويج اللغة العربية و الدراسات الإسلامية'

مقالة جامعية قدمها في جامعة جواهرلال نهرو لنيل شهادة

مـــا قبل الد كتـــوراه

الباحث

ذاكر حسين

تحت إشراف

البروفيسور فيضان الله الفاروقي

مركز الدراسات العربية والأفريقية

كلية دراسات اللغة والأدب والثقافة

جامعة جواهرلال نهرو - نيو دلهي - 110067

2007

مركز الدراسات العربية و الأفريقية
Centre of Arabic and African Studies
School of language, Literature and Culture Studies
Jawaharlal Nehru University, New Delhi-110067
जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय, नई दिल्ली-110067

DECLARATION

21st July 2007

I declare that the dissertation entitled **"The Jamia Salafia in Banaras And the Role of Its Prominent Teachers in the Promotion of Arabic and Islamic Learnings"** submitted by me is in the partial fulfillment of the requirements of the award of the degree of **Master of Philosophy** of this university. This dissertation has not been submitted for any other degree of this university or of any other universities and is my own work.

Zakir Hossain
ZAKIR HOSSAIN
(Research Scholar)

Prof. (Dr.) F.U. Farooqi
(Chairperson)

Prof. (Dr.) F.U. Farooqi
(Supervisor)

Gram : JAYENU Tel.: 2670 4253 TELEX : 031-73167 JNU IN Fax : 91-11-2671 7525

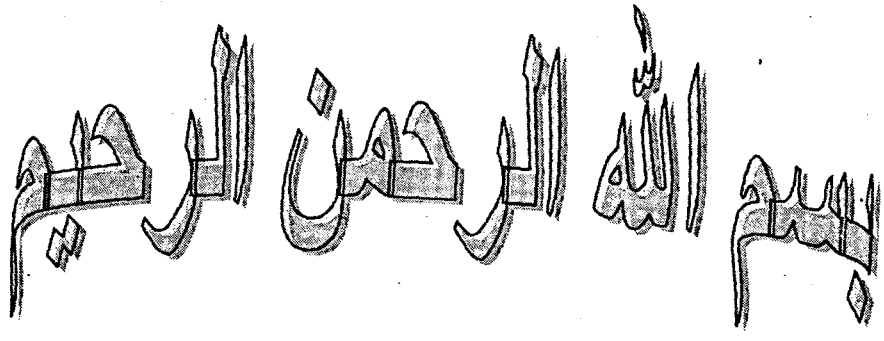
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى

أبي الكريم عبد الباسط وأمي الحنون

صفوره بيوي

(رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)

[O MY LORD! BESTOW ON THEM YOUR MERCY AS THEY DID BRING ME UP WHEN I WAS YOUNG (CHILD)]

ذاكر حسين

كلمة الشكر والتقدير

قبل كل شيئ من الواجب أن أحمد الله حمدا كثيرا على أنه وفقني لإكمال هذا البحث المتواضع و سهل لي كل العقبات و ألهمني الرشد. كان البحث في البداية عملا شاقا جدا ولكن الله سبحانه تعالى يسرلي هذ العمل.

وفيما بعد أود أن أقدم الشكر و الامتنان إلى والدي الكريم و أمي الحنون الذين شجعاني تشجيعا و ساعداني كل المساعدة في مواصلة الدراسة من البداية إلى هذا اليوم.

وفيما بعد أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام الذين رُبيت على أيديهم تربية صالحة بالجامعة السلفية ببنارس خصوصا إلى أستاذي الكريم العالم الجليل والأديب الأريب الدكتور مقتدى حسن بن محمد ياسين الأزهري الذي زودني بتوجيهاته القيمة ومشوراته السديدة في إنجاز هذه الأطروحة. وكذلك ساعدني الشيخ عبد الوهاب الحجازي والشيخ أسعد أعظمي بن محمد أنصاري في توفير المواد عن الموضوع. أحببت أن أجزي الشكر و الامتنان والدعاء لأبي عفان المفتي نور الهدى أسكنني في غرفته لمدة 15 يوما وأكرمني كل الإكرام وأطعمني وساعدني كل المساعدة في كل مرحلة من المراحل حينما كنت قمت بجمع المواد عن هذا الموضوع. جزاه الله خير الجزاء.

وقد ساعدني محفوظ الرحمن وظل إلرحمن السلفي في توفير تسهيلات المكتبة في الجامعة السلفية ببنارس. ثم أتوجه بالشكر والامتنان إلى عبد السلام مؤظف في مكتبة "مركز أبي الكلام آزاد للتوعية الإسلامية" دلهي.

وفيما بعد أعرب عن الشكر والامتنان من أعماق قلبي لأساتذتي الكرام للبروفيسور زبير أحمد الفاروقي رئيس قسم اللغة العربية سابقا والبروفيسور شفيق أحمد خان الندوي رئيس القسم حاليا والبروفيسور رفيع العماد فينان، أما هذه الثلاثة كالنجوم في سماء قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الملية الإسلامية فهم الذين عشتُ في ظل شفقتهم كالإبن خمس سنوات متمثلا أوامره وعاملا بتوجيهاتهم السديدة. وكذلك للدكتور خالد حامدي والدكتور القاضي عبد الماجد والدكتور أيوب تاج الدين الندوي والدكتور حبيب الله خان والدكتورة فرحانه طيب الصديقي والدكتور نسيم أختر والدكتور فوزان أحمد الذين علموني وحثوا على النشاطات الأكاديمية وشجعوني تشجيعا مستمرا في مواصلة الدراسة أثناء دراستي في الجامعة المذكورة.

ووجب عليّ أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى إخوتي وزملائي الآخرين، الأخ محمد أطهر السلفي والأخ محمد رضا علي و الأخ أنيس الرحمن السلفي والأخ سعيد الرحمن السنابلي والأخ تاج الدين المناني، الباحثين في جامعة جواهر لال نهرو الذين قد ساعدوني في حين إلى آخر. وكذلك وجب عليّ أن أقدم الشكر و الامتنان إلى الشيخ عبد المعيد عبد الجليل المدني مدير مجلة "الاستقامة" الذي ساعدني في حين إلى آخر خلال إعداد هذه الأطروحة.

وبمناسبة هذا المكان لابد لي أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذنا الكريم الشهير البروفيسور إحسان الرحمن رئيس القسم بجامعة جواهر لال نهرو سابقا الذي ساعدني في وضع خطته البحث وشجعني بتوجيهاته القيمة على تناول هذه الدراسة. وكذلك اتقدم بالشكر و الامتنان إلى البروفيسور أسلم الإصلاحي و الدكتور مجيب الرحمن و الدكتور رضوان الرحمن والدكتور بشير الجمالي وإلى الجميع الذين قدموا مساعدة قيمة في كل مرحلة من المراحل خلال إعداد هذه الأطروحة.

وأخيراً ولا آخرا من الواجب أن أخص بالشكر والتقدير لمشرفي الدكتور والبروفيسور فيضان الله الفاروقي رئيس قسم اللغة العربية حاليا الذي أشرف على خلال إعداد هذه الأطروحة وشرفني بكلمات غالية ومشورة قيمة و شجعني عندما ضعفت همتي وفترت عزيمتي. ولولا عناية الفائقة ورعايته البالغة لما كانت هذه الأطروحة بين أيديكم. أطال الله عمره وأبقاه طويلا.

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله الكريم و بعد:

لا يخفى على كل من له أدنى إلمام بتاريخ مدن الهند أن مدينة بنارس لها أهمية كبرى من ناحية دينية و ثقافية و علمية. و هي تقع بشرق ولاية اترابراديش على الشاطئ الغربي لنهـــر "غنغا " و هذه المدينة مرتبطة بمدن الهند الأخرى بطريق البر و الجو.

أجمع المؤرخون على قدم مدينة بنارس و هي مقدسة لدى الهنادك و نهر "غنغا" أيضا مقدس لديهم فهم يقصدون هذه المدينة في مناسبات دينية مختلفة، و يمارسون طقوس العبادة في معابدها و يستحمون في النهر، و يحملون ماءه إلى البيوت و يتبركون به.

بجانب جمالها الطبيعي عرفت هذه المدينة بصناعة النسيج الحريري المطرز بخيوط الذهب و الفضة.

و كذلك تتمتع هذه المدينة بمكانة مرموقة في العلم و الثقافة، فيدل التاريخ على أن هذه المدينة كانت تضم في القديم مراكز عديدة للغة السنسكرتية و علومها، و لمعارف الفيدا (Veda) و أحكامها، و تعاليم الديانة الهندوسية و طقوسها.

و قد تعلم الباحث العربي الشهير أبو ريحان البيروني المتوفى 1408م في هذه المدينة كتابه الشهير (ما للهند من مقولة) الذي يعتبر إلى الآن أهم و أوثق مرجع باللغة العربية عن هذه الديانة و أتباعها. و احتفظت مدينة بنارس بمكانتها الثقافية و صبغتها العلمية في العصر الحديث أيضا. فلا تزال ملتقى العلماء و الباحثين في كثير من العلوم الدينية و الأدبية. و قد بلغ عدد الجامعات الرسمية في المدينة أربعا سوى الجامعة السلفية و هي جامعة بنارس الهندوكية (Banaras Hindu University) و جامعة تبتين (Tibetan University) و جامعة سنبور نانند السنسكرتية (Sampoornand Sanskrit

University) و كاشي وديافت (Kashi Vidyapeeth)، و هناك عديد من الكليات الرسمية و المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تعمل بصفة معاهد أهلية أو شبه رسمية.

بجانب هذه المؤسسات الرسمية العديدة هنا توجد كثير من المدارس الإسلامية التي لا تزال تلعب دورا بارزا في مجال التعاليم الإسلامية. و علما بأن مدينة بنارس قد أنجبت كثيرا من العلماء الكبار و رجال الدعوة كما ذكرت في مقالتي.

أما موقع الجامعة السلفية من هذه المدينة فإنها تقع في الجزء الجنوبي منها على بعد أربع كيلومتر من محطة القطار الرئيسية في الجنوب و على 18 كيلومترا من المطار.

الجدير بالذكر أن المدارس و المراكز الإسلامية لها أهمية لا تنكر و هي ما زالت و لا تزال تؤدي دورا بارزا في خدمة اللغة العربية و الدراسات الإسلامية في الهند مثلا دار العلوم بديوبند، و مدرسة مظاهر العلوم بسهارنفور، و الجامعة السلفية ببنارس و دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ و مدارس أخرى تابعة للمنهج النظامي و ما إلى ذلك.

أما الجامعة السلفية فهي موضوع بحثي فلها دور فعال في خدمة اللغة العربية و ترويج الدراسات الإسلامية. و قد أنشئت هذه الجامعة سنة 1961م و لها أهداف هامة منها تدريس الكتاب و السنة باعتبارهما مصدرين أساسين للشريعة الإسلامية، و إعداد رجال الدعوة و الإرشاد الصالحين المخلصين و محاربة البدع و العادات و التقاليد المعارضة للدين.

إن الجامعة لها أقسام: قسم التعليم بما فيه الدوائر العلمية، و المكتبة المركزية، و دار الإفتاء، و قسم الدعوة و الإرشاد، و إدارة البحوث الإسلامية، و قسم التأليف و الترجمة. و علاوة على هذه الأقسام هناك مجالات لنشاطات الطلاب العلمية و العملية مثل ندوة الطلبة، و قسم الخطابة، و قسم الصحافة، و المكتبة، و دار الأخبار، و لجنة الثقافة و غيرها. و للجامعة إنجازات علمية مهمة و هي تقوم بعقد ندوات و مؤتمرات بين حين و حين و تستخدمها كوسائل لتبادل الآراء بين الجماعات و المنظمات الإسلامية و نشر أفكار الجامعة السلفية و أهدافها التي من أجلها تم تأسيسها.

ولقد تخرج مئات الطلاب في الجامعة السلفية إلى الآن. فكثير منهم يشتغلون بالتدريس في المدارس الإسلامية و الحكومية المنتشرة في طول الهند و عرضها. و كثير منهم يشتغلون بالدعوة و الإرشاد في مختلف أنحاء الهند و النيبال و بنجلاديش. و منهم من توجهوا إلى الجامعات الرسمية الهندية للدراسة العليا في الأدب و الطب و بصفة خاصة إلى جامعة عليكرة الإسلامية و جامعة لكناؤ و الجامعة الملية الإسلامية و جامعة جواهر لال نهرو بدلهي الجديدة. و قد حصل عدد كبير من المتخرجين على منحة دراسية في الجامعات الإسلامية للدول العربية و خاصة في جامعة المملكة العربية السعودية و نجحوا في إحراز شهادات ليسانس و الماجستير و الدكتوراة في هذه الجامعات. و عدد منهم رجعوا إلى أوطانهم بعد إكمال الدراسة للقيام بالتدريس، و الدعوة و الإرشاد، و قد ساهموا هؤلاء الخريجون مساهمات كبيرة و لعبوا دورا حيويا في مجال الدعوة و التدريس و التحقيق و البحث.

إن إدارة البحوث الإسلامية للجامعة السلفية تلعب دورا رائعا في الثقافة الإسلامية بمساهمتها الكبيرة في مجال التأليف و التحقيق و الترجمة و النشر. فقامت الإدارة بنشر نحو 288 كتابا ما بين مؤلف أو مترجم باللغات العربية، و الأردية، و الهندية، و الإنجليزية.

و مما لا شك فيه أن الجامعة السلفية المركزية تحظى بمكانة مرموقة بين المدارس و المراكز الإسلامية في الهند و قد نجحت في تحقيق أهدافها رغم قصر عمرها و لا تزال تعلب دورا بارزا في ترويج اللغة العربية و الدراسات الإسلامية.أما أساتذة الجامعة السلفية فلهم دور فعال في ترويج اللغة العربية و الدراسات الإسلامية و في إصلاح المجتمع و الدعوة إلى الإسلام الصحيح النقي من الشوائب و نشر الكتاب و السنة و إحياء تعاليمهما، و نشر الثقافة الإسلامية العربية و محاربة البدع و الخرافات و التقاليد الباطلة تدريسا و تأليفا و تصنيفا. و كذلك لهم جولات و صولات في إعداد رجال الدعوة المخلصين لدين الله و الكتاب و المؤلفين و علماء الدين الراسخين في العلم. و قد قاموا بإعداد المدرسين و الخطباء و الإداريين البارزين و يحتل بعضهم منصب شيخ الجامعة و البعض الآخر برئيس التحرير لمجلة عربية أو أردية و كثير منهم قاموا بتأسيس الجامعات و المدارس الأهلية الكبرى و

منهم اشتهروا كمؤلفين بارزين في الأوساط العلمية في الهند و خارجها. و علاوة على ذلك أن أساتذة الجامعة قد قاموا بمساهمات عظيمة في التأليف و التحقيق و البحث و الترجمة. فتقديرا للدور المذكور الذي قام به أساتذة الجامعة السلفية ببنارس اخترت هذا الموضوع و إني وجدت جهودهم مشكورة و مقبولة فأردت أن أقوم بتعريف الجامعة السلفية كمركز ثقافي في الهند للدول العربية خاصة و للعالم كله عامة و كذلك أردت أن أعرّف بمجهودات المدرسين بتلك الجامعة في مجالات البحوث و التحقيق و الدعوة و الإرشاد.

و في الأخير إني أحببت أن أعرب عما واجهت من مشاكل و عقبات في جمع المعلومات اللازمة و المواد الضرورية لإعداد هذا البحث، و قد سافرت إلى بنارس و زرت الجامعة السلفية ببنارس و قمت بالاتصالات المباشرة بأقسام الجامعة و المقابلات الشخصية مع الأساتذة و قد ساعدني الأساتذة و الإخوان و بعض الطلاب كل المساعدة في إنجاز هذا البحث، جزاهم الله خير الجزاء.

و أقدم هذا البحث المتواضع راجيا من المولى الكريم أن يوفقني لما يحب و يرضى و يرزق لبحثي هذا القبول لدى الباحثين و القائمين بخدمة اللغة العربية و آدابها.

أحب الصالحين و لست منهم

لـــــعــل الله يرزقني صلاحا

الحمد لله أولا و آخرا.

ذاكرحسين بن عبد الباسط

جامعة جواهرلال نهرو

بنيو دلهي-110067

21/7/2007

o

الباب الأول

وقفات على مدينة بنارس

- لمحة عن مدينة بنارس
- لمحة عن نشاط المسلمين في بنارس
- نشاطات علمية في مدينة بنارس
- المدارس و المكاتب في مديرية بنارس

لمحة عن مدينة بنارس:

مما لاشك فيه أن مدينة بنارس لها أهمية تاريخيـــة عظيمـــة فـــإني أحببت أن أشير إشارة خاطفة في هذا الباب إلى بعض الحقائق عن مدينة بنارس (وارانسي) فى المجال التاريخي و الاقتصادي و العلمي.

هذه حقيقية مسلمة عند المؤرخين، فيقال إن هذه المدينـــة و مدينـــة دمشق العربية كلتيهما توأمان من حيث الحدوث منذ بدأ العمران تحتضـــن مدينة بنارس ثقافات و ديانات عديدة فقد اشتهرت باسم " كعبة الهنـــدوس" يأتي الناس إليها من أنحاء الجمهورية الهندية شرقا و غربـــا و شـــمالا و جنوبا، و حيث أن هؤلآء يطوفون حول معابد هامة للوثنين. و مـــن هنـــا يقال إن وارانسي بلد ثقافي روحي للهنادك منذ أقدم التاريخ.

وهذا أمر لا غبار عليه ومن ناحية أخرى تعتبر هذه المدينة هامـــة فى الديانة البوذية فإن المهاتما جوتما بوذا حينما أراد بالنهوض الـــديني و السمو الروحي جعل سارنات، بجوار وارانسي مركزا هامـــاً للـــدعوة و النهضة. كما تشهد على ذلك مآثر (سارنات) الثقافية و الروحية الدينية.

فهذه المنطقة من أهم مناطق وارانسي، و لها مزية كبرى، و كـــل سائح من السواح الأجانب و المواطنين يزورونها.

و تموج الانطباعات في أعماق ضـــمائرهم و تجـــيش العواطـــف والأحاسيس فكل يودي أينما كان يحج إلى سارنات.

أما هذه المدينة من حيث تسميتها فلها أسماء عديدة اسمها القديم في ضوء الثقافة العريقة هي اسم "براناسي" بمناسبة ملتقي النهـرين الغنـغ و البرنا، فأسس على شاطئ الغنغ منهل شهير يقدسه الهندوس بكل إخلاص، والبرنا نهر صغير شمالي المدينة و النهران يلتقيان فى هذه المدينـة ثـم تحول اسم " براناسي" إلى "وارانسي" فلما تطورت المدينة فى المجـالات الحيوية في عهد المهاراجا كاشي بنار، اشتهرت هذه المدينة باسم "كاشي" و حتى اليوم يحترم اسم كاشي فى الأوساط الهندوسية المذهبية وهو اسـم إحدى محطات القطار لوارانسي على شاطئ الغنغ. لأن وارانسي تقع على شاطئ الكنغ (الغنغ) بشكل هلالي، مناظره خلابة ساحرة، و يمر نهر برنا من وسط المدينة و على الطرف الشمالي للبرنا تقع منطقة سارنات، منطقة العجائب و الغرائب.

و لما تطور شبه القارة الهندية فى العهد المغولي، واحتل أورنـك زيب منصب إمبراطور الهند سمي هذه المدينة "محمد آباد" كما تشهد على ذلك مخطوطات محفوظة في متاحف الهند.

ولما احتل الاستمار البريطاني الهند و تمكن من السـيطرة علـى مقاليد الحكم صارت تحت الحكم الأجنبي الذي كان يرفرف لواء التفرقة و التحكم، و يشجع عوامل الفساد و الفوضي. فصارت الثقافة الهندية بمختلف أنواعها متغيرة بالمؤشرات الغريبة من حيث التفكير و التعليم، و صارت الإنكليزية هي اللغة الرسمية للحكم الأجنبي فى الهنـد. واحتلـت مكانـة

مرموقة فاشتهرت بين الناس و في هذه اللغة تحول اسم "وارانسي" إلى "بنارس".

و لما نال الهند شرف الاستقلال و التحرر الوطني فأصبحت ذات سيادة، و تولى السيد الراحل سمبور نانند منصب الوزارة العليا لولاية أترابراديش. وهو من سكان وارانسي، و كان يحمل القيم الثقافية و العلوم الأدبية فأعاد اسم هذه المدينة من "بنارس" إلى "وارانسي"، و حتى اليوم تشتهر بهذا الاسم.[1]

لمحة عن نشاط المسلمين في بنارس:

قد ألقي الدكتور مقتدى حسن محمد ياسين الأزهري الضوء عن هذا الموضوع، فيقول:

تمسكا بتوجيه الإسلام نحو الخير، و تلبية لحاجة المجتمع، نشط المسلمون في كل قطر حلوا فية في مجال التعليم و الدعوة إلى الله، و هكذا وفقهم الله تعالى للحفاظ على الكتاب و السنة، و نشر علومها بين الناس، و للقيام بما يوجب عليهم دينهم من الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر. ولا شك أن هذه الجهود تشكل جزءا من تاريخ المسلمين، و تدل على عنايتهم بدينهم، و حرصهم على الدعوة إليه. و حيث أن المسلمين وصلوا إلى مدينة بنارس. و توطنوا ربوعها فى القرن الرابع الهجري، و أسسوا فيها المساجد و المدارس، و حيث أن الجامعة السلفية في هذه المدينة، مدينة بنارس (Banaras) أو فارانسي (Varanasi) كما يطلق عليها حديثا،

معروفة بقدمها و بملامحها و الوثنية كما أشارت إليها سابقا. و يبلغ فيها عدد السكان نحو مليون، و المسلمون يشكلون نسبة 20% من مجموع السكان، وهم منتشرون في أنحاء المدينة كلها، و مع ذلك تمتاز بعض المناطق بكثرتها السكانية من المسلمين.

و الحالة الاقتصادية للمسلمين في بنارس تعتبر قوية بالمقارنة مع المدن الهندية الأخرى التي تماثلها، و ذلك لما يملكه المسلمون من صناعة النسيج الحريري المطرز بالخيوط الذهبية ــ الأصلية و الصناعة ــ و هذه الصناعة يقوم بها فى الأغلب المسلمون، و يشاركهم فيها غيرهم قليلا، و هذه الأقمشة الحريرية عليها إقبال كبير من الناس داخل الهند و خارجها.

وهذه الحالة الاقتصادية القوية تساعد المسلمين في ممارسة الأنشطة الدينية و التعليمية العديدة، فقد ساهموا في بناء المساجد، و إنشاء المدارس الإسلامية و الكليات العصرية، و يحاولون تطوير التعليم و رفع مستواه وفق متطلبات العصر. وحيث أنهم منقسمون في جماعات حسب المذاهب الفقهيه، فإن الوحدة الشاملة لم تتحقق فيما بينهم، و لذلك يمارسون نشاطهم الديني و التعليمي، كل جماعة حسب الوسائل المتوفرة ة و المبادئ و الأصول المتبعة. و الدارس لأحوال هؤلآء المسلمين في بنارس يشعر بشدة بضرورة الإتحاد و التعاون بين المسلمين في مجال الدعوة و التعليم، حتى لا تتشتت الجهود و لاتضيع الأهداف، و لايظهر التخاذل.

المساجد:

مدينة بنارس تعرف بكثرة المعابد الهندوكية و ضخامة هياكلها و شوكة مبانيها و أناقتها أما المساجد فليس عددها كثيرا، و مع ذلك يبلغ عددها نحو (300) مسجدا، ما بين القديم و الجديد، و عديد منها يرجع عهدها إلى الحكم الإسلامي (المغولي أو ما قبله).

و كما هو المعروف عن المسلمين بالهند، فإنهم لا يتحرجون من جعل القبر داخل المسجد، أو بنوا المقابر و التكايا جنب المسجد، ثم حددوا موعدا أسبوعيا أو سنويا لاجتماع جول القبر، و التبرك به، و حينا الاستغاثة بالميت المدفون، وما إلى ذلك من الأعمال القبيحة التي نهى عنها الشرع بصراحة.

و بعد ملاحظة هذه الناحية التي تسيئ إلى عقيدة التوحيد التي تعتز بها كل مسلم. أود أن أشير إلى ناحية مهمة أخرى، و هي العناية بتوعية المسلمين، و خاصة الشباب منهم بواسطة الدروس المنتظمة و المحاضرات و المواعظ الدينية التي تلقي فى المسجد بصفة دائمة أو بالمناسبات الطارئة.

و توعية المسلمين و تثقيفهم من خلال المساجد مهمة جدا، و تأثيرها قوية ماسة. فإن المسلم يحضر المسجد خمس مرات كل يوم، فلو ربطناه بدينه بواسطة الدروس فإن ذلك مكسب كبير و عمل عظيم.

إن أهمية المسجد فى الإسلام لا تخفي على أحد، إنه ليس مكانا لأداء الصلوة فقط، مع أنها أجل الأعمال و أعظم القربات بعد شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و سلم. إن المؤمن يتعلم دينه فى المسجد، و يتلقى فيه جميع التوجهات اللازمة للحياة حتى لا تظهر في حياته خطوة معارضة للشرع.

و يتعلم المؤمن التوحيد بأقسامه من هذا المكان، و يهتف بلا إله إلا الله مرات و كرات، فكيف يناسب أن يظهر أمامه شيئ يعارض هذا التوحيد؟ إن المساجد لعبادة الله وحده، ولا يحل أن تجعل المقابر في مواضع العبادة لشدة ما ورد من النهي عن ذلك.

و يجب أن يتلقى المؤمن درس الاتحاد و التآلف و التعاون بحضوره خمس مرات فى المسجد، و وقوفه بجنب أخيه فى الصف وائتمامه بالإمام الذي يعتبر رمزا للسمع و الطاعة، و مثالا لما يكون عليه المؤمن في حياته في إتباع أحكام الشرع التي دل عليها الكتاب و السنة.

إن المسلمين في أمس الحاجة إلى الاتحاد و التعاون، وأنهم مطالبون بالوقوف صفا واحدا أما التحديات التي تبرز هنا و هناك بأشكال شتى و أوضاع متنوعة.

المدارس:

التعليم الديني بالهند تقوم به المدارس الإسلامية التي ينفق عليها المسلمون بتبرعاتهم و معوناتهم سوى الإعانات التي تتلقها بعض المدارس الإسلامية التي تعترف بها الحكومة المحلية جزئيا.

ومنذ قليل بدأ بعض الأفراد و الجهات يطالب بإدخال المواد العلمية و الطبية الحديثة في مناهج هذه المدارس، و ذلك إنهاض المسلمين و القضاء على تخلفهم فى التعليم.

و الحق أن هذه المدارس لو شغلت بالعلوم البحتة و العلوم الحديثة الأخرى، فاتها الهدف الرئيس، وهو نشر العلوم الشرعية من التفسير و الحديث و الفقه و العقيدة و علوم اللغة و الأدب.

ومن العلوم أن المواد العصرية و العلوم البحتة تنظم تدريسها المؤسسات التعليمية الحكومية و المؤسسات الخاصة التي يؤيدها المسلمون، فليس هناك داع لأن يتحمل المسلمون نفقات تدريس هذه العلوم فى المدارس الإسلامية، فإن ذلك يؤدي إلى خسارة عظيمة بالنسبة للعلوم الشرعية.

فمطالبة المدارس الإسلامية بتغير المواد الدراسية ليست نافعة لها، بل الواجب أن نبذل العناية بالطلاب حتى يتكيفوا بهذا التعليم، و يقوموا بإيصاله إلى الآخرين، و خاصة في هذا العصر الذي امتاز بالتقدم في وسائل الأعلام و النشر و الاطلاع على ما في مكتبات العالم من الكتب و المجلات، كما نرى تسهيل الإيصال بواسطة الإنترنت و الكومبيوتر. إن هذه الثورة في وسائل الإعلام يجب أن تستفيد منها في نشر العلم و الدعوة إلى الله تعالى.[2]

موضوعات الدعوة:

إن العصر مصاب بحب المحسوسات و إيثار الماديات و إشباع الرغبات، وكذلك هب فيه من جديد أصحاب الأغراض التافهة و أهل العداء و الخبث. المعآدون للحق، و المتاجرون بالقيم لذر الرماد في العيون، و إلباس الباطل لباس الحق، و إبداء العداء الكامن ضد الإسلام و أهله، و كذلك نراهم ينشطون في انتقاص الإسلام، و النيل من شرائعه و تعاليمه و تشوية معالمه و أهدافه، و افتراء الأكاذيب و الأباطيل ضده.

و لإحباط هذه المؤامرة الجديدة للإسلام، ولا براز محاسن الإسلام و صلاحيته لكل عصر و مصر، يجب أن ينشط الدعاة إلى الله في التعريف بمبادئ الإسلام، و يستخدموا كفاءاتهم في بيان حقائق الدين الحنيف، و حاجة البشرية إليه، و يتطلب ذلك التعريف بالأصول التي سنها الإسلام، بصدد الحفاظ على حقوق الناس، و الدعوة إلى أعمال الخير، و الإحسان إلى الفقراء و المحتاجين و مسح دموع البؤساء و المنكوبين.

و كذلك يجب التصدي لأصحاب الأغراض المشبوهة المطامع الخبيثة حتى ينكشفوا أمام الجميع و لايتمكنوا من تضليل الناس و تشويه الفضائل.

و يجب أن يبرز الدعاة الآثار الطيبة التي ترتبت على تطبيق الشريعة الإسلامية من خلال التجربة التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية في تطبيق الحدود و التعزيرات، و من خلال الجهود التي

تبذلها رابطة العالم الإسلامي، متمثلة فى الأعمال الخيرية التي تقوم بها هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، و كذلك المؤسسات الخيرية الكثيرة التي تمارس نشاطها داخل المملكة و خارجها بعون الله و توفيقه.

و لاشك أن هذه الجهود و الأعمال يعرفها الناس، و يستفيد بها أهل الحاجة، ولكن ينبغي التنويه و الإشادة بهذه الأعمال العظيمة حتى تتجسد للناس تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء، و تنكشف أمام الناس حقيقة التهم التي توجه إلى دين الله و الحق وجيهات الرشيدة.

أن أهل العصبية و الهوى يغمضون العيون عن حقائق الإسلام، و يتخذون من أعمال المنتسبين إلى هذا الدين وسيلة لإثبات مزاعمهم الباطلة و اتهاماتهم الجائرة.

إن قوي الشر تدعى الحفاظ على مستقبل البشرية، و تعلن عن حرصها على مصالحها العاجلة و الآجلة، ولكن الغريب أنها تعادي الإسلام، و تحارب مباديه و أصوله التي لاتجاريها أصول في تحقيق مصالح البشرية و سعادتها فى الدنيا و الآخرة.

فمعادة الإسلام مع إرادة الخير للبشرية موقف غير معقول، وهو من يخدم أبدا مصالح الناس و لايلاقي ترحيبا في أوساط المنصفين.

إن منطق القوة قد استند إليه المنخدعون في عصور التاريخ، ولكن الأدلة تشهد بأن صفحاتهم طويت مع الزمن، ولم يبق منهم اليوم إلا ذكريات سيئة و ذم و لعن ممن وقفوا على سيرهم القبيحة و أعمالهم الجائرة.

صرح القرآن الكريم بأن الله تعالى يداول الأيام بين الناس، و أنه ليس غافلا عما يعمله الظالمون، فالعاقل من اتعظ بأحداث الدهر و أعمل فكره في عواقب الأمور و الله يتولى الصالحين.[3]

نشاطات علمية عن مدينة بنارس:

و من دوافع الكلام عن العلم و التعليم: ناحيتها الدينية و الثقافية ولها جميعا مكانتها و أهميتها حتى لا يمكن صرف النظر عنها فالمدينة بنارس قد احتلت مكانة مرموقة في مجال العلم و التعليم. وارتباطها بهما يعد أقوى الارتباطات.

هذه المدينة مليئة بالمآثر العلمية و الثقافية و التاريخية منذ البداية كانت منارة للعلم و الثقافة، و كانت كعبة للحضارة و النظريات الروحية كما سبقت الإشارة إليها.

لهذه المدينة عظمة لمواطينها عظمة دينية ولكن لا يمكن لنا أن ننكر ناحيتها العلمية تقام فيها بتدريس اللغة السنسكريتية و الثقافة الهندوكية منذ القدم. كان يأتي الناس إليها من نواحى البلد المختلفة و يقيمون بها للحصول على تعليم اللغة السنسكريتية و الفيدا(Veda).[4]

و كانت عنايتهم بعلم الفلكيات، و الطب و الرياضيات أيضا. مثل هذه النشاطة العلمية كانت تجري منذ العهد القديم، قد جاء المفكرون و العقلاء المسلمون إلى هذه المدينة للحصول على العلم وأثبتوا صداقتهم مع

العلوم، و قاموا مثالا في هذا المجال على سبيل المثال يردد اسم البيروني و كتابه " ما للهند من مقولة" مرارا و تكرارا.[5]

مما لا شك فيه إن مدينة بنارس لها أهمية كبرى في مجال الشعر و الأدب. إن غالب و نذير بنارسي و مثله قد جعلوا عظمة و شوكة المدينة موضوعاً لهم في أشعارهم بصفة دائمة.[6]

النشاطة التعليمية:

قد سبقت الإشارة إلى ما كانت عظمة مدينة بنارس العلمية فى العهد القديم، و فى العهد الجديد تتجلي أهمية هذه المدينة من خلال المؤسسات التعليمية العديدة أيضا، مثلا هناك خمس جامعات للعلوم و الفنون المختلفة : جامعة بنارس الهندوكية، جامعة سنمبور نانند السنسكرتية، كاشي وديا فيت، جامعة تبتين و الجامعة السلفية ــ سوى الجامعة السلفية، المؤسسات التعليمية الرسمية المذكورة تقوم بخدمات علمية بمساعدة الحكومة، و تتزايد عظمة البلد من خلال جهودها العلمية.

تجد الإ شارة أن المسلمين في بنارس يهتمون بالعلوم الدينية أيضا، وهناك توجد نحو عشرة مدارس دينية ما بين صغير و كبير تقوم بخدمات علمية وفق مذاهبها و مسالكها، بعضها قديمة جدا و بعضها جديدة أسست فى الماضي القريب.

إن بعض المؤسسات التعليمية العصرية تعمل تحت رئاسة المسلمين في هذه المدينة لكنها لاتكفي حسب ضرورة المسلمين.

علما بأن مدينة بنارس قد انجبت العلماء الكبار و المحدثين و المؤرخين و الغنائين، بهذا الصدد أود أن أشير إلى تلك الشخصيات التي قامت بتدريس علم الحديث و نشره في كاشي ـ مدينة المعابد و الأصنام، بهذه المناسبة اسم الشيخ عبد الحق المحدث البنارسي المتوفى 1386هـ في الطليعة الذي كان تلميذا للشاه عبد القادر المحدث الدهلوي و رفيقا فى الدرس للشاه اسماعيل الشهيد عليه الرحمة، و تشرف هذا الشيخ بزيارة الحرمين الشريفين بمعية الشهيدين رحمهما الله، بعد تكميل دراسته من دهلي رحل إلى اليمن و هناك حصل على إجازة الحديث من الشيخ القاضي الشوكاني.[7]

- مولانا حيات محمد المتوفى 1341هـ هو أيضا يعد أحد كبار علماء بنارس، كان تلميذا للشيخ الكل فى الكل السيد نذير حسين رحمه الله، حصل غلى إجازة الحديث من الشيخ حسين عرب المحدث اليمني بعد تكميل دراسته سنة 1310هـ اشتغل بإشاعة السنة حتى أن توفى، لم يشتغل بالتصنيف و التأليف و لكن عكف على التدريس و الوعظ و واجه بلاءا في هذا السبيل.[8]

- العلامة محمد منير خان: هو من مشاهير تلاميذ السيد نذير حسين، بعد أن حصل على عديد من العلماء الكبار أسند الحديث عن الشيخ الكل ثم اشتغل بالدرس في حيى مدن فوره في بنارس لمدة 43 سنة تقريبا. إنه

كان مجتهدا جليلا، كان يعد مفتيا لجماعة أهل الحديث في بنارس، العلامة محمد سعيد كان من مشاهير تلاميذه، له تصنيفات أيضا.[9]

o الشيخ الراحل محمد سعيد البنارسي كان من تلاميذ الشيخ الكل فى الكل رحمه الله كان ينتمي إلى أسرة بنجابية هندوكية، بعد أن اعتنق الإسلام، درس و تعلم في ديوبند و دهلي ثم استوطن بنارس ــ حينما كان متعلما عند السيد الكل فى الكل نذير حسين الدهلوي في دهلي، كتب والده كهرك سنغ إلى السيد نذير حسين: قد ربيت ولدي بتربية خاصة، و ترعرع في النعمة، عليك أن تعني عناية خاصة به، فبكى السيد نذير حسين بعد قرأءة تلك الرسالة التي جاءت إليها من جانب والده.

الشيخ محمد سعيد البنارسي أسند الحديث و حصل على إجازة الحديث من الشيخ عباس عبد الرحمن بين تلاميذ الإمام الشوكاني.

أسس هذا الشيخ مدرسة في بنارس، نشر العلوم الدينية فيها الذي كان يدرس لمدة طويلة يعني 23 سنة. لإشاعة الكتب و التبليغ أقام المطبعة التي تعرف "سعيد المطابع" قد نشرت هذه المطبعة ألوفا من الأوراق و توزعت أغلبها مجانا.[10]

o الشيخ أبو القاسم سيف البنارسي رحمه الله من أحد العلماء الكبار الذين قاموا بإشاعة علم الحديث في بنارس،كان عالما وسيع النظر،كان شخصية مثالية في التدريس والتصنيف،والخطابة والمناظرة،درس الصحيحين لمدة 30-35 سنة واعد جماعة كبيرة من تلاميذه،لأجل جهوده المسلسلة في مجال العلم والتبليغ كانت بنارس مركزا لجماعة اهل الحديث في ذلك

الوقت إنه كان يقوم بالدفاع عن الحديث مع تدريس الحديث لـــه اربعـــون كتابا تقريبا غير على هولاء الشخصيات كثير من العلماء الذين اشـــتغلوا بالحديث والسنة ،تفصيلهم توجد في تذكرة علماء بنارس وفي كتب التاريخ و التراجم الأخرى.[11]

المدارس والمكاتب في مديرية بنارس:

الآن أود أن اكتفي بذكرأسماء تلك المدارس والمكاتب تجنبا مـــن الطـــول التي تودي دورا ملموسا في خدمة اللغة العربية والعلوم الإسلامية، أهمها مايلي:

- الجامعة السلفية (مركزي دار العلوم) في طليعتها.
- الجامعة الرحمانية.
- المدرسة الإسلامية السعيدية دارا نكر
- مظهر العلوم
- الجامعة الإسلامية
- مدرسة الشيخ عبد الحق المحدث البنارسي
- مدرسة السيد جمال الدين
- مدرسة شاهي مسجد
- مكتب بهدوهي نئ بازار
- مكتب بيني فوره
- مدرسة إحياء السنة بجرديهه

- المدرسة الإسلامية سريان
- مدرسة دار الهدى جلالي فوره
- مدرسة إسلام فور
- مدرسة إحياء العلوم جين بوره
- المدرسة المحمدية كجي باغ
- مدرسة لوهتا. وما إلى ذلك.
- المدرسة الفاروقية.
- المدرسة أحمدية.
- المدرسة الجوادية.
- المدرسة الإيمانية.[12]

الهوامش:

(أ) نقلا عن "مجلة الجامعة السلفية"، أغسطس 1977م ، ص: 55 – 62. ومن يريد التفصيل عن مدينة بنارس فليرجع إلى "تاريخ بنارس" للدكتور موتي شاندرا، الطبعة الثانية، 1985م، (نغري مادرا، فارانسي) (الهندية)

(2) نقلا عن مجلة "صوت الأمة" سبتمبر 2004م، ص:3-6

(3) نفس المصدر، ص: 6-7

(4) نقلا عن خطبة استقبالية- عالمي رابطه ادب اسلامي بعنوان "حديث نيوي شريف كي ادبي و فني خصوصيات" منعقدة: جامعة سلفيه بنارس (الهند)، 22، 23 أبريل 1994م، ص: 3-4

(5) نفس المصدر، ص: 4

(6) نفس المصدر، ص: 4

(7) تراجم علماء حدبث هند، ص: 344، نقلا عن نفس المصدر ، ص: 7

(8) نقلا عن نفس المصدر ص: 7-8

(9) نقلا عن نفس المصدر ، ص: 8

(10) تراجم علماء هند، ص: 353، نقلا عن نفس المصدر ص: 8-10.

(11) نقلا عن نفس المصدر، ص: 9- 10

(12) جهود أهل الحديث فى التعليم و التربية، لعزيز الرحمن السلفي ، المطبعة السلفية، 1984م، ط: ثانية، (الأردية)، ص: 68 ــ 74.

الباب الثاني

الجامعة السلفية و أقسامها التعليمية و إنجازاتها العلمية

- ✡ مراكز العلم الشهيرة و الثقافة الإسلامية فى الهند.
- ✡ نبذة عن تأسيس الجامعة و أهدافها.
- ✡ أقسام الجامعة التعليمية و مراحلها الدراسية و دوائرها العلمية.
- ✡ نشاطات طلبة الجامعة العلمية.
- ✡ الإنجازات العلمية الهامة للجامعة السلفية.
- ✡ مساهمة الجامعة السلفية في مجال التأليف و الترجمة و النشر.

✡ مراكز العلم الشهيرة و الثقافة الإسلامية في الهند.

قبل الحديث عن الجامعة السلفية ببنارس، أريد أن أتحدث عن بعض المراكز العلمية و الثقافة الإسلامية التي مازالت ولا تـزال تـؤدي دورا بارزا في خدمة اللغة العربية و الدراسات الإسلامية، بعضها فيما يلي:

دار العلوم ديوبند:

أكبر معهد ديني فى الهند يستحق أن يسمي أزهر الهند، هو معهـد ديوبند الكبير، بدأ هذا المعهد كمدرسة صغيرة لاتسترعى الاهتمام، ثم لـم تزل تتوسع و تتضخم بفضل جهود أساتذتها و القائمين عليها و إخلاصهم و زهدهم في حطام الدنيا، حتى أصبحت جامعة دينية كبيرة بـل كبـرى المدارس الدينية في قارة آسيا.

و كان افتتاحها في قرية ديوبند من القرى التابعة لمدينة سهارنفور في مسجد صغير سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف هجريـة(1283ه)، أسسها العالم الجليل المخلص الشيخ محمد قاسم الناتوتوي المتـوفى سـنة ثمان و تسعين و مائتين وألف هجرية 1298ه، و كان الاعتماد فيها علـى الله ثم على تبرعات عامة المسلمين. و رزقت مـن أول يومهـا رجـالا عاملين مخلصين و أساتذة خاشعين متقين، فسرت فيهـا روح التقـوى و الاحتساب و التواضع و الخدمة، ولم يزل نطاق المدرسة يتسع، و صيتها يذيع، و شهرة أساتذتها فى الصلاح و التقوى و التبحر في علم الحـديث والفقه تطير فى العالم، حتى أمها الطلبة من أنحاء الهند، و من الأقطـار

الإسلامية الأخرى حتى بلغ عددهم فى الزمن الأخير حوالي أربعمائة و ألف (1400) و يقدر عدد الذين اشتغلوا في هذه المدرسة بالعلم بأكثر من عشرة آلاف، و الذين نالوا الشهادة منها بنحو خمسة آلاف، والذين ارتووا بمناهلها من أهل خارج الهند كباكستان، و أفغانستان، و خيوا، و بخارى، و قازان، و روسيا، و آذربيجان، و المغرب الأقصى، و آسيا الصغرى، و تبت، و الصين، و جزائر بحر الهند، والحجاز و الأقطار العربية نحو خمسمائة. و كان للمتخرجين في دار العلوم تأثير كبير في حياة المسلمين الدينية فى الهند، و فضل كبير في محو البدع و إزالة المحدثات، و إصلاح العقيدة و الدعوة إلى الدين، و مناظرة أهل الضلال و الرد عليهم، و كانت لبعضهم مواقف محمودة فى السياسة و الدفاع عن الوطن، و كلمة حق عند سلطان جائر.

و شعار دار العلوم ديوبند التمسك بالدين، و التصلب فى المذهب الحنفي، و المحافظة على القديم، و الدفاع عن السنة.

مدرسة مظاهر العلوم:

و تلي دار العلوم الديوبند في كثرة الطلبة و الاعتناء بالعلوم الدينية، مدرسة "مظاهر العلوم" في مدينة سهارنفور التي تأسست في سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف هجرية 1283ه أيضا، و هي تشارك دار العلوم فى القيدة و المبدأ و الشعار.

وقد خرجت عددا كبيرا من العلماء الصالحين و الرجال العاملين في ميادين العلم و الدين، و لعلمائها و متخرجيها آثار جليلة في شرح كتب الحديث و خدمة هذا الفن الشريف، و تمتاز هذه المدرسة و أساتذتها و طلبتها ببساطة فى المعيشة و القناعة بالكفاف، و القوة فى الديانة.

مدارس أخرى تابعة للمنهج النظامي

يوجد فى الهند عدد كبير من المدارس و المعاهد التعليمية على غرار مدرسة ديوبند و مظاهر العلوم، يتبع فيها المنهج النظامي للتعليم، و تقوم علاقة علمية بين هذه المدارس و دار العلوم بديوبند، وقد مثلت هذه المدارس دورا هاما في إنعاش المسلمين الديني و التربوي، و يجدر بالذكر من هذه المدارس في شمال الهند " مدرسة شاهي" بمراد آباد، و "مدرسة إمدادية" في دربهنكا، و لجماعة أهل الحديث (السلفيين) أيضا مدارس خاصة، منها الجامعة السلفية ببنارس. ومدرسة أحمدية لهريا سرائي، و المدرسة الرحمانية في دهلي و هي جديرة بالذكر بصفة خاصة. وقد أقفلت المدرسة الرحمانية في دهلي بعد تقسيم الهند، أما مدرسة لهرياسرائي بنارس فهما مستمرتان. و من المدارس العربية الرسمية المدرسة العالية في رامبور، و المدرسة العالية بكلكتا، و شمس الهدى في بتنة، و هي مدارس رئيسة شهيرة، و كانت المدرسة العالية في رامبور و كلكتا تعتبران فى الزمن الماضي في كبريات المدارس، و قد سجلنا آثارا خالدة بتفوق أساتذتهما و مميزات طلبتهما.

TH-17921

و للشيعة الإمامية أيضا مدارس خاصة، و توجد معظمهم هذه المدارس في مركز هذه الطائفة العلمي و الديني بلكهنؤ، و من أهمها مدرسة سلطان المدارس، و المدرسة النظامية، و مدرسة الواعظين. و بجنوب الهند (حيث يلاحظ فى المسلمين شغف عظيم و ولوع بالتعليم الديني) توجد مدارس عربية عديدة، منها المدرسة النظامية بحيدرآباد، و جامع دار الهدى بكريم نكر، و جامعة دار السلام بعمرآباد و الباقيات الصالحات في ويلور. و كانت في مدارس المدرسة الجالية راقية دينية، وقد بدأ النشاط فيها من جديد.

المدرسة السلفية ببنارس

ستأتي تفاصيلها ــ إن شاء الله ــ في الصفحات الآتية.

أما ندوة العلماء:

فهي تتوسط بين المدارس القديمة التي تتمسك بالقديم و ترى العدول عنه ضربا من التحريف و نوعا من البدع، و بين الجامعات المدينة التي تقدس الجديد و تستهين بكل قديم، تتوسط بين تلك و هذه دار العلوم التابعة لندوة العلماء التي تأسست في لكهنؤ سنة اثنتي عشرة و ثلاث مائة و ألف هجرية 1312ه بيد العالم الرباني الشيخ محمد علي مونكيري و زملائه المخلصين الذين خافوا على المسلمين من المحافظين و من المتطرفين، و من اعتزل العلماء عن الحياة و تخلفهم عن ركب الثقافة و العلم، ومن

العصبيات المذهبية و المشاجرات الفقهية التي قويت و نشطت فى العهد الأخير.

تأسست ندوة العلماء و دار العلوم التابعة لها على مبدأ التوسط و الاعتدال و الجمع بين القديم الصالح و الجديد النافع، و بين الدين الخالد الذي لا يتغير و العلم الذي يتغير و يتطور و يتقدم، و بين طوائف أهل السنة التي تختلف فى العقيدة و المنصوص، و قامت من أول يومها على الإيمان بأن العلوم الإسلامية علوم حية نامية، و أن منهاج الدراسة خاضع لناموس التغيير و التجديد، فيجب أن يتناوله الإصلاح و التجديد في كل عصر و مصر، و أن يزاد فيه و يحذف منه بحسب تطورات العصر و حاجات المسلمين و أحوالهم.

عنيت دار العلوم بصفة خاصة بالقرآن الكريم ــ الرسالة الخالدة ــ وتدريسه ككتاب كل عصر و جيل و عنيت باللغة العربية التي هي مفتاح فهمه و أمنية خزائنه، و وجهت عنايتها إلى تعاليم هذه اللغة الكريمة كلغة حية من لغات البشر يكتب بها و يخطب، لا كلغة أثرية دراسة لا تجاوز الأحجار و الأسفار كما كان الشان فى الهند، و قللت قسط بعض العلوم القديمة التي لا تفيد كثيرا.

و أبدلتها ببعض العلوم العصرية التي لا غنى عنها للعالم العصري الذي يريد أن يخدم دينه و أمته، و اجتهدت أن تخرج رجالا مبشرين بالدين الإسلامي الخالد لأهل العصر الجديد شارحين للشريعة الإسلامية للغة أهل العصر، و بأسلوب يستهوى القلوب، أمة وسطا بين طرفي

الجمود و الحجود، وقد نجحت في مهمتها نجاحا لا يستهان بقيمة، فانجبت رجالاهم خير مثل للعالم المسلم العصري، لهم آثار جميلة خالدة فى الأدب الإسلامي و علم التوحيد لأهل العصر الجديد، و السيرة النبوية على صاحبها الصلاة و السلام و التاريخ.[1]

وتوجد كثير من المدارس سوى المدارس و المراكز المذكورة، لا يسمح المقام لتناول الجميع.

✡ نبذة عن تأسيس الجامعة و أهدافها:

فكرة إنشاء جامعة مركزية كبيرة تقوم بتلبية حاجات العصر عامة، هي فكرة قديمة سايرت إنشاء جمعية أهل الحديث المركزية في الهند سنة 1906م، وقد سمع لها دوي طيلة الفترة السابقة في الأوساط العلمية و الصحفية، و عندما استقلت الهند من براثن الاستعمار الإنجليزي سنة 1947م، و واجهت جماعة أهل الحديث في البلاد أوضاعا جديدة، اشتد الشعور بضرورة هذه الجامعة، و بفضل من الله العلي القدير وفقت قيادة الجماعة في اجتماع تاريخي حاشد ببلدة "نوغده" سنة 1961م لأخذ قرار نهائي لإنشائها.

- والرغبة القوية في نشر الدعوة الإسلامية.
- و المساهمة في الحركة العلمية المعاصرة.
- و الحرص على التمسك بالعقيدة الصحيحة النقية.
- و محاربة البدع و العادات القبيحة التي شوهت معالم الدين الحنيف.
- و العناية البالغة بتوطيد الصلات الفكرية و الثقافة مع الجامعات الإسلامية العربية.
- و بذل الجهود المستطاعة للاستفادة من طرق البحث العلمي الحديث.

هذه هي الدوافع والعوامل التي حملت علماء جمعية أهل الحديث على إنشاء هذه الجامعة، فاقترحوا على هيئة الجامعة الرحمانية ببنارس اتخاذ الخطوات اللازمة لتأسيس الجامعة و العمل لما بعده من المراحل.

وقد جاءت أطيب مبادرة في هذا المشروع العلمي الخيري العظـيم من وجهاء حارة "مدنفوره" في بنارس، فقد تبرعوا بقطعة أرضـية تبلـغ مساحتها نحو مائة ألف قدم، لإنشاء الجامعـة عليهـا، و وقـف معهـم المخلصون من جميع أقطار الهند.

تأسيس الجامعة السلفية و افتتاحها:

انعقد حفل تأسيس الجامعة يوم الجمعة 11/ رجب عام 1383هـ = 29/نوفمبر عام 1963م. وقد حضر هذا الحفل العظيم المبارك عدد كبير من العلماء الأفاضل و الشخصيات البارزة، و تكرم بأمر من الملك سعود بن عبد العزيز، رحمهما الله تعالى سفير المملكة المحروسة بالهند صاحب السعادة يوسف بن عبد الله الفوزان رحمه الله تعـالى، بإرسـاء الحجـر الأساسي للجامعة، ثم بدأ عمل البناء و التعمير حسب الإمكانية المتوفرة، و استمر نحو ثلاث سنوات تم فيها بناء بعض الحجرات الدراسية التي كانت ضرورية لبدأ الدراسة.

وهنا جاءت مناسبة افتتاح الدراسة، فانعقد في الجامعة حفل تاريخي كبير في 1385/11/27هـ= 1966/3/21م، حضره العلماء و المشـايخ و أصحاب الاختصاص في مجال الدراسة و التعليم. و قد افتتح الدراسـة في هذه المناسبة بأمر من الملك فيصل بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى، و نيابه عن سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى،

الشيخ عبد القادر شبيه الحمد الأستاذ في الجامعة الإسلامية بالمدينة الطيبة حينذاك.

و تشرف الجامعة في هذه المناسبة السعيدة بترحيب السعادة الشيخ محمد الحمد الشبيلي، رحمه الله تعالى، سفير المملكة العربية السعودية لدى الهند، و عدد من كبار أصحاب السياسة و التعليم.

أهداف إنشاء الجامعة السلفية:

أنشئت الجامعة السلفية لتحقيق الأهداف التالية:

1. تدريس الكتاب و السنة باعتبارهما مصدرين أساسين للشريعة الإسلامية الخالدة، على منهج السلف الصالح، رضي الله عنهم، و تدريس اللغة العربية، و تدريس العلوم النافعة الأخرى.
2. إعداد الدعاة الصالحين و الكتاب الإسلامين المتزودين بثقافة إسلامية واسعة، للإسهام في نشر تعاليم الإسلام، و للرد على أعداء الإسلام بأقوى الحجج و الإساليب.
3. محاربة البدع و العادات المعارضة للدين، و صيانة المسلمين من الحركات الهدامة والمذاهب الإلحادية و الاتجاهات المنحرفة التي تسربت إلى صفوف المسلمين، و قضت على روحهم المعنوية و تشخصاتهم الإسلامية.

4. المحاولة الجادة لتوحيد صفوف المسلمين، و العودة بهم إلى مبـــدأ التمسك بالكتاب و السنة، و حثهم على المشاركة في الحركة العلمية و المسيرة الحضارية، فإن عزتهم و كرامتهم مرهونة بذلك.
5. بذل الجهود لتحقيق التبادل و التعاون بين الجامعات و المؤسســـات التعليمية في العالم الإسلامي، و الأخذ بيد شباب الأمة الإسلامية و توعيتهم بروح دينية قوية و توجيههم إلى مبادئ الإسلام السامية و أهدافه البناءة حتى يساهموا في تحقيق أهداف الإسلام.[2]

☆ أقسام الجامعة التعليمية و مراحلها الدراسية و دوائرها العلمية

قسم التعليم:

بما أن الجامعة السلفية مؤسسة تعليمية فهي تركز بصفة أساسية على تعليم أبناء المسلمين العلوم الشرعية بالإضافة إلى بعض المواد العصرية اللازمة، وهي تنظم الدراسة من مرحلة الابتدائية إلى مرحلة الجامعة لكل من الجنسين ــ البنين و البنات ــ في وحدات مستقلة و شعب مختلف، وهي كالتالي: مدارس و كليات الجامعة.

الأقسام الدراسة التي تعمل في الجامعة كما يلي:

أولا: قسم البنين

1. كلية القرآن الكريم.

تنظم هذه الكلية الدراسة حاليا في الأقسام الآتية:

أ- تحفيظ القرآن الكريم.

ب- تجويد القرآن الكريم برواية حفص.

ج- تجويد القرآن الكريم بالقراءات السبع.

2. كلية الشريعة الإسلامية.

تنظم هذه الكلية الدراسية في المراحل الآتية:

أ- مرحلة العالمية (ثلاث سنوات)

ب- مرحلة الفضيلة (سنتان)

و الدراسة فيها تنقسم إلى قسمين:

1. قسم الحديث و علومه.
2. قسم الفقه و أصوله.

ج- مرحلة التخصص أي الدراسة العليا (سنتان)

د- تدريب الدعاة و المعلمين.

3. المدرسة الرحمانية للبنين

تنظم هذه المدرسة الدراسة من مرحلة الابتدائية إلى مرحلة الثانوية.

ثانيا: قسم البنات

1. **المدرسة الرحمانية (للبنات)**

تنظم هذه المدرسة الدراسة في روضة الأطفال (ثلاث سنوات)، و الابتدائية (خمس سنوات) و الثانوية (خمس سنوات)، علما بأن الدراسة في هذه المدرسة تجري طبق المناهج الحكومية بالإضافة إلى بعض المواد الشرعية اللازمة.

2. كلية أمهات المؤمنين

تنظم هذه الكلية الدراسة بعد المرحلة الثانوية طبق المناهج الحكومية بالإضافة إلى بعض المواد الشزعية اللازمة وهي معترف بها لدى الجهة الرسمية في الحكومة الإقليمية.

ثالثا: قسم التدريب المهني

1. نظرا إلى حاجة الطلاب المتخرجين في الجامعة إلى إتقان المهارة الفنية و إلى أداء المهمة الوظيفية أنشأت الجامعة قسم التدريب، و نظمت لهم فيه التدريب على الكمبيوتر، و ذلك باللغة العربية و الإنجليزية و الأردية.

2. أتاحت الجامعة لطلابها فرصة التمرين على الخط العربي و الأردي. وقد حرصت الجامعة على أن يتمكن الطالب أثناء إقامته في الجامعة من الالتحاق بأحد الفنين (الكمبيوتر أو الخط)

علما بأن إنجازات قسم التعليم منذ افتتاح الدراسة في الجامعة سنة 1385هـ لقد بدأت هذه المؤسسة مسيرتها على درب التعليم و الدراسة، و بفضل من الله تعالى و توفيق منه ثم بفضل الجهود المخلصة و بفضل المعنوي و المادي من أهل الخير من داخل البلاد و خارجها استطاعت في فترة وجيزة إحراز كثير من النجاح و التقدم إذ وقع تطور ملموس في برامجها التعليمية و التربوية، مما مكنها من الوقوف في مقدمة الصفوف للجامعات الإسلامية العريقة في البلاد، و الترشيح للعضوية في بعض المنظمات التعليمية العالمية قد تخرج فيها حتى هذه السنة حوالي 3200 طالب انتشروا في داخل البلاد و خارجها يقومون بمهام التدريس والدعوة و الإرشاد و التصنيف و التحقيق و الأعمال الخيرية.

ومما يعتبر من إنجازات الجامعة في مجال التعليم و التربية أنها أحرزت خطوة جادة إلى إنشاء "وفاق المدارس السلفية" في الهند، من

المعلوم أن لجماعة أهل الحديث في الهند مدارس و جامعات كثيرة و هي مختلفة في مناهجها و أنظمتها. فلأجل التنسيق بين نشـــاطاتها و توحيـــد المناهج الدارسية والتربوية رأى المسئولون في الجامعة السلفية و غيرهم من أصحاب الاختصاص إنشاء وفاق للمدارس السلفية بحيث تقارب فـــي حدود ممكنة في المنهج الدراسي و توحيد النظام فـــي أيـــام الدراســـة و الإجازات و غيرهما مما يتعلق بأمور التعليم و قد اتخذت الجامعـــة لهـــذا الغرض النبيل عدة خطوات منها عقد اجتماعين لمســـئولي المـــدارس و الجامعات، آخرهما الاجتماع الذي تم عقده في منتصف العـــام الدراســـي 1421ـــ 1422هـــ، وقد وجدت الجامعة تجاوبا كبيرا من معظم المدارس، حيث حضر مسئولون و مندوبون لأكثر من 25 مدرسة، وقد اتخذت فيـــه بعد البحث و المناقشة عدة توصيات و قرارات تساعد في تأصيل و تعزيز هذا الوفاق بإذن الله تعالى و ومشيته.

جدير بالذكر أن الجامعة لها قسم داخلي تؤوي فيه الطلاب الوافدين من خارج المدينة، و توفرلهم التغذية و السكن و الكتب الدراسية و العلاج دون مقابل، و تقوم من خلال عمارة شئون الطلاب بتربيتهم و تـــوجيههم في مجال الدراسة والسلوك العام، حتى يلتزموا بالأخلاق و الآداب الفاضلة التي نص عليها الكتاب و السنة و أرشد إليها أئمة الدين، و تقدم الجامعـــة لهم في حدود إمكانيتها جميع التسهيلات اللازمة لتنمية قدراتهم العلميـــة و الثقافية، وهم يقومون تحت إشراف من الأساتذة و المدرســـين بممارســـة عديد من النشاطات العلمية و الثقافية و الرياضية، و المدرســـون الـــذين

يسكنون داخل حرم الجامعة يراقبون الطلاب من ناحية المحافظة على الصلاة و التمسك بالقيم الخلقية و الآداب الإسلامية.

المدارس التابعة للجامعة:

نظرا لعدم تمكن الجامعة من قبول و إيواء جميع الطلاب الراغبين في الدراسة في الجامعة، و عددهم كثير لا يتصور، رأى المسئولون فتح مدارس في المناطق التي هي في حاجة ماسة إلى التعليم الديني يتعاون من أهال تلك المناطق و هذه المدارس تعتبر من فروع الجامعة، والجامعة تدعم هذه المدارس من خلال تقديم مساعدات معنوية و مادية من الأساتذة و الكتب و غيرها، وقد بلغ عدد هذه المدارس التي تتبع الجامعة 8 مدارس في مديريات بأربع ولايات من ولايات الهند علما بأن طلابها في المرحلة الأخيرة يحضرون الجامعة عند الاختبار النهائي و يؤدون اختبارهم مع طلاب الجامعة.[3]

الدوائر العلمية:

تعمل دوائر علمية و ثقافية أخرى أيضا في الجامعة السلفية فضلا عن التعليم و الدراسة تعمل في مجالات ثقافية و فكرة و فقهية كما سيأتي ذكرها، و أخص بالذكر منها المكتبة المركزية و دار الإفتاء و قسم الدعوة و الإرشاد، و إدارة البحوث الإسلامية.

المكتبة المركزية:

تقع مكتبة الجامعة المركزية في المبنى المخصص لها الـذي تبلـغ مساحته 470 متر مربع في زاوية الجناح الجنوبي الغربي، و تضم أكثـر من 42195 كتاب باللغة العربية و الأردية و الإنجليزية و الفارسـية، و بذلك تعتبر من المكتبات المهمة العامرة في المنطقـة يرتـاد كثيـر مـن الباحثين من المدارس الإسلامية و الجامعات الرسـمية بالإضـافة إلـى الباحثين من طلاب الجامعة و أساتذتها. و التوسع و النمو مسـتمر فـي ذخيرة المكتبة المركزية و مقتنيتها بعون الله و توفيقه كما هو المعتاد فـي مؤسسة تعليمية كبيرة مثل الجامعة السلفية.

و الجدير بالذكر أن المكتبة قد تم نقلها في منتصف العام الدراسـي عام 2002م من مبناها القديم الذي يقع في وسط الجناح الشمالي و تبلـغ مساحته 35 × 40 قدما، و كانت قد ضاقت بسبب النمـو المسـتمر فـي المقتنيات بحيث كانت تكدست كثير من الكتـب و المجـلات و تراكمـت بعضها فوق بعض في الحجرات المجاورة للمكتبة، مما اضطر الجامعـة إلى بناء مبنى جديد للمكتبة، و قد وفقت بحمد الله تعالى في بناء هذا المبنى الذي يقع في دورين سوى الدور الأرضي، وتم نقل الكتب إلى هذا المبنى المؤثث بالأدوات اللازمة في شهر يوليو 2002م وقد نجحت الجامعة فـي تطويرها و تجهيزها بأحدث الأدوات على الطراز الجديد بإذن الله تعالى و مشيئته، و بالإضافة إلى المكتبة المركزية هناك مكتبة خاصة بندوة الطلبة،

وهي تضم 2600 كتاب باللغات العربية و الأردية و الهندية و الإنجليزية يستفيد منها الطلاب.[4]

دار الإفتاء:

تهتم جميع المدارس الدينية و المنظمات الإسلامية بإنشاء قسم الفتوى و التوجيه تلبية لحاجات المجتمع الإسلامي الفقهية و لحل المشكلات و المسائل الدينية المعروضة عليها من عامة المسلمين. فالجامعة السلفية تعني بكثير لسد هذه الحاجة الماسة و أنشأت "دار الإفتاء" في بداية مسيرتها العلمية. فيهتهم هذا القسم بالإجابة على الأسئلة و الاستفسارات الشرعية و القضائية التي ترد إليه من الشعب الإسلامي الهندي و النيبالي و البنجلاديشي وما إلى ذلك. يقوم رئيس دار الإفتاء و مساعده بالعمل في هذا القسم وهم يحاولون أن يقوموا بالإجابة و التسوية في مسائل و أحكام الشريعة الإسلامية محافظين على الروح الديني الخالص و مهتمين بمزايا الشريعة الإسلامية السمحة طبقا لقول الرسول صلى الله عليه و سلم "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله و سنتي".

و لتقدير نشاط اللجنة نقول: إن الإجابات التي صدرت إلى الآن من لجنة الإفتاء قد بلغت ستة و عشرين مجلدات بالقطع الكبير. و الجامعة عازمة على طبعها.

قسم الدعوة و الإرشاد:

من أهداف الجامعة السلفية الهامة هي الاهتمام بالدعوة بالأمة إلى الكتاب والسنة و إرشاد الناس إلى أحكام الشريعة الإسلامية و إلى التمسك بحبل الله وعملية تصحيح العقائد و محاربة البدعات و الخرافات و العقائد و الأفكار الضالة. و لسد هذا الفراغ قامت الجامعة بإنشاء "قسم الدعوة و الإرشاد" عام 1971م، و يقوم هذا القسم ببذل الجهود لإرشاد الناس إلى الدين الحنيف و تعليم أحكام الشريعة الإسلامية، و التوعية الدينية و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الاعتناء بتحذير الناس عن الشرك و البدع و النظريات الباطلة ضد روح الدين الإسلامي، و القضاء على الحركات الإلحادية الهدامة التي شاعت في هذا العصر.

و كذلك يقوم أساتذة الجامعة بإلقاء الخطب يوم الجمعة في جوامع المدينة (بنارس) و هكذا يحضرون في الاجتماعات و الحفلات الدينية في المدن و القرى طول السنة. وهكذا القسم يوفر لهؤلاء الدعاة و المرشدين من الطلبة و الأساتذة ما يستطيعه من المواصلات و الوسائل و سائر النفقات حتى يتمكنوا من أداء واجباتهم و مسئولياتهم بطريقة مؤثرة حسنة.

إدارة البحوث الإسلامية :

يوجد في الجامعة قسم "إدارة البحوث الإسلامية" قد تم إنشاءه تلبية لحاجة العصر إلى الأدب الصالح الهادف و المؤلفات النافعة التي تساعد الأمة في التمسك بالدين و القيم الخليقة، و ترشد الشباب إلى معرفة

مسئولياتهم و أداء واجباتهم نحو الأمة الإسلامية و المجتمع الإنساني، وتزودهم بثقافة واسعة و وعي قوي، حتى يقوموا بدورهم المنشود في العصر الحاضر و بإشراف هذا القسم يقوم مدرسوا الجامعة و العلماء بتأليف الكتب و ترجمتها و تحقيقها حسب الحاجة، هو الذي يتولى إصدار مجلة "صوت الأمة" باللغة العربية شهريا، و مجلة "محدث" باللغة الأردية شهريا كذلك . وهما تصدران بصفة مستمرة و تعالج كل واحدة منهما القضايا الدينية و الخلقية و الاجتماعية.

صوت الأمة:

تجدر بالإشارة إلى مجلة "صوت الأمة" هي مجلة شهرية إسلامية أدبية عربية أنشأت عام 1379هـ = 1969م برئاسة الأستاذ الدكتور مقتدى حسن الأزهري ــ وكيل الجامعة السلفية السابق و رئيس الجامعة السلفية الحالي، و قد صدرت في البداية باسم "صوت الجامعة" حتى سنة 1976م ثم ظهرت هذه المجلة باسم "مجلة الجامعة السلفية" حتى سنة 1986م، ثم باسم "نشرة الجامعة السلفية" حتى شهر فبرائر لعام 1988م. وهي تصدر من شهر مارس لعام 1988م باسم "صوت الأمة" ولا يزال يشرف على هذه المجلة الدكتور مقتدى حسن الأزهري ولا تزال المجلة تصدر بأسلوبها المتين و طرازها الأدبي الرصين وهي تعتبر من أحسن المجلة العلمية الإسلامية في شبه القارة الهندية و خارجها.

محدث:

هي مجلة شهرية إسلامية أدبية أردية أنشأت عـــام 1973م و قـــد صدرت في الدور الأول باسم "صوت الجامعة" و رأس تحريرها الشـــيخ محمد إدريس آزاد الرحماني رحمه الله ثم احتجبت بفترة قصيرة و بقـــي المكان شاغرا إلى أن قام الشيخ صفي الرحمن المباركفوري بإصدار مجلة "محدث" في عام 1982م، فإنه أبلي بلاء حسنا لرفع مستواها الصـــحفي، وقد تولى زمام الإشراف على هذه المجلة الشيخ عبد الوهـــاب الحجـــازي الأستاذ بالجامعة في عام 1988م ولا تزال المجلة تصدر برئاسته بموقفها الصافي في أداء الواجب الإسلامي.

و تهدف هاتان المجلتان إلى كل ما تهدفها الجامعة بالإضافة إلـــى مقاومة الأفكار الهدامة المنحرفة، و موازرة الكتاب و الأدباء الإسلامين، و إيقاظ الروح الدينية، و بث الوعي الإسلامي في الشباب المسلم و تزويدهم بالثقافة الإسلامية الواسعة و إعدادهم للإسهام في معركة القلم و البحث في قضايا الإسلام من وجهة النظر الإسلامي و نشر العلـــوم الإســـلامية، و تعميم اللغة العربية و اللغة الأردية في الهند و خارجها، وهما تعدان مـــن أفضل المجلات الإسلامية في شبه القارة الهندية لمكانة العلمية و الادبيـــة العليا و رزانتها في التعليق على الأحداث و مقاومتها لســـائر المنكـــرات والبدع الخرافات بأسلوب رصين بعيد عن التحيز الفكـــري و التعصـــب المذهبي مع التجنب عن لغو القول وسفاسف الأمور و كل ما فـــي نشـــره ضرر لكلمة المسلمين أو حظر على وحدتهم و تضامنهم.

قسم التأليف و الترجمة:

و الجدير بالذكر أن هذا القسم أنشئ في الجامعة حسب احتياج الأمة إلى البحوث العلمية و الفكرية والدعوة القوية في نواحي الثقافة العديـــدة و تعميم رسالة الإسلام وتعاليمها الصحيحة و الدراسات الإسلامية.

لقد تمكن هذا القسم في مدة قصيرة نحو (284) كتاب ما بين مؤلف و محقق و مترجم باللغات ــ العربية ، و الأردية، و الهندية، و الإنجليزية و بعض اللغات المحلية.

و للقسم مطبعة عربية, و إنجليزية و هندية أنشأت عام 1974م باسم "المطبعة السلفية" و هي تقوم بطبع الكتب و مجلة "صوت الأمة"، و"محدث" و المنشورات الأخرى بالحروف و الكمبيوتر، وهي تعمل منـــذ إنشـــاءها بانتظام و استمرار. و للقسم مكتبة تجارية أيضـــا تقـــوم ببيـــع الكتـــب و توزيعها. وقد حظيت هذه الكتب بالاستقلال و الإعجـــاب والتقـــدير فـــي الأوساط العلمية و الفكرية في الهند و العالم الإسلامي.[5]

و ستأتي قائمة المنشورات و المطبوعات فـــي الصـــفحات الآتيـــة بالتفصيل. إن شاء الله.

✡ نشاطات طلبة الجامعة السلفية العلمية:

أ- ندوة الطلبة:

لما بدأت الجامعة السلفية نشاطها الدراسي مست الحاجة إلى منظمة طلابية تقوم بتدريبهم على الكتابة والخطابة و تمرينهم على طرق التوجيه والإرشاد، حتى يتأهبوا القيادة الأمة المحمدية و نشر الدين المستقيم فأنشئوا هذه المنظمة و سموها " ندوة الطلبة" و هي تعمل الآن منذ إنشاءها تحت إشراف أساتذة الجامعة و لها مقاصد و أهداف شتى نبينها بإيجاز مما يلي:

1. التمرين على الخطابة باللغتين العربية و الأردية.
2. إصدار مجلة حائطية شهرية، و مجلة سنوية باسم " المنار" باللغات العربية، و الأردية، و الإنجليزية، و الهندية، وهي تتناول موضوعات دينية و أدبية.
3. توفير الكتب والمجلات و الرسائل بلغات عديدة و موضوعات مختلفة من الهند و خارجها.

و يتكون مجلس ندوة الطلبة بعدة معين من الطلاب المنتخبين في كل بداية العام الدراسي. و المنتخبون يقومون بمسئولياتهم بجد و نشاط طول السنة لتحقيق الأهداف النبيلة ثم ينتهي دورهم بنهاية السنة (الدراسية) ولها عدة أقسام نشير إلى أهمها بإيجاز:

الف ــ قسم الخطابة:

تنعقد حفلات هذا القسم (في اللغتين ــ العربية و الأردية) كل يوم الخميس و يحضرها الطلاب و يترأسها أحد من أساتذة الجامعة فيخطب

فيها الطلاب مرتين في كل شهر ــ مرة بالعربية و أخرى بالأردية ــ و الرئيس يقوم بالتصويب و التوجيه لما حدث من الأخطاء خلال الخطابة.

في النهاية السنة الدراسية تنعقد حفلة للمسابقة في الخطابة و توزع الجوائز بين الفائزين تشجيعا لهم و للآخرين.

ب ــ قسم الصحافة:

يقوم هذا القسم بإصدار مجلة حائطية نصف شهرية قلمية في اللغة العربية ، والأردية و الهندية و الإنجليزية.[6] و بإصدار مجلة سنوية مطبوعة في اللغات الأربع باسم " المنار" يكتب فيها من يشاء من الطلاب حول موضوعات شتى تحت إشراف الأساتذة.

و في نهاية السنة الدراسية كل عام تنعقد مسابقات صحفية حول المواضيع المعينة باللغات العربية والأردية من قبل القسم. و توزع الجوائز الثمينة على الفائزين الثلاثة ــ الأول و الثاني و الثالث.

ج ــ المكتبة و دار الأخبار:

لندوة الطلبة مكتبة قيمة بهم غير مكتبة الجامعة المركزية بالقسم الداخلي و توجد فيها كمية هائلة من الكتب الثمينة المنتخبة من مختلف مجالات العلوم و الفنون.

و لتغذية عقول الطلبة باطلاع على حوادث العالم و لإحاطة بالأنباء و الأخبار أنشأت ندوة الطلبة "دار الأخبار" و لتحقيق أهدافها النبيلة تشتري

الندوة أكثر من خمس و سبعين جريدة و مجلة، يومية أو أسبوعية أو شهرية أو نصف شهرية في شتى اللغات.[7]

د ــ لجنة الثقافة التابعة لندوة الطلبة:

مما لاشك فيه إن الطلبة أثناء التعليم و التعلم طبعاً يواجهون مشكلة كيبرة في تقديم أي شيئ أمام الناس و يترددون في إلقاء الخطب و التعبير عما فيهم، لإزالة مثل هذا النقص و لخلق قدرة البداهة، و قوة الاستحضار في الطلبة قد تم تشكيل لجنة الثقافة قبل عوام بمشورة الدكتور مقتدى حسن بن محمد ياسين الأزهري.

و تنعقد هذه اللجنة حفلة و برنامجا في كل 15 يوما في يوم الخميس بعد العشاء عموما تحت رئاسة أستاذ من الأساتذة، فيلقي الطلبة خطبة بالبداهة و الارتجال في مواضيع مختلفة بالإضافة إلى هذا تقوم اللجنة بتقديم مناظرة و مكالمة و ضرب الأمثال لخلق الرغبة في الطلبة في مجلس هذه اللجنة.[8]

☆ الإنجازات العلمية الهامة للجامعة السلفية

الندوات و المؤتمرات:

مما لاشك فيه أن المؤتمرات و الندوات لها أهمية كبرى في العصر الحاضر بدون شك لهـا دور هـام فـي مناقشـة القضـايا العلميـة، و الموضوعات الأدبية و المسائل الدينية عبر العصور.

وهي جسر بين العامة و العلماء لأنها وسيلة وحيـدة لمعرفـة آراء العلماء و الأدباء حول الموضوعات التي تناقش فـي هـذه المـؤتمرات. فقامت الجامعة السلفية بعقد عدة مؤتمرات و ندوات هامة حـول الثقافـة الإسلامية منذ إنشاءها، ولها مساهمة كبيرة في هذا المضمار. وفيما يلـي أسماء المؤتمرات وا لندوات.

1 ــ المؤتمر الأول العام:

انعقد هذا المؤتمر بمناسـبة وضـع الحجـر الأساسـي للجامعـة 29/نوفمبر 1963م، وقد حضر هذا المؤتمر سعادة سفير المملكة العربية السعودية لدى الهند.

2 ــ المؤتمر الثاني العام:

انعقد هذا المؤتمر في 21ــ1966/3/22م بمناسبة افتتـاح التعلـيم بالجامعة بعد سنتين و أربعة أشهر من المؤتمر التأسي.

3 ــ حفلة توزيع الشهادات:

انعقد أول حفل لتوزيع الشهادات على متخرجي الجامعة السلفية في نوفمبر 1969م.

4 ــ مؤتمر الدعوة و التعليم:

عقدت الجامعة السلفية مؤتمرا عالميا حول موضوع " الدعوة و التعليم" في فبرائر 1980م بمناسبة افتتاح المسجد الجامع لها.

5 ــ الموسم الثقافي الأول:

انعقد الموسم الثقافي الأول في الجامعة في 20ــ 29/ ربيع الآخر 1401هـ لتنفيذ القرارات و لتحقيق الأهداف السامية في مجال التعليم و الثقافة الإسلامية.

6 ــ حفل توزيع الشهادات الثاني:

انعقد حفل توزيع الشهادات الثاني على المتخرجين في الجامعة السلفية في 6/ أبريل 1986م.

7 ــ مؤتمر مساهمة المسلمين الهنود في العلوم الإسلامية:

قامت الجامعة السلفية بعقد مؤتمر ثقافي عام 4ــ5/ أبريل 1986م حول موضوع " مساهمة المسلمين الهنود في العلوم الإسلامية.

8 ــ الندوة العالمية عن حياة شيخ الإسلام ابن تيمية و أعماله الخالدة:

انعقدت هذه الندوة العالمية في الجامعة السلفية في 22 ــ 24/ نوفمبر 1987م.

9 ــ المؤتمر العالمي عن السيرة النبوية الفطرة:

قد تم عقد هذا المؤتمر في رحاب الجامعة السلفية فـــي 27 ــ 28/ أكتوبر 1991م.

10 ــ الندوة العلمية عن الصحافة الإسلامية في الهند:

عقد الجامعة هذه الندوة المهمة في 2 ــ 3/ نوفمبر 1992م.[9]

11 ــ الحديث النبوي و مكانتها الأدبية.

12 ــ تحقيق التعاون و التبادل بين خريجي الجامعة.

13 ــ اجتماع مسئولي المدارس و الجامعة السلفية بالهنـــد للبحـــث عـــن إمكانية إنشاءها وفاق للمدارس السلفية و توحيد المناهج.[10]

خريجي الجامعة السلفية المشهورين

لقد تخرج مئات الطلاب في الجامعة السلفية إلى الآن. فكثير مـــنهم يشتغلون بالتدريس في المدارس الإسلامية الأهلية و المدارس الحكومية و كثير منهم يشتغلون بالدعوة و الإرشاد فـــي أقطـــار الهنـــد و النيبـــال و بنجلاديش وما إلى ذلك ، و منهم من توجهوا إلى الجامعة الرسمية الهندية للدراسة العليا في مجال الأدب و الطب و على الأخص إلى جامعة عليكره الإسلامية و جامعة لكناؤ، و الجامعة الملية الإسلامية و جامعة جواهر لال نهرو بدهلي.

وقد حصل عدد كبير من المتخرجين علـــى منحـــة دراســـية فـــي الجامعات الإسلامية للدول العربية و خاصة في جامعات المملكة العربيـــة

السعودية و نجحوا في إحراز شهادات الليسانس و الماجستير و الـدكتورة في هذه الجامعات.

فعدد منهم رجعوا إلى أوطانهم بعد إكمال الدراسة للقيام بالتدريس، و الدعوة و الإرشاد و معظمهم حصلوا على الوظائف فـي الجامعـات و مصالح الحكومة.

قد ساهم هؤلاء الخرجين مساهمة كبيرة و لعبوا دورا حيويـا فـي مجال الدعوة و التدريس و التحقيق و البحث.

أود أن أذكر أسماء بعض الخرجين الذين نالوا شهرة عظيمة فـي مجال الدعوة و التحقيق و البحث و التدريس وما إلى ذلك. أسماءهم فيمـا يلي:

1. الدكتور وصي الله بن محمد عباس.
2. لدكتور عبد العليم بن عبد العظيم.
3. شيخ عبد القدوس بن محمد نذير.
4. لدكتور محفوظ الرحمن بن زين الله.
5. لدكتور أحمد بن محمد حنيف.
6. لدكتور عبد العزيز بن عبيد الله الرحماني.
7. لدكتور عبد الوهاب بن خليل الرحمن.
8. لدكتور أختر جمال بن محمد لقمان.
9. لدكتور جاويد أعظم بن عبد العظيم.
10. الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي.

11. الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس.
12. محمد عزير بن شمس الحق.
13. صلاح الدين بن مقبول أحمد.
14. رفيع أحمد بن محمد عاقل.
15. أحمد مجتبى بن نذير عالم.
16. إقبال أحمد بن محمد إسحاق.
17. أبو القاسم عبد العظيم.

ها هؤلاء المتخرجون في الجامعة السلفية ببنارس الـذين أكملـوا الدراسة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة و توطنوا في الدول العربيـة للوظائف.

و هناك عدد كبير للمتخرجين في الجامعة السلفية الـذين واصـلوا الدراسة في جامعات الدول العربية خاصة في جامعات المملكـة العربيـة السعودية و رجعوا إلى الهند و توطنوا في إحدى الـدول العربيـة وهـم يشتغلون هنا و هناك في مجالات الدعوة و الإرشاد، و البحث و التدريس. ولهم أعمال خالدة و مساهمة كبيرة في مجال التأليف و التحقيق.

لا يمكن لنا أن نحيط بها في هذا البحث لأن لا يسمح المقام للتفصيل و هي تحتاج إلى كتاب ضخم.[11]

✡ مساهمة الجامعة السلفية في مجال التأليف والترجمة والنشر

إن إدارة البحوث الإسلامية للجامعة السلفية تلعب دورا حيويا في الثقافة الإسلامية بمساهمتها الكبيرة في مجال التأليف و التحقيق و الترجمة و النشر. و هي ناجحة في جهودها المخلصة.

فقامت الإدارة بنشر نحو 283 كتاب ما بين مؤلف أو مترجم، و صغير أو كبير باللغات العربية و الأردية، و الهندية، و الإنجليزية. و قد نالت هذه المنشورات و المطبوعات التقدير والاعتراف في المحيطين الداخلي و الخارجي.

أنا أريد أن أقدم أمامكم المنشورات و المطبوعات فيما يلي: أهم أسماء الكتب القيمة و المجلدات و الصفحات و أسماء المؤلفين أو المترجمين. و الله الموفق

(1) العقيدة الإسلامية

1 ــ تقوية الإيمان للشاه إسماعيل الدهلوي
(طبعة بالأردية ص 140)

2 ــ تقوية الإيمان مع تذكير الإخوان
(طبعة بالأردية ص 400)

3 ــ تقوية الإيمان، تعريب: عبد الوحيد الرحماني
(طبعة ثانية ص 172)

4 ــ تقوية الإيمان ، نقله إلى الهندية عبد القيوم محمد شفيع السلفي (ص 120)

5 ــ عقيدة المؤمن تلخيص "فتح الباب لعقائد أولى الألباب" للنواب صديق حسن الحسيني البوفالي، ترتيب عبد المعيد السلفي (أردية ص152)

6 ــ العقائد السلفية للشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي
نقله إلى الأردية عبد المعيد السلفي (ص 288)

7 ــ تلخيص عقيدة المؤمن للجزائري باسم أساس دين
لعبد المعيد السلفي (أردية ص 165)

8 ــ شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية
للشيخ محمد خليل هراس (ص 206)

9 ــ عناية علماء المسلمين بموضوع التوحيد للعلامة أبي محمد بديع الدين شاه الراشدي، و ترجمة الشيخ علي حسين علي (ص 72)

10 ــ بداية الكون و نهايته بقلم مولانا محمد الأعظمي
(بالأردية ص 164)

11 ــ شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية
نقله إلى الأدرية عبد الوهاب الحجازي.

12 ــ شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية
نقله إلى الإنجليزية محمد رفيق خان (ص156)

13 ــ الأصول العلمية للدعوة السلفية للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق
نقله إلى الأردية عبد الوهاب الحجازي

14 ــ تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد للألباني

نقله إلى الأردية محفوظ الرحمن الفيضي (ص 160)

15 ــ الآيات البينات في عدم سماع الأموات للآلوسي

نقله إلى الأردية محمد صالح السلفي (ص 156)

16 ــ تنبيهات هامة على ما كتبه الصابوني في صفات الله عز و جل

للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ص35)

17 ــ حوار مع المالكي للشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع

نقله إلى الأردية محمد رئيس الندوي (ص 272)

18 ــ الحسام الماحق لكل مشرك و منافق

للدكتور محمد تقي الدين الهلالي (ص 120)

19 ــ الحجة على تارك المحجة (ج 1 – 4)

للمقدسي بتحقيق الدكتور محمد إبراهيم (1266)

20 ــ رد العقائد البدعية للشيخ نذير أحمد الأملوي

(بالأردية ص: 302)

21 ــ شرح ثلاثة الأصول للشيخ محمد بن عثيمين

ترجمة أردية بقلم عبد الكبير المدني (ص 222)

22 ــ مسألة حياة النبي صلى الله عليه و سلم للعلامة محمد إسماعيل

السلفي، تعريب: الدكتور مقتدى حسن الأزهري (ص 58)

23 ــ زيارة القبور للعلامة محمد إسماعيل السلفي

تعريب: الدكتور مقتدى حسن الأزهري (ص 24)

24 ــ ترديد حاضر و ناظر للشيخ عبد الرؤوف الرحماني
(أردية ص 188)

25 ــ البدعة: أسبابها و نتائجها بقلم فضلِ الله الأنصاري
(بالأردية ص 72)

26 ــ تصحيح العقائد بإبطال شواهد الشاهد
للشيخ محمد رئيس الندوي (بالأردية ص 553)

(2) التفسير و علومه

27 ــ الإلهام و الإنعام في تفسير الأنعام
للدكتورمحمد تقي الدين الهلالي (ص 166)

28 ــ تفسير ابن كثير (الجزء المقرر في المناهج الدراسية)
(ص 555)

29 ــ فتح القدير للشوكاني (الجزء المقرر في المناهج الدراسية)
(ص 122)

30 ــ فتح القدير للشوكاني (الجزء المقرر في المناهج الدراسية)
(ص 326)

31 ــ فتح المنانِ بتسهيلِ الإتقان
اختيار الدكتور مقتدى حسن الأزهري (ص 216)

32 ــ إعجاز القرآن للدكتور محمد مجيب الرحمن
(أردية ص 218)

33 ــ الفوز الكبير للشاه ولي الله الدهلوي (ص 82)

34 ــ نظم البيان للشيخ أبي المعالي محمد علي
(بالأردية، ص 234)

(3) الحديث و شروحه

35 ــ مرعاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح (ط. ثانية)
للمحدث الشيخ عبيد الله المباركفوري ج1 (ص 364)

36 ــ " " " " " ج2 (ص 508)

37 ــ " " " " " ج3 (ص 532)

38 ــ " " " " " ج4 (ص 514)

39 ــ " " " " " ج5 (ص 521)

40 ــ " " " " " ج6 (ص 538)

41 ــ " " " " " ج7 (ص 594)

42 ــ " " " " " ج8 (ص 542)

43 ــ " " " " " ج9 (ص 386)

44 ــ كتاب الأباطيل و المناكير و الصحاح و المشاهير للجوزقاني
بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي
(ط. ثانية) (ج1، 2 ص 852)

45 ــ بين الإمامين مسلم و الدار قطني
للدكتور ربيع هادي المدخلي (ص 930)

46 ــ اتحاف الكرام بشرح بلوغ المرام

للشيخ صفي الرحمن المباركفوري (ص 486)

47 ــ إنعام المنعم الباري بشرح ثلاثيات البخاري

للشيخ عبد الصبور بن عبد التواب الملتاني (ص 93)

48 ــ زهد الثمانية من التابعين رواية أبي حاتم الرازي

بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي (ص 60)

49 ــ التعليقات السلفية على سنن النسائي

للعلامة محمد عطاء الله حنيف الفوجياني

(4) علوم الحديث (المصطلح)

50 ــ فتح المغيث للسخاوي بتحقيق علي حسين السلفي

ج1 (ص 447)

51 ــ " " " " " ج2 (ص 322)

52 ــ " " " " " ج3 (ص 368)

53 ــ " " " " " ج4 (ص 416)

54 ــ دراسات في الجرح والتعديل

للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي (ص 468)

55 ــ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني

بتصحيح الشيخ عبد السلام المدني (ص 188)

56 ــ البيان المكمل في تحقيق الشاذ و المعلل
للشيخ حسين بن محسن الأنصاري (ص 58)

57 ــ السير الحثيث إلى علم الحديث
للشيخ عبد المعيد البنارسي (أردية ص 156)

58 ــ الباعث الحثيث في فضل علم الحديث و أهله الدحيث
للعلامة عبد الجليل السامرودي، بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي (ص 144)

59 ــ الرواة الذين تكلم عليهم البيهقي
للشيخ كفاية الله سكندر علي (ص 210)

60 ــ التسوية بين "حدثنا" و "أخبرنا" للإمام الطحاوي
بتحقيق محمد عزير شمس (ص 20)

61 ــ معرفة الأحاديث الضعيفة
تأليف غازي عزير (بالأردية ص 416)

62 ــ من أطيب المنح للشيخين: عبد الكريم مراد و عبد المحسن العباد (ص 112)

63 ــ أحسن الوصول إلى مصطلح أحاديث الرسول
للشيخ محمد أمين الأثري (بالأردية ص 38)

(5) دفاع عن السنة و السلفية

64 ــ منزلة السنة في الإسلام للألباني (أردية)

65 ــ وجوب الأخذ بالسنة في العقائد و الأعمال للألباني (أردية)

66 ــ قول فيصل أز محمد طيب مدني (بالأردية ص 128)

67 ــ ضمير كا بحران للشيخ محمد رئيس الندوي (بالأردية ص 469)

68 ــ الحديث حجة بنفسه في العقائد و الأعمال للألباني (أردية)

69 ــ مكانة السنة في التشريع الإسلامي لمحمد إسماعيل السلفي (أردية)

70 ــ موقف الجماعة الإسلامية من الحديث النبوي / له (أردية)

71 ــ السنة في ضوء القرآن / له (أردية)

72 ــ حجية السنة في ضوء سيرة الرسول صلى الله عليه و سلم (أردية)

73 ــ دراسة في فقه الراوي و مسأله النقد الداخلي (الدراية) / له (أردية)

74 ــ رفع الالتباس عن بعض الناس، الشيخ شمس الحق العظيم آبادي بتحقيقُ عزير شمس (ص 215)

75 ــ أبكار المنن للعلامة المحدث عبد الرحمن المباركفوري
(ص 920)

76 ــ اللمحات إلى ما في كتاب أنوار الباري من الظلمات
تأليف محمد رئيس الندوي (أردية) ج1 (ص 516)

77 ــ " " " ج2 (ص 504)

78 ــ " " " ج3 (ص 564)

79 ــ " " " ج4 (ص 566)

80 ــ وجه جديد لإنكار السنة بقلم غازي عزير
(بالأردية ص 1568)

81 ــ إتباع السنة و التقليد للألباني و عبد الرحمن و عبد الخالق
نقله إلى الأردية عبد الوهاب الحجازي
(ص 126)

82 ــ حجية السنة (مجموعة أبحاث في السنة و الدفاع عنها)
للألباني و محمد إسماعيل السلَفي (أردية ص 426)

83 ــ سيرة الإمام البخاري للمحدث عبد السلام المباركفوري
نقله إلى الإنجليزية محمد رفيق خان (ص 354)

84 ــ القول السديد في كشف حقيقة التقليد
للعلامة محمد الإمين الشنقيطي (ص 122)

85 ــ التقليد و العمل بالحديث لمحسن الملك السيد مهدي
علي خان بهادر (أردية ص 140)

86 ــ هل انتشر الإسلام في الهند بجهود الصوفية
بقلم غازي عزير (أردية ص 198)

87 ــ تعريف بكتاب السلفية مرحلة زمنية مباركة
للأستاذ محمد فريز منفيخي (ص 30)

88 ــ جراحة القلب و العينين لأبي عامر المحمدي
(بالأردية ص 500)

(6) السيرة النبوية

89 ــ سيرة النبي صلى الله عليه و سلم عبد المبين منظر(رح)
(أردية ص 867)

90 ــ في ظلال الرسول للدكتور عبد الحليم عويس
نقله إلى الأردية الدكتور مقتدى حسن الأزهري
(ص 189)

91 ــ أهمية السيرة الطيبة لعالم البشرية للدكتور نثار أحمد الفاروقي
بالعربية و بالأردية ص 73)

92 ــ الإسلام و الرسول في نظر منصفي الشرق والغرب
للشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي
نقله إلى الأردية إقبال أحمد السلفي (ص 252)

93 ــ ترجمة الوعد الحق للدكتور طه حسين
بقلم الشيخ عبد المجيد الحريري (أردية ص 222)

(7) الفقه الإسلامي

94 ــ صلاة الرسول صلى الله عليه و سلم لمحمد صادق السيالكوتي
نقله إلى الهندية عبد الرحمن الأنصاري (ص 82)

95 ــ صلاة الرسول صلى الله عليه و سلم لمحمد صادق السيالكوتي
نقله إلى الإنجليزية محمد رفيق خان (ص 187)

96 ــ صلاة الجمعة في الإسلام للشيخ محمد رئيس الندوي
بالأردية ص 480)

97 ــ تعليم الصلاة للأستاذ ثناء الله السلفي
(أردية ص 100) (باللغة السندية أيضا)

98 ــ وسيلة النجاة بأداء الصوم و الصلاة و الحج و الزكاة
للنواب صديق حسن خان البوفالي (أردية ص 104)

99 ــ معدل الصلاة لمحمد الآفندي الرومي البركلي (ص 48)

100 ــ قراءة سورة الفاتحة في الصلاة للشيخ كرم الدين السلفي
(أردية ص 192)

101 ــ أنوار المصابيح في الرد على ركعات تراويح
للشيخ نذير أحمد الرحماني (أردية ص 350)

102 ــ إنارة المصابيح لأداء صلاة التراويح
للعلامة محمد إبراهيم السيالكوتي (أردية ص 74)

103 ــ حسن الصناعة في التراويح بالجماعة
للشيخ مولانا أبو القاسم سيف البنارسي (ص 56)

104 ــ ركعات التراويح و علماء الحنفية للشيخ كرم الدين السلفي
(أردية ص 72)

105 ــ القول الجميل في الكشف عن الدليل
بقلم أحسن جميل السلفي (أردية ص 210)

106 ــ أحكام صلاة الجنازة للشيخ محمد رئيس الندوي
(بالأردية ص 156)

107 ــ تسوية الصفوف في الصلاة
للشيخ محمد العوائشة ترجمة أردية مظهر الحق المدني
(ص 124)

108 ــ رمضان المبارك: فضائله و أحكامه
للمحدث عبيد الله الرحماني المباركفوري
(أردية ص 64)

109 ــ تسهيل المنهج إلى منسك الحج للشيخ عبد الغفور البهاري
بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي (ص 32)

110 ــ الأضحية: فضائلها و أحكامها للشيخ عين الباري العالياوي
(أردية ص 104)

111 ــ غاية التحقيق في تضحية أيام التشريق
للشيخ محمد رئيس الندوي (أردية ص 95)

112 ــ الجهاد في الإسلام لشيخ الإسلام ابن تيمية
(ص 104)

113 ــ تنوير الآفاق في مسألة الطلاق للشيخ محمد رئيس الندوي
(أردية ص 528)

114 ــ آداب الدعاء و أحكامه للشيخ عزيز الرحمن السلفي
(أردية ص 152)

115 ــ نفقة المطلقة لمحمد رئيس الندوي
(أردية ص 52)

116 ــ إسعاد العباد بحقوق الوالدين و الأولاد
للعلامة النواب صديق حسن خان البخاري البوفالي
(أردية ص 120)

117 ــ شروط قبول الأعمال بقلم محمد منير قمر
(بالأردية ص 363)

118 ــ قرة العنين بمسرة العيدين للعلامة محمد إبراهيم مير السيالكوتي
(أردية ص 68)

119 ــ حكم زرع الأعضاء في الإسلام
فتاوى اللجنة الدائمة بالرياض و بحوث أخرى حول زرع الأعضاء
(أردية ص 90)

120 ــ الطريقة الصحيحة لصلاة الرسول صلى الله عليه و سلم
للشيخ محمد رئيس الندوي (بالأردية ص 766)

121 ــ الزكاة أهميتها و مسائلها بقلم مولانا عبد الله سعود
(بالأردية ص 48)

(8) أصول الفقه

122 ــ حصول الأمول للنواب صديق حسن خان البوفالي
اختصار و تهذيب: الدكتور مقتدى حسن الأزهري

123 ــ تسهيل الوصول إلى منهج علم الأصول
للمشائخ عطية سالم و عبد المحسن العباد وحمود بن عقلا
(ص 142)

124 ــ القياس : للشيخ عمر سليمان الأشقر
نقله إلى الأردية عبد الوهاب الحجازي (ص 136)

125 ــ تاريخ التشريع الإسلامي لمحمد الخضري بك (ص 328)

126 ــ إمتاع العقول للشيخ عبد القادر شبيه الحمد (ص 244)

127 ــ القياس حجيته م أهميته في التشريع الإسلامي
لعبد القيوم محمد شفيع

(9) تاريخ الفكر السلفي في الهند

128 ــ حركة الانطلاق الفكري و جهود
الشاه ولي الله الدهلوي لمحمد بن إسماعيل السلفي
تعريب: الدكتور مقتدى حسن الأزهري (ط: ثانية/ ص 536)

129 ــ موقف أهل الحديث من الاستعمار
للشيخ نذير أحمد الأملوي
(ط: ثانية / أردية ص 460)

130 ــ موقف أهل الحديث / له بالإنجليزية

131 ــ جهود أهل الحديث في خدمة القرآن الكريم
للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي
(ط: ثانية / ص 78)

132 ــ جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة (تاريخ الحديث و أهله في الهند) للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي
(ط: ثانية / ص 424)

133 ــ جهود أهل الحديث في التعليم و التربية
عزيز الرحمن السلفي (ط: ثانية / أردية ص 260)

134 ــ جهود أهل الحديث في التأليف والترجمة
محمد مستقيم السلفي
(ط: ثانية / أردية ص 856)

135 ــ جمعية أهل الحديث المركزية بالهند: نشأتها، تاريخها، نشاطها، أهدافها، عام 1395هـ / 1975م

136 ــ جمعية أهل الحديث المركزية بالهند: نشأتها، تاريخها، نشاطها، أهدافها، عام 1398هـ / 1978م

137 ــ جمعية أهل الحديث لعموم الهند: أهدافها و نشاطها ومشاريعها.

(10) التاريخ و السير و التراجم

138 ــ الشيخ محمد بن عبد الوهاب المصلح المفتري عليه
(مع تعليقات د/ عبد العليم بن عبد العظيم البستوي)
نقله إلى الإنجليزية محمد رفيق خان (ص 182)

139 ــ نظريتان متضادتان في شيخ الإسلام
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لمحفوظ الرحمن الفيضي
(أردية ص 128)

140 ــ (و بالعربية أيضا ص 122)

141 ــ الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان لمحمد منير الغضبان
(أردية ص 488)

142 ــ سيرة الإمام البخاري للشيخ محمد عبد السلام المباركفوري
(العربية ص 480)

143 ــ (بالإنجليزية ص 354)

144 ــ سيرة الشيخ محمد الجوناغدي للدكتور مجيب الرحمن
(بالأردية ص 88)

145 ــ (التذكرة و الاعتبار و الانتصار للأبرار
في الثناء على شيخ الإسلام ابن تيمية و الوصايا به)
لابن شيخ الحزاميين بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار
الفريوائي (ص 70)

146 ــ تراث المسلمين العلمي في نظر شيخ الإسلام ابن تيمية
للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبارالفريوائي (ص 228)

147 ــ حياة ابن تيمية له أيضا (أردية ص 23)

148 ــ المحدث شمس الحق العظيم آبادي حياته و آثاره
لمحمد عزير شمس (ص 365)

149 ــ إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام لأحمد بن محمد المكي
بتحقيق الدكتور حافظ غلام مصطفى (ص 328)

150 ــ الإمام ابن حزم للدكتور عبد الحليم عويس
نقله إلى الأردية محمد رئيس الندوي (ص 488)

151 ــ الإمام الحسن البصري أحواله و ملفوظاته
عبد السلام الرحماني (أردية ص 64)

152 ــ أنا للعقاد نقله إلى الأردية الدكتور مقتدى حسن الأزهري
(ص 304)

153 ــ تاريخ إسلام للشيخ سلام الله صديقي (بالأردية)

154 ــ دراسة سقوط ثلاثين دولة إسلامية لعبد الحليم عويس
نقله إلى الأردية الدكتور مقتدى حسن الأزهري (ص 162)

155 ــ مشكلة المسجد البايري خلفيتها و آثارها
للدكتور مقتدى حسن الأزهري (ص 125)

156 ــ النواب صديق حسن خان البخاري بين المعارضة والتائيد
لعبد المعيد السلفي (ص 128)

157 ــ قضايا كتابة التاريخ الإسلامي و حلولها
للدكتور ياسين مظهر صديقي
تعريب الدكتور مقتدى حسن الأزهري (ص 38)

158 ــ السيرة العلمية لشيخ الإسلام ابن تيمية
للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي
(ص 240)

159 ــ ترجمة كتاب ثعلبة بن حاطب الصحابي المظلوم
للأستاذ عداب محمود الحمش بقلم عقيل أحمد حبيب الله
(ص 164)

160 ــ سيرة خديجة الكبرى للشيخ محمد رئيس الندوي
(بالأردية ص 340)

(11) التربية الإسلامية و الثقافة الإسلامية

161 ــ الكبائر للذهبي نقله إلى الأردية عبد الوهاب الحجازي
(ص 410)

162 ــ دراسات في الحضارة الإسلامية العربية
للدكتور عبد العلي (ص 140)

163 ــ التربية الإسلامية لعبد الوهاب الحجازي
(أردية ص 350)

164 ــ رياض الأخلاق للشيخ محمد صادق السيالكوتي
(إنجليزية ص 192)

165 ــ المرأة المسلمة للدكتور مقتدى حسن الأزهري
(أردية ط : ثانية / ص 268)

166 ــ بحوث الندوة العلمية حول مساهمة مسلمي الهند في العلوم الإسلامية (أردية ص 224)

167 ــ بحوث عن السيرة النبوية على صاحبها الصلاة و السلام
(ص 832)

168 ــ مبادئ الاقتصاد الإسلامي للدكتور عبد العظيم الإصلاحي
تخريج الشيخ أحمد مجتبى السلفي (ص 274)

169 ــ المرأة في الأديان للأستاذ محمد شعيب نغرامي
(بالأردية ص 48)

170 ــ اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية
الترجمة الأردية للدكتور مقتدى حسن الأزهري (ص 240)

171 ــ الوهابيون و الحجاز للسيد رشيد رضا
بتحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي
(ص 126)

172 ــ عدد خاص لمجلة الجامعة عن مؤتمر الدعوة و التعليم بالجامعة
(ص 338)

173 ــ " " " " (أردية ص 448)

174 ــ عدد خاص لمجلة الجامعة عن الموسم الثقافي (ص 330)

175 ــ " " " " (أردية ص 148)

176 ــ المرأة المسلمة للدكتور مقتدى حسن الأزهري

ترجمة هندية (ص 250)

177 ــ بحوث الندوة العالمية عن حياة شيخ الإسلام ابن تيمية

أعماله الخالدة (ص 488)

178 ــ " " " (بالأردية)

179 ــ الإسلام و المجتمع البشري للدكتور مقتدى حسن الأزهري

(هندية ص 28)

180 ــ ما هي قاعدة بناء الأمة الإسلامية

للشيخ صوفي نذير أحمد الكاشميري (ص90)

181 ــ الدين الحق واحد أو متعدد للأستاذ عزيز الحق العمري

(هندية ص 20)

رسائل الشيخ مصلح الدين الأعظمي باللغة الأردية

182 ــ أصول الدعوة و التبليغ

183 ــ الفرق بين البدعة و السنة

184 ــ أسباب اختلاف الأمة و حلولها الصحيحة

185 ــ " " " " "

186 ــ التحفة الشرعية في الرد على العقائد البدعية

187 ــ أسئلة حول أمور بدعية منتشرة

188 ــ التصوف في مختلف العصور و الأديان

189 ــ كشف عن زيف المبتدعة و بدعهم

190 ــ أولياء الله و إرشادهم الطيبة

191 ــ إن الدين عند الله الإسلام في ضوء أقوال منصفي العلماء الهندوس (هندية)

192 ــ اتحاد الأمة الإسلامية و وظيفة القضاء الشرعي للشيخ أبي الحسن عبيد الله الرحماني

193 ــ أزمة الخليج في ميزان الشرع و العقل لمجموعة من العلماء (ص 66)

194 ــ نظرة إلى مواقف المسلمين من أحداث الخليج للدكتور مقتدى حسن الأزهري (ص 58)

195 ــ في ظلال البتريات للأستاذ أبي أسامة النجرامي (ص 104)

196 ــ أزمة الخليج في تناظرها الصحيح (مجموعة مقالات) (ص 236)

197 ــ قراءة في كتاب الحالة الخلقية للعالم الإسلامي للدكتور مقتدى حسن الأزهري (ص 136)

198 ــ بيان خادم الحرمين الشريفين و ولي عهده الأمين (بالأردية ص 124)

(12) الفرق و المذاهب

199 ــ مختصر التحفة الإثني عشرة للشاه عبد العزيز الدهلوي (ص 387)

200 ــ مطارق النور (في الرد على الروافض) لمحمد مال الله (أردية)

201 ــ النصرانية المعاصرة في ضوء التاريخ و البحث العلمي للشيخ مصلح الدين الأعظمي

202 ــ القاديانية في ضوء مؤلفاته القادياني و أصحابه للشيخ صفي الرحمن المباركفوري (ص 360) (أردية)

203 ــ القاديانية و موقف العلامة ثناء الله الأمرتسري للشيخ صفي الرحمن المباركفوري (أردية ص 314)

204 ــ الميرزا غلام أحمد قادياني في مرآة دعاويه و مصنفاته للشيخ مصلح الدين الأعظمي

205 ــ الماسونية: نقله إلى الأردية عبد الوهاب الحجازي (ص 242)

206 ــ الماركسية و الدين : للدكتور طارق حجي ترجمة عبد الوهاب الحجازي (أردية ص 148)

207 ــ تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب للشيخ عبد اليه الترجمان ترجمة الشيخ عبد القيوم (أردية، ص 152)

208 ــ طائفة السيخ للأستاذ محمد شعيب النجرامي (ص 88)

209 ــ تعريب بديانة السيخ للأستاذ محمد رفيق خان
(أردية ص 188)

210 ــ الخميني و التشيع (ص 44)

211 ــ " " (أردية)

212 ــ السنة و الشيعة أو الوهابية و الرافضة لمحمد رشيد رضا
بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي
(ص 94)

213 ــ نظرة على الفيدات للأستاذ محمد شعيب النجرامي
(ص 24)

214 ــ حركات معادية للإسلام للأستاذ محمد شعيب النجرامي
(أردية ص 48)

(13) الأدب العربي، و قواعد اللغة العربية، و البلاغة

215 ــ عروة بن أذنية: حياته و شعره
للدكتور عبد العلي عبد الحميد الأزهري (ص)

216 ــ التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن
لعبد الواحد الزملكاني بتحقيق أبو القاسم عبد العظيم (ص 314)

217 ــ تاريخ الأدب العربي للزيات (القسم المقرر في المناهج الدراسية)
(ص 220)

218 ــ تاريخ الأدب العربي للدكتور مقتدى حسن بن محمد ياسين أردية ج1 (ص 220)

219 ــ " " " " ج2 (ص 299)

220 ــ " " " " ج3 (ص 280)

221 ــ " " " " ج4 (ص 264)

222 ــ " " " " ج5 (ص 446)

223 ــ دروس البلاغة مع شرح البراعة (ص 144)

224 ــ مجموعة من النظم و النثر لمحمد شريف سليم (ط: ثانية / ص 144)

225 ــ شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي (ص 185)

226 ــ أمين الصيغة للشيخ عبد المعيد البنارسي (رح) (أردية ص 152)

227 ــ أمين النحو للشيخ عبد المعيد البنارسي (رح) (أردية ص 48)

228 ــ أزهار العرب للشيخ محمد بن يوسف السورتي تعليق الشيخ أبي القاسم السلفي (ص 166)

229 ــ أمين الصرف للشيخ عبد المعيد البنارسي (أردية ص 48)

230 ــ المنى في الكنى للسيوطي، بتحقيق محمد عزير شمس

231 ــ كتاب الرباعي لعبد الغني الأزدي

بتحقيق محمد عزير شمس

232 ــ حقيقة الأدب و وظيفته

للدكتور مقتدى حسن الأزهري (ص 96)

333 ــ التطبيق الصرفي (ص 222)

للدكتور عبده الراجحي

(14) الأدب الأردي

234 ــ سرشاخ طوبى (قصائد الحمد وا لمدح)

فضا ابن فيضي (ص 224)

235 ــ غفتار نسيم (ديوان شعر) الشيخ عبد القدوس

(بالأردية ص 160)

236 ــ مختصر قواعد الأردية للشيخ عزيز الرحمن السلفي

(بالأدرية ص 72)

(15) العروض

237 ــ أمين الكافي ترجمة متن الكافي

بقلم الشيخ عبد المعيد البنارسي (أردية / ص 64)

(16) المنطق و الفلسفة

238 ــ أمين المنطق للشيخ عبد المعيد البنارسي
(أردية / ص 56)

239 ــ أمين الهداية ترجمة أردية لهداية الحكمة
(ص 144)

لقد أردنا بذكر جميع المنشورات و المطبوعات أن نقــوم فكــرة و إلماما إجماليا بالجهود المخلصة و المحاولات الصادقة و المساهمة القيمــة في مجال الثقافة الإسلامية و العربية و نشرها في الهنــد خاصــة وفــي الشرق عامة من قبل هذه الإدارة العظيمة.[12]

الهوامش

1. المسلمون في الهند لأبي الحسن علي الحسيني الندوي، المحمع الإسلامي العلمي، لكناؤ.سنة 2006 ص:104 ــ 113.
2. دليل الجامعة السلفية (مركزي دار العلوم) بنارس ، الهند، شعبان المعظم1423هـ = أكتوبر 2002م ص: 3 ــ 6.
3. المصدر السابق، ص: 8 ــ 14.
4. المصدر السابق، ص: 17 ــ 18.
5. دليل الجامعة السلفية، و يناير 1993م= رجب 1413هـ .
   و ثقافة الهند ، العدد 2 المجلد 42، 1991م.
6. مجلة " المنار" 1996م (القسم الأردي) ص: 13.
7. من رام التفصيل فليرجع إلى : مجلة "المنار" (القسم العربي) 1988م. ص: 7، 8.
8. مجلة " المنار" (القسم الأردي) 2006م ص: 14.
9. للتفصيل عن الندوات والمؤتمرات راجع: دليل الجامعة السلفية ببنارس ، الهند، رجب 1413هـ = يناير 1993م ص: 29 ــ 41.
10. " دليل الجامعة" شعبان المعظم 1423هـ = اكتوبر 2002م
11. للتفصيل عن الإنتاج العلمي للمتخرجين، راجع إلى جهود مخلصة في خدمة سنة المطهرة، للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، المطبعة السلفية بنارس، الهند سنة 1986م.
12. قائمة مطبوعات إدارة البحوث الإسلامية و الدعوة و الإرشاد بالجامعة السلفية، ببنارس ، الهند، ذو الحجة 1425هـ = يناير 2005م.

الباب الثالث

دور أساتذة الجامعة السلفية ببنارس في ترويج اللغة العربية و الدراسات الإسلامية

- ✡ لمحة عن الحركة السلفية و تاريخها في الهند.
- ✡ أسماء الأساتذة الذين يقومون بالتدريس حاليا.
- ✡ الأساتذة الذين توفوا(رحمهم الله أجمعين) حياتهم و أعمالهم.
- ✡ الأساتذة الذين هم على قيد الحياة حياتهم ومآثرهم.

لمحة عن الحركة السلفية و تاريخها في الهند

في بداية هذالباب إني أحببت أن ألقي نظرة خاطفة على الحركة السلفية و تاريخها في الهند قبل الحديث عن أساتذة الجامعة السلفية في ترويج اللغة العربية و الدراسات الإسلامية.

فالحديث عنها و دورها في إصلاح المجتمع و الدعوة إلى الإسلام الصحيح و نشر الكتاب والسنة و إحيائها ، و نشر الثقافة الإسلامية و العربية و محاربة البدع و الخرافات و العوائد والتقاليد الباطلة التي تسربت إلى صفوف المسلمين باسم الشريعة و الدين و تثقيف الأذهان عن الأوهام و الخرافات حديثٌ طويل يحتاج إلى وقت طويل و فرصة مناسبة فلا بد لنا من الإشارة إلى بعض جوانبها و نرجو من الله التوفيق.

نرى أن الإسلام قد دخل في الهند في عهد المبكر في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أيدي بحارة العرب و تجارهم. ثم امتدت الدعوة الإسلامية إلى أن تم فتح بلاد السند و ملتان، على يد المجاهد المسلم محمد بن القاسم، و قد استمر الحكم الإسلامي العربي إلى أواخر القرن الرابع الهجري في هذه المناطق قد يحدثنا التاريخ بوجود عدد غير واحد من العلماء المحدثين في هذه البلاد. ثم جاء عصر محمود الغزنوي الذي دخل الإسلام في الهند بحملاته من طريق ممر خيبر، فاتسع الحكم الإسلامي على سائر بلاد الهند و تتابع الملوك، و الأمراء حتى أفلت

شموس إقبالهم في ثورة سنة 1857م و نمت سيطرة الاستعمار البريطاني، وفي هذه القرون المظلمة. إن صح التعبير للعهد الإسلامي قد سيطر على الهند الفسق و الفجور و البدع و الخرافات و الشرك و العوائد و التقاليد، و كان موقف غالب الأمراء و السلاطين موقفا حياديا بالسنة للدعوة الإسلامية إن لم نقل موقفا عدائيا، اللهم إلا من هداه الله فقام ببعض واجبه الديني كبعض الملوك التغالقة و أورنك زيب عالمغير.

و ليس معنى ذلك أن ليس هناك نور يستضاء به في هذه القرون المظلمة الهالكة، كلاّ ! فإن هناك بعض رجال العلم و عدد من المصلحين الذين لعبوا دورا هاما في مجال العلم و الإصلاح و التجديد إلا أن جهودهم ما كانت ذا تأثير كبير لمثل بلاد الهند الواسعة الأطراف كالصغاني و الفتني و عبد الحق الدهلوي من المحدثين و من المصلحين الإمام أحمد السرهندي مجدد لألف الثاني الذي كان له دور فعال في مجال الإصلاح و التجديد ثم جاء بعد ذلك عصر الإمام ولي الله الدهلوي (1114 ـ 1176هـ) و عصر أبناءه و تلامذته فكان هذا العصر عصرا ذهبيا بالنسبة للدعوة السلفية و الرجوع إلى الكتاب و السنة.

و تعتبر جهود الإمام الدهلوي جهودا بدائية لتوطيد دعائم الدعوة السلفية و هو كان على طريقة الفقهاء المحدثين و سلك على مسلكه.

من جاء بعد من أبناءه و تلامذته و المستفدين من علماء أسرته، و لما كان عصر الإمام ولي الله الدهلوي عصراً غير ملائما للجهر بالدعوة فلم تظهر الدعوة في أسلوبها الواضح النير. حتى جاء حفيده الإمام

إسماعيل الشهيد و بايع الإمام السيد أحمد بن عرفان علـــى الإصـــلاح و الجهاد فدخلت هذه الدعوة العلمية و العقائدية في ميدان العمل.

و هذه الدعوة الإسلامية السلفية التي قام بنشر ها علماء أهل الحديث في الهند كانت مرتكزة على التوحيد الخالص و التمسك بالكتاب و الســـنة بدون تعصب بمذهب فقهي دون مذهب في ضوء الأدلـــة و البـــراهين، و الجهاد لإقامة الحكم الإسلامي في تطهير البلاد من الوثنية و الاستعمار، و محاربة البدع و الخرافات و التقاليد التي تسربت إلى صفوف المســـلمين باسم الدين و الشريعة الإسلامية.

وكان لهذه الحركة آثارا طيبة في مجال الدعوة والإصلاح ، فكل ما نرى في الهند من الرقي و التقدم و الازدهار و النشـــاط فـــي المجـــالات العلمية و الدينية هي ثمرة لهذه الحركة الوحيدة.

ومن أهم الدعاة السلفيين و روّاد السلفية الإمام نواب صديق حســـن خان البوفالي و الإمام السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، و الإمام ولايت علي (العظيم آبادي) و الإمام عنايت علي (العظيم آبادي) و الإمام الحسين محسن الأنصاري اليماني المحدث. فلعب هولاء العلماء الأكابر دورا هاما بارزا في نشر العقيدة السلفية، و تعميم الكتاب و السنة و إحيائها. و دحض البدع و الخرافات و الحقيقة أن الدعوة السلفية الخالصة من كل انحراف قد انتشرت على أيدي هولاء الأعاظم و قد استفاد منهم و تخرج عليهم علماء و محدثون تلبية لمقتضيات ذلك العصر أسس هولاء المتخرجـــون علـــى البوفالي و الدهلوي و اليماني و غيرهم و المستفدون منهم "جمعيـــة أهـــل

الحديث لعموم الهند" سنة 1906م، و هم : العلامة عبد العزيز الرحيم آبادي و العلامة ثناء الله الأمرتسري، و العلامة محمد إبراهيم السيالكوتي والعلامة العلي إبراهيم الآروي.

و جمعية أهل الحديث لعموم الهند من يوم إنشائها إلى الآن تستمر نشاطها في مجال الدعوة و التبليغ و نشر الكتب في العقيدة الصحيحة و إنشاء المعاهد و المدارس و إصدار الصحف و المجلات و تعمير المساجد وغيرها.

مما لا شك فيه أن المجهودات التي بذلها علماء الحديث و رجال الحركة السلفية الأفاضل في شبه القارة الهندية إنما تستغرق الميادين العلمية و العملية كلها من الحديث و التفسير و اللغة و الأدب و الفقه و السياسة و الإصلاح والدعوة الإسلامية الصحيحة القائمة على ما أقامها عليه محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه و سلم.

قد اعترف بهذه الأعمال الحية نفر من الكتاب و المصنفين من داخل الهند وخارجها ولم يمتلك بعض المتعصبين على انفسهم أن ينوهوا بها و لو كانت هذه الجهود المشكورة في غنى عن الاعتراف فإن الشمس لا يضرها جحد أحد لنورها و ضياءها ولكننا نورد ههنا بعضا من الأحوال المنصفة حتى ينجلي للقارئ الكريم ذلك الدور البارز الذي حققه علماء السلفيون في الديار الهندية الحالكة، يقول الشيخ العالم المحقق العلامة السيد سليمان الندوي ــ وهو يمتاز بدقة نظره و عمق دراسته من بين أولئك الناس الذين يتبادرون إلى الحكم قبل أن يسبروا الأغوار ــ الحركة التي كانت

تعمل في ذلك الحين باسم الحركة السلفية (أهل الحديث) نظرا إلى الحقيقة إنما هي عكس للصورة و ليست الصورة بنفسها ..... و الآثار التي خلفتها هذه الحركة من تغيير الخمول و الجمود في عهدنا المتخلف يليق بها أن يشكر لها فقد قضى ــ بواسطتها ــ على البدع الكثيرة و انجلت حقيقة التوحيد و ابتداء فهم القرآن و تعليمه و توطدت صلتنا مباشرة مرة أخرى و فازت الجهود لتعليم الحديث و نشره و يمكن لنا أن ندعي بأن الهند كانت هي التي تشرفت وحدها بهذا الشرف المبارك الميمون و من بين البلاد الإسلامية الأخرى و أضاف إلى ذلك فحص المسائل الفقهية المتعددة و الكشف عن غطائها وإن وقع من بعضهم خطأ ولكنه تدفق ذلك الاندفاع للاقتناء ــ لمئات من السنين ــ بسنة الرسول المصطفى صلى الله عليه س وسلم الذي وقع عليه الغبار و تقلل إلى حد ما في نفوسنا نحن المسلمين.

كما يعترف بها و ينوء بأدوارها الفاعلة في إعادة ثقة الناس إلى المصدرين الأساسين الكتاب و السنة الشيخ السيد مناظر حسن الغيلاني الذي اشتهر لتعصبه في المسلك الحنفي و قوله القاسي حول الحركة السلفية في الهند فيقول "على ما كانت هذه الحركة بنفسها فإنه لا مجال للإنكار بأن لها شوطا ملموسا في الرجوع بالناس إلى الاستفادة من الكتاب و السنة مباشرة حتى الأحناف ما توجهوا إلى هذا الجانب إلا لأثرهم و نظرا إلى أعمالهم، ما ترك الناس كلهم التقليد و تحولوا إلا المقلدين و لكنه انتقص و خف وطأة التقليد الأعمى إلى حد ما".

و من خارج الهند إشادة الشيخ السيد رضا المصري المنشئ لمجلة "المنار" المصرية بهذه المآثر التي ما كان لها أن يقع عليها الغبار المتراكم حتى لا يقف على حقيقتها أحد ...."لولا عناية إخواننا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا الزمن لقضى عليها بالزوال من أمصار الشرق" (مقدمة مفتاح كنوز السنة) و تنويه الشيخ العلامة عبدالعزيز الخولي بقوله: "و لايوجد في الشعوب الإسلامية على كثرتها و اختلاف أجناسها ومن في الحديث قسطه من العناية في هذا العصر مثل إخواننا مسلمي الهند أولئك الذين وجد بينهم حفاظ للسنة دار سون لها على ما كانت تدرس في القرن الثالث حرية في الفهم و نظرا في الأسانيد" وغير هولاء كثير من العلماء سلكوا دربهم في الاعتراف لهذه الحقيقة، والحق أحق أن يعترف به.

فمن الذي لا يدري أن من أحسن الشروح للكتاب المتداول المقرر في مناهج المدارس الإسلامية في مختلف البلاد على تباين المناهج و الأفكار "مشكاة المصابيح" للشيخ الخطيب التبريزي هو شرح العلامة شيخ الحديث عبيد الله الرحماني المباركفوري، "مرعاة المفاتيح" و من أحسن شروح الترمذي على كثرة ما شرحه أهل العلم شرح العلامة المحدث عبدالرحمن المباركفوري "تحفة الأحوذي" الذي يظن فيه العلماء المحدثون في مشارق الأرض و مغاربها بأنه لا غنى لمن يريد فهم الترمذي عنه لأنه لا يحسن الفهم إلا بواسطته، و في شرح سنن أبي داؤد لا يخفى على أهل العلم ما لعون المعبود للشيخ المحدث شمس الحق الديانوي من الأهمية البالغة و في سيرة الإمام البخاري و الدفاع عن السنة و أهلها كتاب الشيخ

العلامة المحدث عبد السلام المباركفوري " سيرة الإمام البخاري" فلو لـم تكن لهذه الحركة سوى هذه الأعمال الجليلة كمثل جهود شيخ الكل في الكل السيد نذير حسين المحدث الدهلوي و العلامة النواب صديق حسن خـان البوفالي و الشيخ المحدث عبد الله البرتابغري و الشيخ المحدث أبو محمد إبراهيم الآروي و الشيخ العلامة عبد الله الغازي فـوري و الشـيخ عبـد العزيز الرحيم آبادي و الشيخ بشير السهسواني و شيخ الإسلام ثنـاء الله الأمرتسري و الشيخ عبد المنان الوزير آبادي و الشيخ محمـد إسـماعيل السلفي وغيرهم كثير.[1]

ونحن لا ننكر بعض الجهود التي بذلها بعض أفاضل علماء الحديث في هذا المضمار كالشيخ عبد الرحمن عبد الجبـار الفريـوائي بعنايتـه بخدمات أسلافنا العظام في الهند تأليفا و تصنيفا و ذلك عن طريق كتابيـه القيمين ألفها "جهود مخلصة في خدمة السنة المطهـرة" و جهـود أهـل الحديث في خدمة القرآن الكريم، و الشيخ عزير شمس السلفي.

ونحن نحمد لله على أنه ما جعل هذه الحركة في حرمان من أولئك الأكفاء الذين يستطيعون أن يقوموأ بهذه الخدمة المباركة منفردين فما ظنك إن عملوها مجتمعين. والله من وراء القصد.

أسماء الأساتذة الذين يقومون بالتدريس حاليا

لا شك أن دين الإسلام دين خالد عالمي جاء بالشريعة الغراء المتضمنة لصلاح الفرد و المجتمع في كل حين و آن. و بلغه النبي صلى الله عليه و سلم إلى عامة الناس كافة و توارث عنه علماء الإسلام لأداء هذه المسئولية العظمي بتوضيح معاني الإسلام و تعاليمه السامية و أخلاقه العالية و مقوماته القيمة و عقائده الصحيحة عن طريق الدعوة إليها بالخطب و الدروس و المحاضرات و التدريس في المدارس و المساجد و عن طريق كتابة المؤلفات و البحوث و المقالات و تحقيق الكتب و القيمة و إبرازها على شكل بهيج، و عن طريق الدفاع عنها بجميع الأساليب و الوسائل الممكنة.

فإذا استعرضنا تاريخ الجامعة السلفية ببنارس وما قام به أساتذتها من خدمات جبارة في سبيل الدعوة إلى الله و الدفاع عنها، نجد في هذه السلسلة الذهبية شخصيات بارزة كبيرة الشأن لعبت الدور الكبير في الدفاع عن الإسلام، في محو البدعات و الخرافات و نشر السنة المتطهرة السمحة بالدروس و المؤلفات و البحوث و المقالات و المناظرات و المحاضرات.

و نريد في هذه الرحلة القصيرة إبراز الدور الذي قام به أساتذة الجامعة السلفية البارزة الشهيرة في بذل جهود مخلصة في ترويج اللغة العربية و الدراسات الإسلامية.

فأولا أذكر أسماء أساتذة الجامعة السلفية الذين يدرسون حاليا، وفيما بعد نلقي ــ إن شاء الله ــ نظرة خاطفة على حيــات و أعمــال أســاتذة الجامعة السلفية الذين توفوا (رحمهم الله أجمعين) ثم نلقي نظــرة ســريعة على حيات و مآثر أساتذة الجامعة الذين هم على قيد الحياة.

أما الأساتذة الذين يقومون بالتدريس حاليا فأسماءهم فيما يلي:

- الدكتور مقتدى حسن الأزهري رئيس و وكيل الجامعة (حفظه الله)
- الشيخ شاهد جنيد السلفي الرئيس النائب (لا يدرس) (حفظه الله)
- الشيخ عبد الله سعود السلفي الأمين العام (لا يدرس) (حفظه الله)
- الشيخ عبد الله الزبيري الأمين النائب (") (حفظه الله)
- الشيخ محمد أحمد البنارسي الأمين النائب (") (حفظه الله)
- الشيخ محمد مستقيم السلفي شيخ الجامعة السابق (حفظه الله)
- أُستاذ الحديث محمد رئيس الندوي أستاذ الجامعة السلفية (حفظه الله)
- الشيخ عبد السلام المدني " " (حفظه الله)
- الشيخ عزيز الرحمن السلفي " " (حفظه الله)
- الشيخ عبد الوهاب الحجازي " " (حفظه الله)
- الدكتور محمد إبراهيم المدني " " (حفظه الله)
- الشيخ محمد يونس المدني شيخ الجامعة حاليا (حفظه الله)
- الشيخ نعيم الدين المدني أستاذ الجامعة السلفية (حفظه الله)
- الشيخ سعيد ميسور المدني أستاذ الجامعة السلفية (حفظه الله)

- الشيخ علي حسين السلفي " " (حفظه الله)
- الشيخ عبيد الله طيب المكي " " (حفظه الله)
- الشيخ محمد حنيف المدني " " (حفظه الله)
- الشيخ محمد عبد القيوم المدني " " (حفظه الله)
- الشيخ عبد المتين المدني " " (حفظه الله)
- الشيخ محمد يحيى الفيضي " " (حفظه الله)
- الشيخ محمد أبو القاسم السلفي " " (حفظه الله)
- الشيخ عبد الكبير المدني " " (حفظه الله)
- الشيخ إحسان الله السلفي " " (حفظه الله)
- الشيخ محمد أنس البنارسي " " (حفظه الله)
- الشيخ عبد الرحيم الرياضي " " (حفظه الله)
- الشيخ أسعد الأعظمي " " (حفظه الله)
- الماجستر أحمد حسين البستوي " " (حفظه الله)
- الماجستر أبوالحسن البنارسي " " (حفظه الله)
- الماجستر سيف الدين الشمسي " " (حفظه الله)
- الماجستر احتشام حيدر " " (حفظه الله)

☆☆☆

الأساتذة الذين توفوا (رحمهم الله أجمعين)

حياتهم وأعمالهم

شيخ الشيوخ محمد إدريس آزاد الرحماني (ت 1977م)

من تلامذه الشيخ عبيد الله الرحماني والشيخ نذير أحمد الأملوي كان له مشاركة في علوم المعقول و المنقول، قضى حياته في تـدريس علـوم القرآن و الحديث و الفقه و الفرائض ، تصدى للتدريس و التـأليف فـي المدرسة الأحمدية السلفية بدربهنكة، و كان مدير تحرير مجلـة "الهـدى" الصادرة من الدار.

ثم انتقل إلى الجامعة الرحمانية ببنارس في حياة شيخه العلامة نذير أحمد الأملوي الذي كان يحبه حبا جما، واشتغل بالتدريس هناك، وله جهود مشكورة مع مشائخه في تأسيس الجامعة السلفية، حيث كان يواصل ليلـه بنهاره لخدمة أهداف الجامعة السلفية، و حينما افتتح التعليم في الجامعـة 1966م انتقل إلى الجامعة السلفية، وكان يدرس هناك مـواد التفسـير و الحديث و الفقه و الفرائض، مع اشتغاله برئاسة تحريـر مجلـة صـوت الجامعة (الأردية) و كان رئيسا لشعبة الإفتاء في الدار، و مع هذا النشاط كان يكتب في الجزائد الأخرى في الدفاع عن السنة و السلفية.

ومن مؤلفاته:

1. ترجمة تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد إلى الأردية.

2. مجموع فتاواه في مجلد كبير.

3. مقالات مبسوطة حول التطليقات الثلاث.

4. و هل يجوز للمرأة صلاتها في المصلى.

5. و رسالة في الرد على منكري السنة.

6. و الركعتان قبل الجمعة، كلها بالأردية و منشورة في الجرائد.

7. أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

وله هذا و كان شاعرا مجيدا يقرض الشعر بالأردية و الفارسية.[2]

☆☆☆

الشيخ عبد المعيد البنارسي حياته و آثاره.

نسبه:

من قبل الأب : هو عبد المعيد بن عبد المجيد بن عبد القادر بن باب الله سردار البنارسي يكنى بأبي عبيدة و يلقب المفتي.

من قبل الأم : هو عبد المعيد بن حليمة بنت عبد الرحمن بن بـــاب الله بن محمد عثمان الأعظمي.

ولادته و نشأته:

ولد صباح يوم الثلاثاء في2/ شوال المكـــرم ســـنة 1329هـــــ = 26/ستمبر 1911م، في حارة تدعى بأميا مندي ببنارس، الهند.

و نشأ في أسرة تمتاز بين الأسر بالعلم و الفضل و الكرم لأن أبـــاه الشيخ عبد المجيد رحمه الله كان عالما كبيرا حافظا للقرآن الكريم و طبيبا

حاذقا و من أرشد تلامذة الشيخ حسام الدين الأعظمي و الشيخ ثنـــاء الله و الشيخ عبد الرحمن الأعظمي و غيرهم من العلماء الكبار.

رحلته في طلب العلم:

تعلم القرآن الكريم من والدته في صغره، و أخذ اللغـــة الأرديـــة و الفارسية من والده الجليل، ثم التحق بالجامعة الرحمانيـــة بنـــارس ســـنة 1344هـــ للتعلم و الدراسة و حفظ القرآن الحكيم عند العلامة الحافظ عبد العزيز البهاري، وقرأ العلوم الدينية و العربية على الشيخ محمد منير خان المرزافوري، و بعد تكميل المرحلة الابتدائية سافر إلى المدرسة العاليـــة النظامية فرنغ محل بلكناؤ و أقام فيها سنتين حتى أخذ كثيرا من العلوم و الفنون. فاتصل بعالم كبير الشيخ السيد علي الأمروهي و حضر في مجلسه و تعلم منه الهيئة في 22 يوما حتى صار إماما فائقا على جميـــع علمـــاء الهند في هذا الفن. وقد صنف في الفن كتابا جامعا و لكـــن الأســـف كـــل الأسف أنه ما طبع إلى الآن. و لما رجع من لكناؤ و سافر إلى دلهـــي و تلمذ على علماءها الكبار و على مهرة العلوم و الفنون فيها مثلا العلامـــة الكبير المحدث الجليل الشيخ عبيد الله الرحماني المبـــاركفوري، صـــاحب المرعاة المفاتيح فإنه قرأ عليه كتب الحديث و علومه الشريعة.

شيوخه:

قد أخذ عن كثير من المشائخ الكرام منهم ما يلي:

(1) والده الحافظ عبد المجيد البنارسي رحمه الله المتوفي سنة 1356هـــ

(2) الحافظ الحكيم محمد عمر البنارسي رحمه الله المتوفى سنة 1361هـــ

(3) جامع المعقول الشيخ محمد منير خان المرزافوري رحمه الله المتوفى سنة 1364هـ (4) فضيلة الشيخ سيد أكبر علي البنارسي رحمه الله نابغة في اللغة الفارسية المتوفى سنة 1361هـ (5) جامع العلوم الدينية و الفنون العقلية العلامة سيد علي الأمروهي رحمه الله المتوفى سنة 1367هـ (6) فضيلة الشيخ الحافظ السيد عبد القدير البهاري المتوفى سنة 1372هـ (7) الشيخ أبو الحسن عبيد الله الرحماني المباركفوري رحمه الله صاحب المرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المتوفي سنة 1994م. (8) شيخ العلوم و المعارف الحافظ محمد عمر الأعظمي رحمه الله المتوفى سنة 1391هـ (9) فضيلة الشيخ السيد فخر الحسن المراد آبادي رحمه الله (10) فضيلة الشيخ المفتي عبد القادر فرنكي المتوفي 1379هـ.

اشتغاله بالتدريس:

كان الشيخ عبد المعيد رحمه الله عالما مبرزا ماهرا في العلوم الدينية نابغة في الفنون الأدبية فاشتهر في نواحي الهند و أقطارها فكان أرباب مدارسها الإسلامية بها يحاولون في حصول خدمته التدريسية لمدارسهم. فاشتغل بالتدريس في المدرسة مظهر العلوم ببنارس ثم ندوة العلماء بلكناؤ. ثم في السنة 1941م فازت الجامعة الرحمانية ببنارس في حصول خدمته للتدريس فقام بها أربع سنوات. و بعد سنة 1946م درس في المدرسة السلفية دلال فور (بنغال) ثم أصبح للتدريس في الجامعة الإسلامية فيض عام بمئو فقام بمسئولته إلى عدة سنوات.

فلما أسست الجامعة السلفية ببنارس 1966م و بدأ نشاطها التعليمي عين مدرسا فيها و كان يؤدي واجبه بأحسن طريق حتى لقي الله جل جلاله ــ رعاه الله واسعة و أدخله في جنات النعيم ــ آمين يا رب العالمين، هكذا قضى 44 سنة من مدة حياته في مجال التعليم و التدريس ، تقبل الله مساعيهم الجليلة في خدمة نشر علوم الدين و التوعية الإسلامية.

تلاميذه :

قد علمنا أنه رحمه الله أفنى من عمره 44 سنة في مجال التعليم و التدريس و خدم كثيرا من الجامعات و المعاهد الإسلامية لذلك لا يمكن استقصاء من استفادوا منه و أخذ عنه و هذا بعض منهم:

(1) فضيلة الشيخ عبد الوحيد عبد الحق السلفي الأمين العام السابق رحمه الله للجامعة السلفية ببنارس. (2) فضيلة الشيخ محمد يحيى الرحماني البنارسي. (3) فضيلة الشيخ عبد العظيم البنارسي. (4) فضيلة الشيخ عبد القدوس الرحماني البنارسي. (5) فضيلة الشيخ محمد زبير الرحماني البنارسي. (6) فضيلة الشيخ عبد الوحيد الرحماني رحمه الله شيخ الجامعة السلفية السابق بنارس. (7) فضيلة الدكتور مقتدى حسن الأزهري رئيس و وكيل الجامعة السلفية و رئيس التحرير لمجلة "صوت الأمة" (8) فضيلة الدكتور عبد العلي الأعظمي. (9) فضيلة الشيخ مظهر الأعظمي. (10)فضيلة الشيخ صفي الرحمن الأعظمي المرحوم أستاذ الجامعة السلفية ببنارس. (11) فضيلة الشيخ عبد الحميد الرحماني الأمين العام لمركز أبي

الكلام آزاد للتوعية الإسلامية بدهلي الجديدة. (12) فضيلة الشيخ عزيز الرحمن السلفي أستاذ الجامعة السلفية بنارس. (13) فضيلة الشيخ محمد مستقيم السلفي أستاذ الجامعة السلفية بنارس. (14) فضيلة الشيخ عبد الوهاب الحجازي أستاذ الجامعة السلفية ركن لقسم الترجمة و التأليف . (15) فضيلة الشيخ الله النيبالي وما إلى ذلك.

مكانته العلمية:

أنه (رحمه الله) سافر لطلب العلم إلى مدن شتى تلمذ على كثير من العلماء و المحدثين و المفسرين و الأدباء و المنطق و الفلسفة و على المتبرعين في النحو و الصرف و المعاني و البيان و النابغين في علم الهيئة و الحساب وكلهم عنوا به كل العناية لما رأوا فيه من الذكاء و الفطانة و الصلاح لقبول العلوم و التقدم فيها فهذه هي الأسباب التي جعله عالما من الإسلام و إماما من الأئمة المهرة في العلوم حتى صار إماما في النحو و الصرف و عمادا في المنطق و الفلسفة و فائقا على جميع علماء الهند في علم الهيئة و النجوم. حصلت له يد طويلة في العروض و القوافي و البلاغة و البيان. و كان بجيد الفارسية نطقا و كتابة .

مصنفاته:

بعد هذه الإشارة أذكر بعض مصنفاته التي تدل على سعة ثقافته و غزائر علمه فله مؤلفات يبلغ عددها إلى إحدى و عشرين كتابا مطبوعا مما يلي:

(1) مصادر (2) قواعد اللغة الأدرية (3) قواعد اللغة العربيـــة بالأرديـــة (4) الكتابة السهلة بالأردو (5) حل لغات كتاب اللغة الأردية للعلامة مجمد إسماعيل (إعراقي) بالأردو. (6) حاشية أصغري غلى فصول أكبري في الصرف (7) أمين اليسرى (8) ميزان و منشـــعب بـــالأردو (9) أمـــين الصرف ترجمة و تعليق على ميزان و منشـــعب بالأرديـــة (10) أمـــين الصيغة ترجمة و تعليق على علم الصيغة بالأرديـــة (11) أمـــين النحـــو الهداية ترجمة و تعليق (12) أمين الأدب (13) أمين المنطق على هدايـــة الحكمة في الفلسفة بالأردية (14) أمين الهداية ترجمة و تعليق (15) أمين الكافي ترجمة و تعليق على متن الكافي في العروض و القوافي (بالأردية) (16) تقويم إسلامي دائم (17) السير الحثيث في علم الحديث هذه الكتـــب عمه الله كلها مطبوعة توجد في الأســـواق و أكثرهـــا مقـــررة للتـــدريس المدارس الإسلامية بالهند.

خلقه: كان رحمه الله سهل الأخلاق عابدا و زاهدا خاشعا لله و ذاكرا لـــه و كانت عنده حمية شديدة للحق لا يطيع أحدا في معصية فلا يخاف لومة لائم في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و كان يؤثر على نفسه.

مذهبه:

اختلف الناس في مذهبه رحمه الله فقال بعض الناس إنه كان مقلـــدا لأبي حنيفة و قال بعضهم بل كان على مذهب السلف، ولا شك أنه رحمه لله كان يعمل في بعض المسائل طبق الآراء الفقهاء الأحناف ولكن لا يثبت من هذا أنه كمقلدا لأبي حنيفة رحمه الله و كان في كثير المسائل يخـــالف

فقهاء الأحناف فكان يقرأ سورة الفاتحة خلف الإمام و يرفع اليدين في الصلاة و هو لا تجوز عند الأحناف و كذلك كان يصلي على الميت الغائب و علماء الأحناف لا يقولون به.

و خلاصة القول أنه كان عالما بالكتاب و السنة غير مقلد لأي إمام من أئمة الدين رحمه الله.

أولاده:

تزوج المرحوم في 22/ جمادى الأخرى سنة 1348هـ بنت ابن عمته و رزق منها أربعة بنين و سبع بنات و هم:

(1) هاجرة (2) عبيدة (3) عبد الحفيظ (4) عبد الرحمن (5) زبيدة (6)سعيدة (7) وجيدة (8) رقية (9) عزيزة (10) عبد الله (11) عبد العزيز.

مرضه و وفاته:

كان رحمه الله مصابا بالسل من أمد بعيد و لكن مع ذلك كان يدريس و يكتب إلى آخر حياته و كان مقيما في الجامعة السلفية بنارس ولما حان وفاته أراد العودة إلى بيته فودعه جميع المدرسين و الطلاب بالجامعة السلفية بعد صلاة العصر 22 دسمبر سنة 1980م = 1401هـ . و توفي رحمه الله بعد وصوله إلى البيت قبل صلاة العشاء في نفس اليوم و دفن رحمه الله في جوار أبيه.[3]

☆☆☆

الشيخ عبد الوحيد أبو القاسم شيخ الجامعة:

أما الشيخ عبد الوحيد أبو القاسم، فينتمي إلى أسرة الشيخ عبد المجيد الحريري البنارسي، و كان يشغل منصب شيخ الجامعة في الجامعة السلفية ببنارس، وكان له نشاط في الدعوة و الإرشاد أيضا، و هو كان عضوا في بعض المؤسسات الإسلامية، وقد قام بترجمة كتاب تقوية الإيمان للشهيد محمد إسماعيل الدهلوي رحمه الله و ظهرت له طبعتان من الجامعة السلفية. و كذلك نشر له بعض المقالات في مجلات و جرائد الهند الإسلامية. قد أنجب هذا الشيخ عديدا من العلماء الذين يقومون بالتدريس و الدعوة و الإرشاد و الإصلاح وما إلى ذلك.و من خريجها:

- الشيخ محمد عابد الرحماني، و ابن أخيه الشيخ عبد السلام الرحماني من المدرسين المشهورين.
- و الشيخ عبد الرحمن بن شيخنا المحدث عبيد الله الرحماني الذي تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة واشتغل مدرسا و داعيا في روديسا، ثم انتقل إلى الهند مساعدا لأبيه في إكمال مرعاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح.

و من مؤلفاته: كتاب في مصطلح الحديث باللغة العربية، طبع في أول المرعاة في طبعتها الثانية في الجامعة السلفية، ثم طبع مستقلا. و أقره شيخنا عبيد الله الرحماني رحمه الله، و هذا مما زاد الكتاب أهمية.

✵ **و منهم** : الشيخ عبدالحميد الرحماني الـــذي تخـــرج فـــي الجامعـــة الرحمانية ثم التحق بالجامعة الإسلامية وتخرج في كلية الدعوة، ثم رجـــع إلى الهند و درس في الجامعة السلفية، ثم انتقل إلى جمعية أهل الحـــديث لعموم الهند أمينا عاما لها سابقا. ثم أنشأ مؤسسة تعليمية في دهلي الجديدة باسم معهد التعليم الإسلامي و هو معروف بخطابته في مؤتمرات الهند و له مشاركة في التوعية الإسلامية في موسم الحج.

و من مؤلفاته: النواب صديق حسن البوفالي حياته و آثاره، قد طبع فـــي حلقات في مجلة الجامعة السلفية. و كان ينوي تأليف كتاب في تاريخ أهل الحديث في شبه القارة الهندية، و قد جمع مادته العلمية في أثناء إقامته في بنارس مدرسا في الجامعة الرحمانية قبل أن يلتحق بالجامعة الإسلامية.

✵ و منهم الأستاذ إحسان الله الذي اتجه إلى التجارة، ومن مآثره اهتمامه بشئون مدرسة سراج العلوم بقرية بوندهيار التي تعتبر أقوى مدرسة فـــي مديرية بستي و غوندا و الأستاذ إحسان الله يريد هذه المدرسة و يبذل كل إمكانياتها وفقه الله و مدد خطاه.[4]

☆☆☆

الشيخ المحدث شمس الحق السلفي (شيخ الحديث)

يعد هذا الشيخ شمس الحق السلفي المعروف بشيخ الحديث، عالمـــا ممتازا، من كبار علماء أهل الحديث قد قضى من حياته نحو 50 عاما في مجال التعليم و الدعوة و الإرشاد و الإصلاح.

هو من مواليد 1915م=1333هـ في قرية بلكتوا من مديرية مدهوبني بولاية بهار، الهند. و كان والده عالما جليلا في منطقته. قد عَيَّنَ مدرسا في بيته للتعليم الابتدائي لأولاده. قد تعلم رحمه الله الأردية والفارسية و القرآن المجيد منه. ثم أرسل إلى "المدرسة المحمدية" (ديودها) حيث بدأ أن يتعلم العربية و فيما بعد جاء دار العلوم أحمدية سلفية (دربهنغا) و أخذ العلوم المختلفة و الفنون العربية عن الشيخ علي أصغر الجهبروي، الشيخ عبد الغفور الجيراجفوري، الشيخ محمد إسحاق آروي، الشيخ محمد عثمان الأزهري وما إلى ذلك. و تخرج سنة 1936م، و كان عدد الفارغين في ذلك العام "سبعة" نظرا إلى صلاحيتهم و لياقتهم يذكرهم الناس "السيارة السبعة". علما بأن الدكتور السيد عبد الحفيظ السلفي، الشيخ مصلح الدين الجيراجفوري، الشيخ عبد الخالق (راج شاهي) الشيخ عبد الودود نمياوي، الشيخ محمد زكريا درفنكوي، قارئ عرفان دمكاوي. فهؤلاء الشيوخ كانوا من المتخرجين معه. أنه رحمه الله قام بالتدريس في الدار العلوم في السنة الأخيرة أيضا.

بعد إكمال دراسته من دار العلوم رحل إلى دهلي لحصول على شهادتين المولوي، والفاضل من جامعة بنجاب (لاهور) و حصل عليها.

دعوته و إرشاده:

و بعد عودته إلى وطنه قام بأعمال الدعوة و الإصلاح مع أخيه الكبير الشيخ عين الحق السلفي في منطقة ترائي نيبال قر يبة من مولده

و هذه المنطقة كانت خالية من الشعائر الإسلامية وكانت رائجة رسوم هندوكية فيها بسبب الجهالة، حتى ما كان فرقا بين الهندوس و المسلم إلا باسم المسلم. و قضى مدة في إصلاح المجتمع و فاز فوزا عظيما في مجال الدعوة و الإرشاد.

اشتغاله بالتدريس:

بعد اشتغاله بالدعوة و الإرشاد في المنطقة، قام بالتدريس في دار العلوم أحمدية السلفية "دربهنكة" (بهار) 1939م ــ 1944م. ثم اشتغل بالدعوة و الإرشاد لمدة سنتين ثم اشتغل بالتدريس سنة 1946م في مدرسة نجم الهدى آم تله، مرشد آباد (بنغال) و درس فيها 10 سنوات ، فيما بعد جاء رحمه الله إلى المدرسة الإسلامية (صالح دانكه مرشد آباد، بنغال) سنة 1956م، و فيما بعد انتقل إلى مدرسة فيض عام (مئو أعظم غره يوبي) سنة 1957م حيث قام بالتدريس و الدعوة لمدة عشر سنوات بمنصب شيخ الحديث أثناء ذلك استفاد منه جم غفير من الطلبة. و أثناء إقامته في مئو أنه حج بيت الله سنة 1961م (ثم حج مرة ثانية في عام 1986م.) و بعد إقامته في مئو لمدة طويلة جاء إلى وطنه سنة 1966م و درس في دار العلوم أحمدية سلفية بمنصب شيخ الحديث مرة ثانية ثم جاء إلى مدرسة دار الحديث (بيل دانكة، مرشد آباد، بنغال) ثم جاء إلى الجامعة السلفية بنارس و عين مدرسا بمنصب شيخ الحديث من سنة 1969م إلى 1983م أنه قام بالتدريس و الإفتاء و الدعوة و التبليغ

مسلسلا. أنه رحمه الله الذي درس صحيح البخاري نحو 40 ــ 42 عاما. وله مقالات طبعت في مجلة " الهدى" أنه لم يشتغل بالتأليف و التصنيف إلا أنه قد جمع مادته العلمية أثناء إقامته في مئو مدرسا لأن يكتب، و كتب جزءا في جواب المولوي أحمد رضا بجنور الحنفي "مقدمة أنوار الباري ج1" هذا الكتاب كان موجودا لكن في هذه الأيام مفقود . لا يعرف أحد ماذا حدث بهذا الكتاب و بعدئذٍ حمل القلم الشيخ محمد رئيس الندوي، كتابه "اللمحات" قد طبعت في بنارس في خمس مجلدات.

زهده: أنه رحمه الله كان زاهدا، كبيرا. كان يعتني بصلوة التهجد عناية بالغة، حينما يدعو في الليل يختنق بالبكاء.

أولاده : زهير نواز ايم.اى.عليك، محمد عزير ايم.اى. (مكة) محمد عمير بى.اى. (مدينة) محمد زبير محمد نمير.

مرضه و وفاته:

أنه رحمه الله كان مصابا بضغط الدم، و الدم السكرى في آخر عمره و قد توفي 25/ شوال 1406هـ = 3/ جولائي 1986م في يوم الخميس في دربهنكه ــ إنا لله و إنا إليه راجعون.[5]

☆☆☆

الدكتور رضاء الله محمد إدريس المباركفوري

حياته و مآثره العلمية و الدعوية

اسمه: رضاء الله بن محمد إدريس بن محمد شفيع بن عبد الرحيم بن حاجي بهادر صوفي.

مولده و تعليمه:

ولد في محلة "فوره صوفي" من قرية مباركفور التي تقع على بعد ستة أميال من مدينة أعظم كره سنة 30/ ديسمبر 1954م. و هذه القرية المعروفة التي ولد فيها الجهابذة والمشائخ الكبار المتضلعون في العلوم الشريعة و الفنون المتنوعة مثل: الشيخ بشير الرحماني، الشيخ محمد إدريس آزاد الرحماني، الشيخ نذير أحمد الرحماني، الشيخ عبد السلام صاحب سيرة البخاري، الشيخ عبيد الله الرحماني صاحب مرعاة المفاتيح، الشيخ عبد الرحمن المحدث صاحب تحفة الأحوذي.

وهو ينتمي إلى أسرة علمية كان والده طبيبا و جراحا و كان شهيرا بطبابته و جراحته في المدن المجاورة وهي مدينة مئو و بنارس و أعظم كره. وقد بدأ تعليمه الابتدائي من قراءة القرآن الكريم و الكتب باللغة الأردية من والده الكريم، و الكتب الدينية من الشيخ محمد إسحاق و الكتب الفارسية و العربية الابتدائية في مدرسة دار التعليم ثم التحق بالجامعة الرحمانية ثم بالجامعة السلفية ببنارس و كمل دراسته فيها. ثم رحل إلى

مراكش و تلمذ على فضيلة الدكتور و العلامة تقي الدين الهلالي المراكشي رحمه الله و استفاد من العلامة استفادة تامة في الأدب العربي و اللغة والعقيدة و نهل من منهله الصافي. ثم صادفه التوفيق الرباني حيث قبل في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة الطيبة و كمل دراسته فائزاً بالدرجة الأولى سنة 1979م ـ 1980م الموافق 1399هـ ـ 1400هـ ، و حصل على شهادة الماجستير سنة 1985م و الدكتوراة سنة 12/ أغسطس 1989م تحت إشراف فضيلة الدكتور ربيع هادي المدخلي رحمه الله . و بعد تكميل دراساته العليا عاد إلى وطنه العزيز و عين مدرسا بالجامعة السلفية بنارس.

شيوخه: ومن أشهر شيوخه الذين تتلمذ عليهم في الكتاتيب و المدارس و الجامعات في الهند و خارجها **وهم:**

فضيلة الشيخ عبد السلام الطيبي، فضيلة الشيخ عبد الحميد، جامع العلوم الشيخ عبد المعيد البنارسي، الشيخ عبد الوحيد الرحماني شيخ الجامعة الرحمانية، و الأديب الأريب الشيخ محمد إدريس آزاد الرحماني، و شيخ الحديث شمس الحق السلفي، صاحب الفرائض الشيخ محمد عابد الرحماني، فضيلة الدكتور الأديب مقتدى حسن الأزهري، و العلامة محمد رئيس الندوي أستاذ الحديث في الجامعة السلفية، الشيخ عبد السلام المدني، فضيلة الشيخ حماد الأنصاري، فضيلة الدكتور ربيع هادي المدخلي، فضيلة الدكتور عبد الله الغنيمان، سماحة الشيخ عبد المحسن العباد حفظهم الله و رحمهم الله رحمة واسعة.

المناصب العلمية: حصل الدكتور المناصب الفائقة المرتبات العظيمة في الهند و خارجها إلى مؤهلاته العلمية و بصيرته الفذة و تجاربه العميقة و كان محترما في الأوساط العلمية. عين عضوا للمجتمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة و شيخ الجامعة السلفية ببنارس. نائب أمير جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند و عضو هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين في الهند.

أوصافه و خصائله:

كان الدكتور تقيا، ورعا، متواضعا، ثاقب الفكر منكسر المزاج، رقيق القلب مكرما للضيوف و الوافدين و حملة العلم مرحبا بكل آت بطلاقة الوجه، شفيقا مشفقا بطالب العلم و الأطفال الصغار، معلنا للحق، مجتنبا عن الأماكن التي فيها التهم و الافتراءات و الدناءة و الخساسة، بعيدا عن التكلفات و المنافع الدنيوية الأوصاف الرذيلة، منيبا إلى الله سبحانه عز وجل، داعيا إلى الله بإذنه، متمثلا بما أمر الله و رسوله و مجتنبا عما نهى الله عنه، مواظبا على الصلوة الخمس و تلاوة القرآن الكريم و مطالعة الكتب الدينية و الأحاديث النبوية.

نشاطاته الدعوية: كان الدكتور داعيا إلى الله و أثناء قيامه في الجامعة ألقي محاضرات و خطبات في حفلات دينية و العديد من المساجد و قد كان لفضيلته الجولات الدعوية المؤثرة في أنحاء الهند كوفد للجمعية خاصة في ولاية جنوب الهند.

واشتهر في المؤتمرات و المجالس العلمية داخل الهند و خارجها في فلوريدا، نامبا، نيو جرسي، بكارتون، مكة المكرمة في مؤتمرات و حفلات رابطة العالم الإسلامي، الرياض و المدينة الطيبة نيابة عن الجامعة السلفية بنارس و جمعية أهل الحديث لعموم الهند و ألقي محاضراته القيمة فيها و قدم لها آراءه الجليلة.

نشاطاته العلمية: إن الدكتور كان كاتبا و محررا بارعا و مدرسا فائقا في التدريس. و محققا في البحوث العلمية متضلعا في علوم الحديث و العقيدة. فتحقيقاته العلمية لعديد من الكتب خير دليل على دليل على تعمقه في العلوم و تمكنه في التحقيق و التطبيق الأنيق لمن له إلمام بمطالعة الكتب العربية كان عبارته واضحة و سهلة دافعة عن الإسلام و المسلمين.

ومما لا شك فيه أن الدكتور رحمه الله بذل كل غال و نفيس في مجال الدعوة و الإرشاد و التصنيف و التأليف و التحقيق والترجمة و الدرس و التدريس و نشاطاته العلمية و معاملاته الاجتماعية خير دليل على ذلك.

ومن أشهر الكتب التي حققها و صنفها و ترجمها هي مما يلي:

1. كتاب الرد على من يقول القرآن مخلوق لأبي بكر النجاد (مطبوع الكويت)
2. كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصفهان خمس مجلدات (مطبوع الرياض)
3. كتاب أهوال لابن أبي الدنيا (مطبوع مومبائي)
4. الإيمان باليوم الآخر باللغة الأردية (مطبوع دهلي)

5. سلفيت كا تعارف (مطبوع مئو)
6. بئس ما فعل أخو العشيرة (عربي) سلسة متوالية الدكتور في متوالية لمقالات الدكتور في مجلة صوت الأمة.
7. موجوده حكومتون كى بارليمانى انتخاب مين حصه (أردو)
8. مومنه عورتون كى لئى تنبيه (أردو)
9. محمد بن عبد الوهاب كى بارے مين دو متضاد نظرئيى (أردو)
10. عورتون كى مخصوص مسائل (أردو)
11. عبد الله بن سبا عقائد و نظريات كى آئينه مين (أردو)
12. كتاب الجنائز (تعريب)

وفاته:

كان رحمه الله واصلا ليله بنهاره في الدعوة إلى الله و يتجول في المدن و في القرى في أنحاء الهند عن طريق الجمعية و الجامعة السلفية ببنارس و مركز أهل الحديث التعليمي و التربوي من بين المراكز التعليمية بالهند .

و إن جمعية أهل الحديث مومبائي عقدت مؤتمر دين الرحمة في شهر مارس 2003م حضر فيه أهل الحديث من كل حدب و صوب و خاصة العلماء و أعضاء الجمعية من كل ولاية و كان الدكتور محاضرا فيه. وبعد ما ألقي فضيلة الدكتور رحمه الله محاضرة قيمة حول موضوع "القضاء و القدر" في اليوم الثاني للمؤتمر فأحس وجعا شديدا في صدره و ذهب للاستراحة إلى ريستورنت (فندق) إذ وافته المنية في الطريق أثر

نوبة قلبية قبل دخوله في المستوصف "فوزية" يوم الأحد في الظهيرة سنة 30/ مارس 2003م الموافق 25/ محرم الحرام 1424هـ فكانت وفاته حادثة فاجعة للجماعة و الجمعية و خسارة كبرى للأمة الإسلامية جمعاء و صلى عليه بعد تجهيزه و تكفينه مرارا في مومبائي و حملت جنازته بالطيارة من مومبائي إلى بنارس و قد شهد جنازته خلق كثير من جميع المناطق و الولايات المجاورة و صلى عليه الشيخ عبد الله سعود السلفي أمين عام الجامعة السلفية و دفن في مقبرة "شاه كابنجه" جنب قبر العلامة عبد الرحمن المحدث المباركفوري صاحب تحفة الأحوذي شقيق جد الراحل. اللهم اغفر وارحمه واعف عنه و وسع مدخله و ادخله الجنة يا رب العالمين.

استعراض كتاب الجنائز (تعريب)

وأما هذا الكتاب الذي قام الدكتور بنقله إلى العربية و تعربيه فهو كتاب قيم في بابه لم يؤلف مثله بالأردية وهو تأليف المحدث عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري شارح جامع الترمذي رحمه الله و قد طبع عدة طبعات في الهند وهو فريد في بابه مقبول لدى الخاصة و العامة لما المسائل المهمة للميت وما يتعلق به من الواجبات و الأحكام و المسائل فنظرا إلى أهمية الكتاب و مؤلفه الذي عرف لدى الأوساط العلمية و الدينية بالتأليفات القيمة والتحقيقات العلمية و التنميقات السنية في ضوء الكتاب و السنة وفق منهج السلف الصالح قام المترجم رحمه الله بتعريبه و نقله إلى اللغة العربية لكي يعم للعرب و العجم على حد سواء.[6]

الشيخ صفي الرحمن المباركفوري رحمه الله و حياته و آثاره

هو المحدث الفقيه المصنف الشهير و مؤلف "الرحيق المختوم" صفي الرحمن بن عبد الله بن محمد أكبر المباركفوري.

ولد في قرية حسين آباد الواقعة قريبا من بلدة مباركفور التي أنجبت علماء و محدثين و فقهاء و مؤرخين سنة 1942م. و حصل العلوم الشرعية في مدارس الهندية المختلفة و تخرج في مدرسة فيض عام مئو سنة 1961م، و أخذ عن الأساتذة الكبار و المتخصصين في مختلف العلوم من التفسير و الحديث و الفقه و الأدب العربي منهم الأديب الشهير عبد الله شائق (1394هـ) و العلامة عبد المعيد البنارسي (1980م) و المحدث الجليل شمس الحق السلفي (1986م) وغيرهم. وكذلك حصل على شهادة الإجازة لرواية الحديث من المحدث الكبير عبيد الله الرحماني المباركفوري (1414هـ) صاحب مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح و استفاد منه لقرب قريته و قرابته واختلاطه فقد كان الشيخ عبيد الله الرحماني زوج عمة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري. و بعد التخرج انقطع الشيخ إلى التدريس و الإفادة و الوعظ و الإرشاد و كتابة المؤلفات فدرس في مختلف المدارس الهند و جامعاتها من أشهرها مدرسة فيض عام مئو (1963م ـ1964م)، جامعة الرشاد أعظم كره (1965م ـ 1966) و مدرسة دار الحديث الأثرية مئو (1966م ـ 1968م) و مدرسة فيض العلوم، سيوني (1969م ـ 1972م) و دار التعليم مباركفور (1972م ـ 1974م) و

الجامعة السلفية بنارس (1974م ــ 1988م) و استفاد منه خلق كثيرون و تمتعوا بمحاضراته العلمية و دروسه البديعة المبتكرة الأسلوب في الإفهام والتفهيم .

ولقد من الله تعالى على تلاميذه أن يقوموا بالخدمات الجبارة في مختلف مجالات الحياة فبعضهم يعملون في مجال التدريس و هم فائقون فيه، و بعضهم خطباء، هم بارعون و بعضهم أمناء الجامعات و المدارس و بعضهم مدراء الجرائد و المجلات و منهم مؤسسوا الجامعات و المدارس و منهم مؤلفون معروفون في الأوساط العلمية في الهند وخارجها.

ساهم الشيخ المباركفوري في مجال الدعوة بالخطابة و إلقاء المحاضرات و بالمشاركة في المناظرة العلمية فناظر البدعيين، و مناظرة هذه مشهورة بمناظرة بجرديهة.

و في أثناء إقامته بالجامعة السلفية شارك ــ رحمه الله ــ في المسابقة العالمية في السيرة النبوية التي أقامتها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، في عام 1396هـ و قد قدم في هذه المسابقة (171) بحثا باللغات العربية و الإنجليزية و الأردية و الفرنسية والهوساوية من مختلف أنحاء العالم. و قدم الشيخ صفي الرحمن المباركفوري " الرحيق المختوم" باللغة العربية، و حاز على المرتبة الأولى من بين المشاركين.

وقد نال هذا الكتاب قبولا عاما بتوفيق الله و علا. و ترجم إلى عدة لغات. و صورت له طبعات كثيرة و أصبح مرجعا مهما من مراجع

السيرة النبوية على صاحبها ألف ألف تحية تشرف الشيخ بزيارة الحرمين الشريفين عدة مرات، أولها بعد ما حاز قصب السبق في المسابقة الدولية لكتابة عن سيرة الرسول صلى الله عليه و سلم وذهب للحصول على الجائزة الأولى إلى المكة المكرمة. ثم زاد المملكة العربية السعودية بعد ما اختير باحثا في مركز خدمة السنة و السيرة النيوية بالمدينة المنورة و استفاد هناك منه الطلبة السلفيون من الهند و باكستان أيضا. ثم انتقل إلى مكتبة دار السلام بالرياض على دعوة صاحبها و كتب المقدمات العلمية للكتب التي يعدها دار السلام بالرياض. و اختير أمير لجمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بعد انعزال الشيخ مختار أحمد الندوي/ حفظه الله، وله مناصب جليلة أخرى خدم بها الإسلامّ و المسلمين.

أوصافه: كان الشيخ كريم النفس، متواضعا حليما، ذا وجه طليق و وقار يعلوه السكينة في المشي و التكلم، مواسيا لطلبة العلم، أبيض اللون كثيف اللحية.

آثاره: و قد خلف ــ رحمه الله ــ آثارا أخرى عديدة غير " الرحيق المختوم" و فيما يلي ذكر بعضها:

باللغة العربية:

1. الرحيق المختوم
2. مختصر الرحيق المختوم
3. روضة الأنوار في سيرة النبي المختار

4. البشارات بالنبي صلى الله عليه و سلم كتب الهندوس.
5. البشارات بالنبي صلى الله عليه و سلم عند البوذين و الفرس.
6. البشارات بالنبي صلى الله عليه و سلم عند الزرتشتين.
7. اتحاف الكرام بشرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني.
8. منة المنعم بشرح صحيح مسلم أحد الصحيحين.
9. بهجة النظر في مصطلح أهل الأثر.
10. إبراز الحق و الصواب في مسألة السفور و الحجاب.
11. تطور الشعوب و الديانات في الهند و مجال الدعوة الإسلامية فيها.
12. الفرقة الناجية والفرق الإسلامية الأخرى.
13. الحكم الإسلامي و تعدد الأحزاب السياسية.
14. تعليق لطيف على رياض الصالحين.
15. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير (عمل إشراف)

باللغة الأردية:

16. ترجمة الرحيق المختوم.
17. تجليات نبوت (ترجمة روضة الأنوار)
18. تذكرة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.
19. تاريخ آل سعود.
20. قاديانيت اپنے آئينه مين.
21. فتنه قاديانيت اور مولانا ثناء الله أمرتسري.

22. إنكار حديث حق يا باطل.
23. رزم حق و باطل (روداد مناظره بجرديهه)
24. إسلام اور آهنسا
25. أهل تصوف كي كارستانيان.
26. مختصر إظهار الحق (ترجمة)
27. أئمة أربعه كا عقيدة (ترجمة)
28. مختصر سيرة الرسول (ترجمة از شيخ محمد بن عبد الوهاب نجدي.رح
29. مختصر تفسير ابن كثير.
30. شب و روز كى أذكار.
31. مسائل حج.
32. اتحاف الكرام كا اردو ترجمه
33. محدثين پر اعتراضات اور انكى جوابات.

مرضه و وفاته:

وقد أصيب منذ فترة بالفالج و بعض الأمراض الأخرى. فكان يأتي للعلاج إلى مدينة بنارس مع أبنائه. حتى وافته المنية في تاسع ذي القعدة 1427هـ في بيته بمباركفور و قد صلى عليه جمع كبير في 10/ 11/ 1427هـ بعد صلاة العصر. رحم الله الفقيد، و غفر له و أجزل مثوبته و سقاه من الرحيق المختوم في جنات النعيم.

استعراض بعض مؤلفاته:

ألف المباركفوري كتبا عديدة كما لاحظنا في شرح الحديث و أصوله و بعضها في السيرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة و سلام، وبعض في ذكر محاسن الإسلام و أفكاره السامية و أخلاقه الفاضلة النبيلة و ذكر معاني الإسلام و تعاليمه العالية السديدة البناء الشاملة لشئون الحياة كلها و ذكرما وقع في حياة الرسول صلى الله عليه و سلم من الأعمال و الأقوال التي ترشد الناس إلى إصلاح دينهم و دنياهم و تزيين شئونهم الفردية و الاجتماعية و تحسين حالتهم الاقتصادية و السياسية و النهوض بهم إلى الرقي و الازدهار في كل مجال من مجالات الحياة و بعضها بل معظمها في الدفاع عن الإسلام و محاسنه و تعاليمه وعلمائه و دعائه بالإضافة إلى الثناء على علماء الإسلام الذين قاموا بتنقية المجتمع البشري من الفساد و الإباحية و الفوضى العلمية و الخلقية و تصفية قلوب الإنسان بتعميق التدين العلمي و ترسيخ عقيدة التوحيد الخالص فيها من نبذ كل ما يضاد المناخ الإسلامي و العقيدة الصحيحة و الدعوة السلفية و المنهج الإسلامي القائم على الكتاب و السنة فانظر إلى قائمة الكتب تجد معظمها تذب عن الإسلام و شخصياته البارزة و تنعي على أهل الباطل و الزيغ و الضلال.

فيما يلي استعراض لبعض مؤلفاته:

1 ــ "**الإسلام و عدم التطرف**" الأصل أنه خطاب مشهور ألقاه بين أيدى المفكرين الهنادك باللغة الأردية ثم طبع لشدة حاجة الناس إليه، ذب الشيخ

المباركفوري في هذا الكتيب عن محاسن الإسلام و رد على جميع الإيرادات و الشكوك التي أشيرت حول الإسلام بأنه دين يدعو إلى العنف و الإرهاب و الفوض و الإفساد في الأرض بقتل النفوس الأبرياء و بالعدوان على حقوق الإنسان و أثبت سماحة الإسلام و عالميته بنفي العدوان و الإرهاب بالدعوة إلى معنى الإسلام الذي هو ضد التطرف . فقد حرم الله القتل النفس إلا بالحق و حرم الزنا و القذف و جميع أشكال الظلم و العدوان، و قد ثبت أن العقوبات و الحدود الشريعة إذا طبقها الإنسان على المجتمع سببت لجلب المنفعة و الأمن والسلام، واعترف بفضل الإسلام و سماحته الموافقون و المخالفون معا. و هذا الكتيب ازدادت أهميته في هذه الأيام الحرجة التي تمربها الأمة الإسلامية في تاريخها بسبب الصقات تهمة الإرهاب و العنف بها سيما بعد وقعة 9/ 11/ 2001م التي هزت كيان المجتمع البشري.

2 ـ "**إنكار السنة حق أو باطل**" و كذلك "إنكار السنة لماذا" كلا الكتابين يكشفان الستار عن وجه فتنة إنكار السنة بدحض المزاعم و الشبهات التي نسجت حول السنة و مكانتها في التشريع الإسلامي، أثبت الشيخ المباركفوري حجية السنة في ضوء القرآن و السنة و عمل الصحابة بها بدون مبالاة و التفات إلى قول أحد من الأمة و بين اتفاق الأمة على احتجاج و العمل بها بعد ثبوتها بالموازين و الضوابط الحديثة التي وضعها المحدثون لنقد أسانيد الأحاديث و متونها. لا يجوز لأحد العدول عنها بعد

ثبوتها. ومن كفر حجيتها و العمل بها فهو كافر. هكذا دافع المبـــاركفوري عن حياض السنة النبوية.

3 ــ "**أهل التصوف و عملياتهم السيئة**" (أهل تصوف كي كارســتانيان) بيّن المباركفوري فـــي هـــذا الكتـــاب أن التصـــوف بطرقـــه الأربعـــة (السهروردية، و القادرية والجشتية و النقشبندية) دعوة إلى غير طريـــق الصحابة والتابعين و يدل على ذلك شـــطحاتهم و خرافـــاتهم و عقائـــدهم الباطلة من وحدة الوجود و وحدة الشهود التي أدت بالأمة إلى الشـــقاق و الاختلاف في المبدأ والغاية و أوقعتها في الشركيات و البدع و الخرافـــات فلا ينبغي للمسلمين أن يغتروا بعملياتهم و فلسفاتهم الفاسدة. بل علـــيهم أن ينتبهوا لها محافظ على معاني الإسلام الصافية.

وجملة القول أن الاستعراض لمؤلفات الشيخ المباركفوري يوصلنا إلى أن الجبهة الدفاعية من حياته قوية جدا. و المسلم الحقيقي هو الذي يجد قوة الدفاع عن عقيدته و مذهبه مع الائتمار بما أمر بـــه مـــن المعروفـــات و الانتهاء عما نهى عنه مـــن المنكـــرات. اللهـــم تقبـــل خـــدمات الشـــيخ المباركفوري و أدخله فسيح جناتك يا أرحم الراحمين.[7]

☆☆☆

الأساتذة الذين هم على قيد الحياة حياتهم و مآثرهم:

أستاذنا فضيلة الدكتور مقتدى حسن بن محمد ياسين الأزهري.

أحد العلماء المبرزين ومن الأدباء البارعين الهنود في الأوساط العلمية بنشاطه المكشف في التأليف و الترجمة و الصحافة و التدريس و نظارة الجامعة السلفية، وكيل الجامعة، و رئيس الجامعة حاليا و مؤسساتها.

إنه من مواليد 8 أغسطس عام 1939م بقرية: دومن فوره من مديرية مئو بولاية أترابراديش، الهند.

إنه حصل على شهادة حفظ القرآن الكريم من مدرسة دار العلوم بمئو عام. (فرعها في مرزاهادي فوره) عام 1953م.

وبعض المؤهلات التي حصل عليها كما يلي:

- شهادة الثانوية من الجامعة العالية العربية بمئو عام 1959م.
- شهادة "مولوي" من الهيئة التعليمية بحكومة يوبي عام 1959م
- شهادة "عالم" " " " " عام 1960م
- شهادة "فاضل" " " " " عام 1962م
- شهادة التخرج من الجامعة الأثرية دار الحديث بمئونات بنجن
- شهادة السنة الأولى التمهيدية للماجستير من قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة.

- شهادة الماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة. عام 1966م.
- شهادة "ايم فل" من جامعة عليكره الإسلامية بالهند عام 1972م.
- شهادة الدكتوراه في الأدب العربي " " عام 1975م
- شهادة الثانوية في اللغة الإنجليزية " " عام 1971م.
- شهادة الكلية المتوسطة " " " عام 1973م.

قد تبحر هذا الدكتور في اللغة العربية و العلوم الإسلامية حتى احتل مكانة مرموقة في الأوساط العلمية و الأدبية و ذاع صيته في الهند و خارجها.

الأساتذة: إنه أخذ عن الشيخ عبد الرحمن المئوي، و العلامة عبد الله الشائق الأديب اللغوي، و التحق بجامعة الأزهر مع الأخ الدكتور عبد العلي و الأستاذ مظهر أحسن الأعظمي، و حصل على شهادة الماجستير من كلية أصول الدين و سجل موضوع: "النواب صديق حسن القنوجي البوفالي حياته و آثاره" لأطروحة الدكتوراه، ولكن لم يتمكن من مواصلة الدراسة في مصر، فعاد إلى الهند، و عين في الجامعة السلفية ببنارس أستاذ اللغة العربية و آدابها عام 1968م، و في أثناء إقامته ببنارس، سجل في الجامعة الإسلامية بعلي كره للحصول على شهادة الدكتوراة في الأدب العربي، حول موضوع "تحقيق كتاب بهجة المجالس لابن عبد البر" وقد حصل بتحقيقه و دراسته على شهادة الدكتوراة.

وقبل هذا أنشأ مجلة " الجامعة السلفية" الشهرية التي كانت تصـــدر في أول إنشائها باسم " صوت الجامعة" و الآن "صوت الأمة" وقد رحـــب بها أهل العلم من الهند و خارجها. وهي غنية عن التعريف.

و بجانب نشاطه و مساهمته في مجال التدريس و الصحافة ســـاهم في مجالات أخرى في الجامعة السلفية، منها : المطبعة، و إدارة البحـــوث الإسلامية، و أشرف على المؤسسين من وقت إنشائها، بل يعتبر هو مـــن مؤسسيها، و قد قامت إدارة البحوث إلى الآن بطبع (382) كتابا وللإدارة نشاط جيد في إحياء التراث الإسلامي، وفي إصدار الكتب الإسلامية فـــي اللغات العربية و الأردية و الهندية والإنجليزية، وتقوم هذه الإدارة حاليـــا بخدمات جبارة و الدكتور مقتدى حسن أحد أعضاء اللجنة المشرفة علـــى هذه الإدارة.

وللدكتور مقتدى جهود طيبة في خدمة العلم وله مساهمات كبيرة في مجال التأليف و الترجمة و التحقيق و التهذيب، فيما يلي:

(الف) التأليف:

1 ــ تاريخ الأدب العرب (5 أجزاء) باللغة الأرية.

2 ــ نظرة إلى مواقف المسلمين من أحداث الخليج باللغة العربية.

3 ــ موقف الإسلام من المرأة المسلمة باللغة الأردية.

4 ــ منصور الفقيه: حياته و شعره، باللغة العربية.

5 ــ مشكلة المسجد البابري في ضوء التاريخ و الكتابات المعاصـــرة، باللغة العربية.

6 ــ حقيقة الأدب و وظيفته، باللغة العربية.

7 ــ مسئولية الشباب المسلم في العصر الحاضر.

8 ــ قراءة في كتاب" الحالة الخلقية للعالم الإسلامي" من تأليف الأسرار عالم.

9 ــ عصر حاضر مين مسلمانون كــو ســائنس اور تكنــالوجي كــي ضرورت.

10 ــ قرآن كريم پر غور و تدبر مذهبي فريضه هى.

(ب) التحقيق و التعليق و التهذيب:

11 ــ تحقيق الجزء الثاني من كتاب بهجة المجالس للحافظ ابن عبد البــر القرطبي رحمه الله مع الفهارس الكاملة للكتاب بجزئية.

12 ــ تعليق و تقديم لكتاب حصول المأمول للنواب صديق حســن خــان رحمه الله.

13 ــ فتح المنان بتسهيل الإتقان للسيوطي رحمه الله.

14 ــ أزمة الخليج في ميزان الشرع و العقل.

(ج) الترجمة باللغة العربية:

15 ــ قضايا كتابة التاريخ الإسلامي و حلولها للــدكتور محمــد ياســين مظهر صديقي.

16 ــ رحمة للعالمين للعلامة القاضي محمد سليمان المنصــور فــوري رحمه الله (3 أجزاء)

17 ــ قرة العينين في تفضيل الشيخين للشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله.

18 ــ الإسلام تشكيل جديد للحضارة للشيخ محمد تقي الأميني رحمه الله. (طبع بالرياض 1982م)

19 ــ بين الإنسان الطبيعي و الإنسان الصناعي له أيضا. (طبع بالقاهرة1982م)

20 ــ عصر الإلحاد: خلفيته التاريخية و بداية و نهايته له أيضا.

21 ــ النظام الإلهي للرقي و الانحطاط له أيضا (طبع بالقاهرة 1986م)

22 ــ مسئلة حياة النبي صلى الله عليه وسلم في ضوء الأدلة الشرعية.

23 ــ زيارة القبور و حكمها.

24 ــ النصرانية الحاضرة في ضوء التاريخ و البحث العلمي للدكتور مصلح الدين الأعظمي.

25 ــ الشيوعية و الإسلام في ميزان العقل له أيضا.

26 ــ حركة الانطلاق الفكري و جهود الشاه ولي الله للشيخ محمد إسماعيل السلفي رحمه الله.

27 ــ حجية الحديث الشريف له أيضا.

(د) الترجمة باللغة الأردية:

28 ــ اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

29 ــ مختصر زاد المعاد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

30 ــ إصلاح المساجد للشيخ محمد جمال الدين القاسمي رحمه الله.

31 ــ أنا للأستاذ عباس محمود العقاد.

32 ــ في ظلال الرسول صلى الله عليه وسلم للدكتور عبد الحليم عويس.

33 ــ سقوط ثلاثين دولة له. أيضا.

34 ــ خادم حرمين شريفين كا حقيقت افروز بيان.

علاوة على هذه الأعمال هو رئيس الجامعة السلفية ببنارس و مدير إدارة البحوث العلمية، و مدرس في الجامعة، و يمثل الجامعة في المؤتمرات العالمية في البلاد الإسلامية و العربية.

وله مشاركه في مجالات الدعوة و الإرشاد في الهند، و في المملكة العربية السعودية في التوعية الإسلامية التابعة لإدارة البحوث العلمية. وله بحوث و مقالات كثيرة باللغة الأردية منثورة في مجلات و جرائد، بالإضافة إلى ما يكتب شهريا في افتتاحية مجلة صوت الأمة من وقت إنشاءها.[8]

تقديرا لخدماته في الدراسة العربية قد منحته الحكومة الهندية المركزية جائزة رئيس الجمهورية الهندية عام 1992م. و قدم هذه الجائزة السيد شنكر ديال شارما رئيس الجمهورية الهندية السابق في حفلة أقيمت بدهلي.

زاده الله عمرا في خدمات الدراسة الإسلامية و الأدبية آمين ثم آمين.

☆☆☆

فضيلة الشيخ المحدث و الفقيه محمد رئيس الندوي

(حياته و أعماله)

هو العالم الكبير و المحدث الجليل و المناظر الراسخ، والقاطع البدعات و الخرافات يبدو لمن يقترب منه كالبحر العظيم في العلوم الإسلامية و اجتمع له مالم يجتمع لغيره من المواهب و الملكات في مجال الرد، و عرف هذا الشيخ منذ صغره بنهمه الشديد في القراءة، و إنفاقه الساعات الطوال في البحث و الدرس وقدرته الفائقة على فهم علوم الحديث و استيعابها.

وإنه معروف بأستاذ الحديث الشريف في الجامعة السلفية ببنارس من (37) سنة، وله اهتمام بتاريخ تدوين السنة و كتب الرجال و الطبقات و التاريخ و الأديان المقارنة.

أود الآن أن نلقي الضوء على حياته و خدماته بصفة وجيزة.

اسمه: محمد رئيس بن سخاوت علي بن محمد باقرجها نغير.

وهو من مواليد قرية بهتيا من مديرية بستي (سيدهارت نغر) بولاية أترابراديش، الهند، عام يوليو 1938م. إنه تعلم التعاليم الإسلامية الابتدائية في المكتب أي في مكتب القرية حسب الدستور الإسلامي. فيما بعد التحق هذا الشيخ بالمدرسة الابتدائية ثم الثانوية و كانت هذه السلسلة للدراسة إلى نهاية عام 1952م. و بعد ذلك نشأت فيه رغبة العلوم الدينية (الدراسة الإسلامية) فالتحق بمدرسة عالية بكا بازار (بستي) التابعة (فرع) لندوة

العلماء بلكناؤ و أكمل دراسته الابتدائية العربية منها. و بعد إكمال دراسته الابتدائية العربية التحق بدار العلوم ندوة العلماء لكناؤ عام 1957م في السنوات الأخيرة. و حصل على شهادة العالمية و الفضيلة و التخصص (أي لمدة ثلاث سنوات) و تخرج في الندوة سنة 1960م. وبعد الفراغ عين الشيخ مدرسا في مدرسة عالية بكا بازار (بستي) و قام فيها بمهام الدرس لسنة و نصف. وبعد ذلك طلبته الندوة لأن يدرس فيها فولي بمهام الدرس. نحو 16 أشهر. ثم اضطرته الظروف إلى تركه ندوة العلماء لسبب ما. وجاء الشيخ إلى سراج العلوم جهندانغر (نيبال) عام 1966م و قام بالتدريس فيها لمدة سنتين و بعدئذٍ أصبح مدرسا في أحمدية سلفية دربهنكا و درس فيها خمس سنوات متواترا و بعد ذلك جاء الشيخ بمشورة السيد أبو الحسن الندوي رحمه الله إلى الجامعة السلفية (مركزي دار العلوم) ببنارس و يقوم بالتدريس منذ سنة 1969م إلى الآن و لكنه يعاني مشاكل كبيرة في هذه الأيام يعني هو مصاب بالأمراض ولا يتمتع بصحة جيدة لا يستطيع الخروج من مكانه رغم أنه يواصل تأليف الكتب بقدر المستطاع.

آثاره:

وبجانب نشاطه في مجال التدريس و الدعوة و المناظرة ساهم في مجالات التأليف و التصنيف. وقد ظهرت له إلى الآن 17 كتابا مطبوعا. و عدة كتب له في الدفاع عن السنة و أهلها وفي الرد على المبتدعة و الخرافات.

مؤلفات الشيخ محمد رئيس الندوي فيما يلي:

1. اللمحات إلى ما في أنوار الباري من الظلمات.
2. تنوير الآفاق في مسئلة الطلاق. (ص 528) (بالأردية)
3. تصحيح العقائد بإبطال شواهد الشاهد (بالأردية ص 553)
4. رسول اكرم صلى الله عليه وسلم كا طريقه نماز (الطريقة الصحيحة لصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم)
5. سيرت ابن حزم أندلسي، دكتور عبد الحليم عويس (الإمام ابن حـــزم للدكتور عويس نقله إلى الأردية) (ص 488)
6. اسلام مين نماز جمعه كا حكم (ص 480) (صلاة الجمعة في الإسلام)
7. ضمير كا بحران (ص 469)
8. غاية التحقيق في تضحية أيام التشريق (بالأردية ص 96)
9. علوي مالكي سے دو دو باتين (ص 272)
10. نفقه مطلقه (ص 52) (نفقة المطلقة)
11. نماز جنازه كے أحكام و مسائل (ص 156) (أحكام صلاة الجنازة)
12. أديان و مذاهب
13. تاريخ أهل الحديث
14. سورة فاتحه
15. عقيقه كے أحكام و مسائل
16. سيرة خديجة الكبرى (بالأردية) (ص 340)
17. قول سديد بجواب صحبان يزيد. وما إلى ذلك.

الجدير بالذكر بأن أول الذكر كتابه العظيم: اللمحات إلى ما كتاب أنوار الباري من الظلمات، وأما صاحب أنوار الباري فهو أحد العلماء الحنفية المتعصبة أحمد رضا البجنوري الذي ألف هذا الكتاب في شرح صحيح البخاري وهو تلميذ الشيخ محمد أنور الكشميري، و أودع في مقدمة كتابه في نقد المحدثين البارزين (بالخصوص علماء أهل الحديث البارزين) ماهو معروف من منهج الكوثري في مقالاته و مؤلفاته وقد قام بالرد على أباطيله و افتراءاته و هفواته الشيخ الكبير المحدث الجليل محمد رئيس الندوي في هذا الكتاب، وكشف اللثام عن النزعة الكوثرية الديوبندية، و يعتبر كتابه موسوعة لرد الوسواس و الهفوات المتعصبة المتأثرين بالكوثري و أفكاره الزائغة في أئمة السنة. وقد ظهر منه إلى الآن خمس مجلدات من مطابع الجامعة السلفية ببنارس باللغة الأردية (والسادس تحت الطبع).

وله كتاب كبير في تاريخ اليهود (مفقود)، و له كتاب في الرد على بعض العقائد البريلوية المبتدعة مثلا "تصحيح العقائد".

تجاوزت مؤلفات هذا الشيخ أكثر من ثلاثين كتابا و لكن نحو 17 كتابا لم يطبع حتى الآن.

علما بأن الشيخ لقي تقديرا و حفاوة في الوقت من الأوساط العلمية فله مكانة سامية في قلوب علماء أهل الحديث المبرزين و خوف و هلع في قلوب المفترين و المبتدعين و الخرافين والله أسأل أن يطيل عمره بصحة جيدة في خدمة الإسلام و أهله وأن يزيده حرصا على صلاح الأمة، و

علما نافعا، وكفاءة لمكافحة التيارات الجارفة الباطلة و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.[9]

☆☆☆

فضيلة الشيخ عبد السلام المدني (مرتب " التعليق المنتقى")

حياته وخدماته

الاسم: أبوعبد الحق عبد السلام بن أبي أسلم المدني، و الأم: فيهيمة بنت تعلقدار.

المولد: 7/ 2/ 1944م، بقرية: تيكريا، المديرية: سدارت نغر، يو،بي، الهند.

الدراسة: بدأ دراسته بقرية في "جامعة مفتاح العلوم" إلى السنة الثانية من الابتدائية، ثم أتمم الابتدائية في "جامعة سراج العلوم" بقرية: بونديهار، المديرية: بلرامفور، يو،بي. ثم أخذ في تعلم الفارسية سنتين، و أكمل دراسته الثانوية في بونديهار، و قضي هناك تسع سنين من 1952م إلى 1960م. ثم التحق للدراسة بالجامعة الرحمانية ببنارس. و أخذ العلوم المتداولة من الحديث و علومه، و التفسير و أصوله، والفقه و أصوله، و النحو و الصرف، والأدب العربي، والمنطق، وغيرها إلى الصف الأول من الفضيلة من سنة 1960م إلى 1966م.

ثم انتخب من الجامعة السلفية ببنارس للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. قضي أربع سنوات في كلية الدعوة و أصول الدين، من

10/ 8/ 1386هـ = 1966م و تخرج فيها عام 1390هـ = 1970م، و حصل شهادة "الليسانس".

الأساتذة الكرام:

(1) العلامة نذير أحمد الأملوي الرحماني. (2) العلامة عبيد الله الرحماني المباركفوري، صاحب "المرعاة" (3) الشيخ محمد إقبال الرحماني. (4) الشيخ محمد عابد الرحماني حفظه الله. (5) العلامة الشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله، نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقا. (6) العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي المراكشي. (7) العلامة الشيخ محمد أمين الشنقيطي، صاحب "أضواء البيان". (8) الشيخ ممدوح فخري الشامي، وغيرهم من الأفاضل الكرام.

الآخذون عنه:

(1) الشيخ عبد الله سعود بن عبد الوحيد السلفي، أمين عام الجامعة السلفية ببنارس. (2) الشيخ الدكتور رضاء الله محمد إدريس المباركفوري، المرحوم، شيخ الجامعة السلفية بنارس. (3) الشيخ صلاح الدين مقبول أحمد المدني، وغير هؤلاء الفضلاء بكثير.

المؤهلات العلمية:

شهادة (1) "مولوي" (2) "عالم" (3) "فاضل أدب عربي" كلها من إله آباد بورد، يو،بي، الهند. (4) "شهادة الليسانس" من كلية الدعوة و أصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

التدريس :

عين مدرسا في الجامعة السلفية ببنارس الهند، بعد التخرج في المدينة المنورة في 10/ 10/ 1390هـ= 1/ 12/ 1970م ولا يزال ـ بحمد الله وفضله ـ يدرس فيها الحديث النبوي و غيره من المواد الدراسية، وقد قام بتدريس "مشكاة المصابيح ج2" و "سنن النسائي ج2" و "الصحيح لمسلم ج1" و "الصحيح للبخاري ج1" و "العقيدة الواسطية" و "الطحاوية" و "نزهة النظر" و "الباعث الحثيث" و "قصب السكر" و الأدب العربي، و "شرح الوقاية ج1 و ج2" و غيرها من الكتب. وقد قضى ـ بحمد الله ـ في هذا المجال أكثر من 37 سنة.

التصنيف:

1. مجموعة أحاديث نبوي مع ترجمة (الأردية).
2. التعليقات على مشكاة المصابيح ج2 (غير مطبوع)
3. النصوص من الكتاب و السنة و التفسير و السيرة للوعظ و الإرشاد في مجلدين (غير مطبوع)
4. التعليقات على الصحيح لمسلم ج1 إلى كتاب الحج (غير مطبوع)
5. التعليق المنتقى على سنن المجتبى ج2 (مطبوع)
6. يكتب "درس حديث" في مجلة "محدث" الصادرة من الجامعة السلفية باللغة الأردية شهريا.

الحالة الاجتماعية:

توفي الوالدان، تغمدهما الله برحمته و أدخلهما في جناته. بحمد الله له زوجة صالحة آمنة خانم بنت الشيخ محمد خليل الرحماني حفظه الله، و رزقت منها خمسة بنين: عبد الحق و عبد النور (باحث في جامعة جواهر لال نهرو دلهي الجديدة) و عبد الباسط و عبد الظاهر و عبد الواسع. و خمس بنات: شميمة خانم و راشدة خانم و مرشدة خانم و عائشة خانم و شيما خانم. ربنا واجعلهم قرة أعين له. آمين يا رب العالمين، وصلى الله على النبي و بارك و سلم.[10]

☆☆☆

فضيلة الشيخ عبد الوهاب الحجازي

حياته و أعماله

اسمه و نسبه: عبد الوهاب بن حبيب الله بن محمد أشرف خان بن محمد أمير خان.

المولد: ولد يوم الثامن من يونيو عام 1946م بكسمهي بمديرية سدهارت نغر من ولاية أوترابراديش.

طلبه للعلم: أخذ في طلب العلم عام 1955م، فأول مدرسة درس فيها هي كتاب في قريته فدرس فيه أربع سنوات ابتدائية، و التحق بعدها مظهر العلوم بأوسان كوئيان في الصف الخامس الابتدائي سنة 1959م، ثم التحق بمدرسة مفتاح العلوم بتكريا سنة 1959م، و درس فيها الصفين الأول و

الثاني من المتوسطة، و انتقل منها إلى الجامعة الأثرية دار الحديث بمئونات بنجن تعزيزا لمواهبه العلمية الفاترة، فاستمر في الاستفاد من علماءها الأفاضل من السنة الثالثة من المتوسطة إلى السنة الثانية من العالمية، حتى طلع عام 1966م باليمن و البركة بأن الجامعة السلفية افتتحت عملية التدريس و التربية ذلك العام، فاعتبارا لذلك فرصة ذهبية ابتدار للالتحاق بها، وإرواء للقلب الغليل من منهلها الصافي المتمحض من شوائب الضلال و الاعوجاج فوفد إليها و واصل الدراسة فيها، حتى حصل على شهادة العالمية سنة 1967م ، و شهادة التخصص في الشريعة سنة 1969م ، ثم شارك في دورة تدريب المعلمين بجامعة الملك سعود بالرياض سنة 1987م.

ومن خلال هذه الفترات الدراسية واصل المشاركة في الامتحانات الأخرى الرسمية وغيرها، فأحرز النجاح في امتحان "منشي" لهيئة الامتحان للأردية و الفارسية و العربية بإله آباد سنة 1964م، وامتحان "مولوي" سنة 1965م، وامتحان "أديب ماهر" سنة 1971م، و امتحان "أديب كامل" سنة 1972م للجامعة بعلي جراه .

أساتذته: وفي فترة التجوال العلمي اكتسب العلوم و الفنون من كثير من فحول العلماء، و إليك عديد من هؤلاء:

الشيخ عبد الوهاب رح ، والشيخ شكر الله الفيضي، و الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، و الشيخ مشتاق أحمد شوق المئوي، والشيخ عبد

الله الشائق المئوي، و الشيخ عبد العزير العمري، و الشيخ فيض الرحمن المئوي، و الشيخ عظيم الله المئوي، و الشيخ عبد المعيد البنارسي صاحب عدة مؤلفات، و الشيخ شمس الحق السلفي البهاري و الشيخ محمد آزاد الرحماني و الشيخ عبد الوحيد الرحماني شيخ الجامعة السلفية و الدكتور مقتدى حسن الأزهري وكيل الجامعة السلفية و الشيخ عابد حسن الرحماني، و الدكتور ربيع بن الهادي المدخلي، و الدكتور صالح العراقي، و الدكتور أبو الفتوح المصري و الدكتور عمر الأفريقي و الدكتور إدريس الأفريقي و الدكتور طيب السويسي و الدكتور خليل خليفة وغيرهم.

وظيفة التدريس: وبعد ما تخرج في الجامعة السلفية استرعى همته إلى القيام بالتدريس فعين مدرسا في الجامعة الإسلامية بأكبر فور جمني سنة 1971م، و قام بالتدريس فيها سنتين ، ثم تحول سنة 1973م إلى مديرية بريلي و واصل فيها النهار بالليل في نشاطات التدريس، و الدعوة و الإرشاد سبع سنوات، إلى أن الجامعة السلفية وجهت إليه الدعوة للقيام بالخدمات الدينية تحت ظلها، فاستجاب إليها، ولا يزال ــ بتوفيق من الله العزيز ــ يقوم بالتدريس و الصحافة و الدعوة و الإرشاد فيها، و فيما يلي أذكرها بشئ من التفصيل.

1 ــ الخدمات الدعوية: أول ما قام بالدعوة و الإرشاد داعيا في مديرية بريلي التي أنجبت إماما شهيرا للبريليين المبتدعين الجاهلين بتعاليم الإسلام الصحيحة،وعقيدة السلف الصالح المحضة. المولعين بالبدعات

والخرفات،وترويجها. فأحدثوا أمورا لم ينزل الله عليها من سلطان، ولم يرد بها أمر من النبي صلي الله عليه وسلم، ونفقت سوق المعتقدات الباطلة والبدع الضالة، وكسدت سوق تعاليم الإسلام الصحيحة العقائد السلفية فيها، فانطلاقا من قوله تعالى: ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: من رأى منكم منكرا، فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه،فإن لم يستطع فبقلبه،وذلك أضعف الإيمان، شمرلمقاومة التيارات الزائفة المشوهة لصورة الإسلام النقية، فقام بدعوة الناس إلى العقائد السلفية الصحيحة، والتمسك بالكتاب والسنة، والإستفادة منهمامباشرة، حتى يتعرفوا على متطلبات الإسلام، وعلى أنه لن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها وبذل في سبيلها قصارى جهوده على نطاق واسع، فترتبت على ذلك نتائج رائقة كريمة، بان نشأ الوعي الإسلامي في الناس ورسخت جذور العقيدة الصحيحة في أنفس كثير منهم، فأنشئت جمعية محلية في كل قرية، والمدارس التعليمية للجيل الناشي، وبالتالي امتهدت سيل الدعوة والإرشاد للجامعة السلفية المركزية، وجمعية اهل الحديث لعموم الهند، وكان يلقي الضوء على معاني القرآن الكريم بين أيدي المصلين بعد صلاة الفجر كل يوم، وكذا اهتم بإبلاغ التوجيهات الإسلامية ما استطاع في كل بيت من بيوت أهاليها.و استغرقت هذه العملية في بريلي سبع سنوات كاملة.

ومنذ الوفود إلى الجامعة السلفية لا يزال النداء يصله من حين لآخر من أنحاء الهند بما فيها اقصى بيهار وبنغال الغربية وغيرها للمشاركة في

الندوات الدعوية والمؤتمرات العلمية، وتحضير المقالات وإلقاء الخطب حول موضوعات مختلفة، فيساهم فيها بانشراح القلب حرصا على نشر تعاليم الكتاب والسنة، وبالإضافة إلى ذلك يشارك في الجلسات والحفلات التي تعقدها جمعية الشبان المسلمين واتحاد ابناء الجامعة السلفية ببنارس فيها، ويلقي الخطبة كل يوم الجمعة، والحمد لله على أنه مستمر على ذلك إلى الآن.

الدعوة عن طريق المناظرة: حينما كان مقيما في بريلي جرت غيرما مرة مناظرات بينه وبين رجال الدعوة البريلوية الرضاخانية حول موضوعات مختلفة أهمها مسئلة التوسل إلى الله، ومسئلة: هل النبي صلى الله عليه وسلم حاضروناظر أم لا؟، وهزم الجمع وولواالدبر، ورجعوا القهقري خائبين وخاسرين.

وأما المناظرة التي وقعت حول موضوع التوسل فجرت طوال ليلة القدر من شهر رمضان وبما أن الله لا يترك الحق يصرعه الباطل، هزم مناظر البريلوية صغيرأحمد جوكن فوري بهزيمة فاظعة، وأخده الحق بالخناق، وسقط الذين يرفعون عقيرتهم بالبريلوية المحدثة في أيديهم. فمن مر بحيهم من شبان أهل الحديث حكى أن سادت الوحشة عليهم وحشة المقبرة. ولم أر أحدا منهم يتجول. وكان مناظر الإسلام الشيخ عبد المبين منظر الرحماني مشاركا في مجلس هذه المناظرة فشجع فضيلته تشجيعا باهرا.

النشاطات الصحفية: ونظرا إلى أهمية الصحافة بصفتها أنها من أهم وسائل للتعبير عمافي النفس، ونشر الدعوة الإسلامية، وتبليغها إلى الأوساط العلمية، أقبل الشيخ على كتابة المقالات منذ أن تخرج في الجامعة السلفية، فنشرت مقالا عديدة له في جريدة ترجمان وأهل حديث ومجلات أخرى وتولى رئاسة التحرير لمجلة "محدث" الشهرية الأردية في أكتوبر سنة 1988م بعد رحل فضيلة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري رحمه الله إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهو مستمر عليها إلى الآن.

وفي غضون ذلك استخدم القلم في افتتاحيات"محدث" وغيرها للكتابة من الموضوعات الدينية والسياسية وغيرها لما يقتضيه العصر الراهن، والوقت السائد، وقام أيضا بإعداد أعداد خاصة مثل عدد مؤتمر الدعوة والتعليم، والموسم الثقافي، وأزمة الخليج وعدد الشيخ عبد الوحيد السلفي أمين عام الجامعة السلفية الراحل والمسجد البابري.

المؤلفات: هذا، وإن الصحافة لم تشغل همته عن القيام بالتاليف، بل الحرص على نشر تعاليم الإسلام الرائعة بكل ما يمكن من الوسائل، حفزه على الإقدام على خوض هذه الجبهة المهمة، فألف تسع مؤلفات ما بين الصغير والكبير، والتصنيف والترجمة. وفيما يلي تعريف سريع لها:

(1) التربية الإسلامية: (بالأردية) سلط فيه الضوء على المنهج التربوي الصحيح مما يبث الروح الإيمانية في النشء الجديد، و يبلغ به من الأخلاق الفاضلة، والقيم السامية غايتها، وقارن مافي الكتاب والسنة من النظم

الإلهية الإصلاحية الصالحة لكل زمان ومكان بما في حضـــارة الغـــرب المعوجة الجوفاء من النظم الوضعية المصطنعة، وهويحتوي علـــى 349 صفحة.

(2) **المرأة والتعليم:** (بالأردية صفحة 24) أوضح في هذا الكتاب موقـــف الإسلام من المرأة وتعليمها وتربيتها، وكشف زيف ما يثير أعداءالإســـلام من الدعايات الباطلة الزائفة بـــأن الإســـلام يحـــول دون تعلـــيم المـــرأة وازدهارها، وهو مخالف لكل نوع من التعليم للمرأة.

(3) **كتاب الكبائر:** (ترجمة أردية لكتاب "الكبائر" للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي رحمه الله) ترجم هذا الكتاب إلى الأرديـــة نظـــرا إلـــى أهميته، ذكر فيه سبعون اثما كبيرا في ضوء الكتاب والسنة تفصيلا.

(4) **حجية الحديث:** ترجمة أردية للرسالتين المهمتين للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، ألقى فيهما الضوء على مكانة السنة الإسلامي، وحجيتهـــا كالقرآن، وهو يشتمل على 60 صفحة، والكتاب مجموعـــة مـــن رســـائل العلامة الألباني والعلامة محمد اسماعيل السلفي.

(5) **سلفي دعوت كي علمي أصول:** (ترجمة أردية لكتاب"الأصول العلمية للدعوة السلفية "للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق الكـــويتي) يتضـــمن هـــذا الكتاب الطرق القويمة عند السلف الصالح لفهم الكتاب والســـنة والعمـــل بهما، والوصول الحسنة والأساليب الملائمة التي تتطلبها الدعوة الســـلفية، وهو يحتوي على 64 صفحة.

(6) سلفي دعوت اور ائمهَ اربعه: هووثيقة للدعوة السلفية، تمثل مواقف السلفيين من الإجتهاد والتشريع والأئمة الاربعة المتبوعين هذا الكتاب ترجمة أردية للرسالة العربية."الدعوة السلفية والأئمة الأربعة" للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق، ويشتمل على 45 صفحة.

(7) قياس: (ترجمة أردية) لكتاب " القياس بين مؤيديه ومعرضيه" للشيخ الدكتور عمر سليمان الأشقر، عرف فيه القياس لغة واصطلاحا وبين الفرق بين القياس والإجتهاد والرأى، وهو يشتمل على 136 صفحة.

(8) ماسونيت ايك تاريخي دستاويز: (ترجمة أردية) للكتاب العربي " الماسونية" للشيخ صفوت سقا اميني نائب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وسعدي أبي حبيب، تناول المؤلفان فيه لفظ الماسونية بالبحث والإستعراض، وألقيا الضوء على تاريخها ومبادئها وكشفا القناع عن أهم المشاريع لهذه الحركة الهدامة.

(9) كميونزم اور مذهب: (ترجمة أردية لكتاب " الشيوعية والأديان" للدكتور طارق حجي)، هو أهم كتاب لبيان الخلافات بين الشيوعية والإسلام، فكرية وعملية، وتناول المؤلف كل ناحية من نواحيها بالبحث الجاد المقنع.

(10) صحيح اسلامي عقيدة 4 أجزاء: (ترجمة أردية لكتاب " مادة العقيدة" الفها المتخصصون في العقيدة) هذه نبذة عن الكتب المطبوعة، ولكن هناك مؤلفات أخرى غير مطبوعة، مثل :

- علماء اهل حديث كي تفسيري خدمات (الخدمات التفسيرية لعلماء اهل الحديث)
- علماء اهل حديث كي حديثي خدمات (الخدمات الحديثية لعلماء اهل الحديث)
- شيخ الاسلام ابن تيمية كي علمي سيرت (السيرة العلمية لشيخ الإسلام ابن تيمية)
- ترجمة معاني القرآن
- ترجمة شرح العقيدة الواسطية إلى الأردية
- و اضافة الى ذلك أن عدة مقالات عربية نشرت في مجلة الجامعة السلفية، وعدد لها خاص بشيخ الإسلام ابن تيمية.

(11) مراجعة " جائزة الاحوذي في التعليقات على الترمذي" في اربع مجلدات ضخمة للشيخ الفاضل ثناء الله المدني الباكستاني،قد طبع من الجامعة السلفية ببنارس وهو كتاب هام نفيس جدا بين شروح سنن الترمذي باللغة العربية.

و الله أسال أن يطيل عمره في خدمة الإسلام وأهله وأن يزيده حرصا على صلاح الأمة، وعلما نافعا، وكفاءة بالغة لمكافحة التيارات الجارفة الباطلة، والحركات الهدامة المهددة بكيان الإسلام والمسلمين، و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

☆☆☆

فضيلة الشيخ عزيز الرحمن السلفي

المولد: 8/مارس 1949م، بقرية: تكريا، المديرية: سدارت نغر، يو،بي، الهند.

الدراسة: بدأ الدراسة في "جامعة مفتاح العلوم" إلى السنة الخامسة من الإبتدائية، وأخذ عن الشيخ محمد احمد اثري حفظه الله والشيخ عبد الله السعيدي الجمنوي رحمه الله والشيخ شكر الله الفيضي وما إلى ذلك، وفي عام 1965م التحق بالجامعة الأثرية دارالحديث وأتم السنة السادسة منها، وأخذ فيها عن الشيخ المفتي فيض الرحمن رحمه الله والشيخ المفتي عبدالعزيز رحمه الله، والشيخ المحدث والأديب فضيلة الشيخ عبد الله الشائق المئوي رحمه الله، ثم انتقل إلى فيض عام في السنة الثانية، وبعد عطلة عيد الأضحى ذهب إلى الجامعة السلفية والتحق بالسنة الثالثة من العالمية وحصل على شهادة العالمية والتخصص في الشريعة (الفضيلة). وحصل على شهادات أخرى أيضا" منشي" و" أديب ماهر"

الأساتذة الكرام في الجامعة السلفية:

- الشيخ عبد المعيد البنارسي رحمه الله
- الشيخ شمس الحق المحدث شيخ الحديث رحمه الله
- الشيخ محمد إدريس آزاد الرحماني
- الشيخ عبد الوحيد الرحماني
- الشيخ محمد عابد الرحماني

- الدكتور مقتدىحسن الأزهري
- الماجستير شمس الدين وغيرهم

التدريس: وبعد ما تخرج في الجامعة السلفية استرعى همته إلى القيام بالتدريس فعين مدرسا في جامعة مظهر العلوم بأوسان كوئيان، ودرس هناك اربع سنوات، وكان امينا عاما لجمعية اهل الحديث (حلقة دومرياغنج) حينذاك.

ثم عين مدرسا في جامعة انوار العلوم سدارت نغر يو- بي، وكانت هذه الجامعة مشهورة في ذلك الوقت وقام بالتدريس هناك اربع سنوات أيضا. ودرس هناك " البيضاوي" ، " الصحيح لمسلم ج 2"،" أبي داود " ، " معلقات السبع" وما إلى ذلك.

11/ شوال 1398هـ 16/سبتمبر 1978م عين مدرسا في الجامعة السلفية ولايزال – بحمد لله- يقوم بالتدريس في الجامعة السلفية نحو من 30 عاما، أنه درس في هذه المدة الطويلة أثناء كونه في الجامعة:

" كليلة دمنة" ، " جلالين" ، " مشكاة ج2" ، "مختارات" ، " شرح الوقاية" ، " السنن الترمذي" ، " البلاغة الواضحة" ، " فتح القدير للشوكاني" ، " العروض" ، " المناظرة الرشيدية" ، " الموطا" ، " الصحيح لمسلم ج1" ، " الصحيح لمسلم ج2" ، " التاريخ الأدب العربي" و " بداية المجتهد وما إلى ذلك.و يدرس في هذه الأيام " الصحيح لمسلم ج2" ، " فتح القدير للشوكاني" ، " البلاغى الواضحة" و " العروض".

و بجانب نشاطة في التدريس في الجامعة السلفية ببنارس قام بالتصـــنيف والترجمة، والتعليق بقدر المستطاع.

التصنيف:

1. جماعة اهل حديث كي تدريسي خدمات (الأردية)
2. الدعاء (بالعربية)
3. دعاء كي آداب و أحكام (الأردية)
4. مختصر قواعد اردو (الأردية)

التعليق:

1 ــ سيرة الإمام البخاري للشيخ عبد الســـلام المبـــاركفوري رحمـــه الله (الترجمة العربية للدكتور عبد العظيم البستوي).

قد طبعت هذه الكتب من إدارة البحوث الإسلامية. وبعض الكتب التـــي تحت الطبع فيمايلي:

الترجمة: نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، عالم وطاغيـــة، (الترجمـــة الأردية) ، رسالة في رجال التفسير، مشاهير علماء كـــرام، الشـــوكاني و تفسيره ، رسالة في علم التفسير (الترجمة العربية)، تاريخ تدوين حـــديث، الإمام مسلم و اور ان كي صحيح كي خصوصيات.

و أسأل الله أن يطيل عمره في خدمة درس الحـــديث و التـــأليف و التعليق و الترجمة.

☆☆☆

الشيخ محمد مستقيم بن محمد سعيد السلفي

المولد: 25/ مئي 1946م بقرية: فلوريا، المديرية : سدارت نغر، يو،بي، الهند.

تعلم هذا الشيخ في الجامعة الرحمانية، و تخرج في الجامعة السلفية ببنارس.

الأساتذة: الشيخ محمد زمان الرحماني، الشيخ عبد الحنان الفيضي، الشيخ نذير أحمد الرحماني الأملوي، الشيخ محمد إدريس آزاد الرحماني، الشيخ عظيم الله المئوي، الشيخ شمس الحق السلفي المحدث شيخ الحديث رحمه الله، الشيخ عبد المعيد البنارسي، الدكتور مقتدى حسن الأزهري، الشيخ عبد الوحيد شيخ الجامعة السلفية ببنارس و الشيخ محمد عابد الرحماني رحمهم الله أجعين.

بعد ما تخرج الشيخ بالتدريس والدعوة و الإرشاد و التصنيف و التأليف في الجامعة السلفية منذ عام 1979م إلى الآن.

له أربع مؤلفات و أهمها: "أهل حديث كي تصنيفي خدمات" هذا الكتاب يشتمل على 856 صفحة.

أطال الله عمره.[11]

☆☆☆

الشيخ نعيم الدين (نائب شيخ الجامعة السلفية)

اسمه: نعيم الدين محمد إبراهيم.

المولد: 15/ 11/ 1954م بقرية: كوليورغرانت توله بنهوا، سدارت نغر، يو، بي، الهند.

الدراسة : بدأ دراسته في المكتب ــ مدرسة مفتاح العلوم، سدارت نغر و درس الابتدائية في مدرسة بحر العلوم، سدارت نغر، ومن الأولي إلى الثالثة في جامعة دار الهدى سدارت نغر يو،بي، و درس الرابعة في الجامعة الرحمانية مدنفوره، ببنارس، يو،بي، و حصل شهادة العالمية و الفضيلة من الجامعة السلفية ببنارس، و الليسانس من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة و الدبلوم العام من معهد الأئمة و الدعاة، رابطة العالمي الإسلامي، مكة المكرمة.

التدريس : بعد أن تخرج في الجامعة السلفية قام بالتدريس في جامعة سراج العلوم جهندا نغر (نيبال) سنة 1982م بعد ما تخرج في الجامعة الإسلامية المدينة المنورة. مازال ولا يزال يقوم بالتدريس في الجامعة السلفية ببنارس.

الكتب التي درسها في الجامعة السلفية:

في التفسير: تفسير فتح القدير، تفسير جلالين.

في الحديث: صحيح البخاري ج1، سنن أبي داؤد ج1 و بلوغ المرام.

في أصول الحديث: نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر، الباعث الحثيث لابن كثير.

في الفقه : بداية المجتهد، فقه السنة، شرح الوقاية.

في أصول الفقه: إمتاع العقول بروضة الأصول.

في الأدب العربي: ديوان الحماسة، كليلة و دمنة.

في البلاغة: البلاغة الواضخة، دروس البلاغة.

في التاريخ: تاريخ الأدب العربي، تاريخ الأمة.

في الفلسفة وا لتاريخ: مقدمة ابن خلدون.

في النحو: القواعد العربية الميسرة، هداية النحو.

له مقال: "الإسراء و المعراج" نشرت في صوت الأمة.

الكتب التي يقوم بتدريسها الآن فيما يلي:

1. صحيح البخاري ج1.
2. فقه السنة، بداية المجتهد.
3. إمتاع العقول.

زاده الله علما آمين.

☆☆☆

الشيخ محمد حنيف المدني

اسمه: محمد حنيف بن عبد الرشيد بن محمد أشرف.

المولد : ولد 2/ 1/ 1956م الموافق 1371هـ، بتوري فور مظهريا، بمديرية جمباران الغربية ببهار، الهند.

هذا الشيخ يجيد اللغات العربية، و الأردية و الفارسية. و إنه تبحر في الدراسة الإسلامية.

(الف)

1. "مولوي" (من إدارات الامتحانات العربية و الفارسية في أترابراديش) بإله آباد عام 1967م.
2. "منشي" " " " " " 1968م.
3. "عالم" " " " " " 1969م.
4. "فاضل دينيات" " " " " 1972م.
5. "فاضل أدب" " " " " 1976م.
6. "منشي كامل" " " " " 1977م.

(ب)

1. فوقانية (من إدارة الامتحانات للمعاهد العربية في بهار بتنه) عام 1967م.
2. "مولوي" " " " " 1969م.
3. "عالم" " " " " 1972م.
4. "فاضل حديث" " " " " 1974م.

(ج)

1. "أديب" (من جامعة أردو بعلي غره) عام 1967م.
2. "أديب ماهر" " " " " 1968م.

إنه تخرج في مدرسة فيض عام بمئو سنة 1969م. و حصل على شهادة التجويد فيها و شهادة الليسانس من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1985م، و شهادة الماجستير في الدعوة و الدعاة الإسلامية في المعهد العالي لإعداد الأئمة و الدعاة التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، سنة 1987م.

إنه الشيخ يقوم بالتدريس في الجامعة السلفية من 1988م إلى اليوم، وقبل ذلك أنه درس في فيض عام مئو.

والكتب التي درسها في الجامعة السلفية ببنارس في مختلف الأوقات و الزمان على السبيل المثال كما يلي:

(1) الصحيح البخاري ج2، (2) سنن النسائي ج2، (3) سنن أبي داؤد ج1، (4) المؤطا لإمام مالك، (5) تفسير البيضاوي، (6) تفسير فتح القدير، (7) نزهة النظر، (8) السراجي في الميراث، (9) أمين الكافي، (10) بداية المجتهد، (11) إمتاع العقول، وما إلى ذلك.

وله عدة مقالات في عدة حلقات نشرت في مجلة "محدث" و بعضها في مجلة " صوت الأمة" الصادرة من الجامعة السلفية ببنارس.

☆☆☆

الشيخ عبد المعيد عبد الجليل بن غلزار حسين

ولد في سنة 1956م، في قرية جيونتهوا من أعمال بلرامفور، الولاية الشمالية الهندية، أترابراديش.

التعليم: من الابتدائية إلى المتوسطة في القرية، فيما بعد التحق بالجامعة الرحمانية بنارس عام 1969م، ثم التحق بالجامعة السلفية عام 1971م، التخرج فيها بعد إكمال مرحلة الفضيلة عام 1977م، التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1978م، و تخرج فيها عام 1982م. و حصل على شهادة الماجستير بجامعة عليكره الإسلامية عام 1998م.

التدريس: في الجامعة المحمدية ماليغاؤن، مهاراشترا عام 1977م ــ 1978م، و بعد ذلك في الجامعة السلفية بنارس ثلاثة أعوام 1983م ــ 1985م،

الدعوة : المعهد العالي للتخصص في الدراسات الإسلامية بجمعية أهل الحديث 2005م ــ 2006م. و في جزر فيجي (1986م ــ 1996م)، و في عليكره 1996م ــ حتى الآن.

الإنتاجات:

- عضو هيئة التحرير لمجلة صوت الأمة بالجامعة السلفية بنارس.
- مدير مجلة الإحسان دلهي.
- مدير مجلة " الاستقامة" العربية دلهي الصادرة من جمعية أهل الحديث المركزية.

o كتب رسائل في لغات مختلفة في سبعة آلاف صفحة تقريبا و عشرون كتابا في اللغة العربية خاصة. وله ديوان في العربي أيضا.

☆☆☆

أصغر علي إمام مهدي السلفي

الأسرة: أصغر علي بن إمام مهدي بن محمد سعيد بن كريم بخش بن إلهي بخش، ولد في جمباران الغربي في ولاية بهار في قرية تدعى "برندابن" في أسرة كريمة دينية ، كانت للأسرة حظ في السيادة و القيادة و كان جده الأعلى الأمجد بخش كريم من أبطال الحرية و الذي ناضل الجيش الإنجليزي مدة غير قصيرة.

يوم الولادة: 15/ مارس عام 1963م.

إنه أكمل العالمية و الفضيلة من الجامعة السلفية بنارس و البكالوريوس من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وكذلك على شهادتي "العالمية" و "الفضيلة" مرة ثانية من هيئة التعليم الأردي و الفارسي لأترابراديش و "العالمية" و "الفضيلة" أيضا من هيئة التعليم الأردي و الفارسي بتنة.

الأساتذة: الشيخ شمس الحق السلفي (شيخ الحديث)، الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، الشيخ عابد حسين الرحماني، الشيخ عبد الوحيد الرحماني، فضيلة الدكتور مقتدى حسن الأزهري، الشيخ عبد السلام المدني، الشيخ

عبد المعيد السلفي، فضيلة الشيخ محمد أمان الجامي، الشيخ عبد الله الغنيمان، فضيلة الدكتور ضياء الرحمن الأعظمي، فضيلة الشيخ عمر محمد الفلاتة، الشيخ أحمد مجتبى السلفي.

التدريس: إنه قام التدريس 10 سنوات في الجامعة السلفية ببنارس.

أعماله : في التحقيق و الدراسة:

(1)الجامع في الخاتم للبيهقي، (2) اقتداء الحنفي بالشافعي لابن أبي العز، (3) الهداية لمن أراد الضحية، وله كتاب مترجم في اللغة الأردية: النصائح الدينية للعاملين في الحقل الدعوى.

وكان محررا على وجه الاستمرار للدروس القرآنية و دروس الحديث في مجلة "المحدث" التي تصدر من الجامعة السلفية بنارس.

أعمال الدعوية: كان يقوم بالدعوة و التبليغ أيام إقامته في الجامعة السلفية.

النشاطات الدينية و الخيرية الأخرى:

إنه شارك في كثير من المؤتمرات و الندوات العالمية المنعقدة في مانجستر، وبرمنغم و اسكوت لينند، بليك بول، و المملكة العربية و دولة الكويت و غيرها.

- ✵ والمشاركة الفعالة في الأعمال الخيرية والاجتماعية.
- ✵ إرسال الدعم المادي للمصابين بالفيضانات و بالحرف في ولايتي البنغال الغربية و بهار.
- ✵ إرسال الدعم المادي إلى عثمان آباد و لاتور و بهوج وفي أماكن أخرى.

- ✵ إعلاج المصابين بالفتنة الطائفية إلى منازلهم بـدون تمييـز بـين المذاهب المختلفة.
- ✵ توفير المكافئات و المنهج الدراسية لليتامى و الأطفال المسـاكين و إعانة الأرامل وغير ذلك.
- ✵ قام بمعالجة المرضى المساكين و الفقراء.

و المناصب التي تولها:

- ✵ الأمين العام لجعية أهل الحديث المركزية.
- ✵ عضو لـ Maulana Azad Education Foundation.
- ✵ رئيس التحرير لمجلة "ترجمان" الأردية نصف شهرية.
- ✵ المشرف لمجلة "إصلاح سماج" الهندية الشهيرة.
- ✵ عميد جامعة أبوبكر صديق الإسلامية، برندابن، جمباران الغربيـة بهار.
- ✵ رئـيس لـ Al-Falah Education and Welfare Society بفلواري شريف، بتنه.
- ✵ رئيس لمدرسة أحمدية سلفية، آره، بهار.
- ✵ الأمين العام المساعد لدار الدعوة التعليمية و الخيرية، دلهي الجديدة.
- ✵ عضو لـ Muslim Personal Law Board دلهي.
- ✵ عضو للمجلس الإسلامي للمشاورة دلهي.
- ✵ عضو للمجلس الإداري للجامعة السلفية بنارس، يو، بي.[12]

✯✯✯

الشيخ أسعد الأعظمي بن محمد الأنصاري.(أستاذ شاب)

تاريخ الميلاد : من مواليد 15/ 9/ 1966م، دومن فـــوره، كســـاري، مئونات بنجن، (يو بي) الهند.

المؤهلات : حصل هذا الشيخ على شهادات فيما يلي:

1. شهادة حفظ القرآن الكريم (ممتاز) الجامعة العالية العربية، بمئو .(الهند)
2. شهادة العالية في الشريعة " " " " "
3. شهادة الفضيلة في الشريعة " " " " "
4. شهادة اللسانس، كلية القرآن الكريم " الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
5. شهادة الدبلوم العالي " جامعة الملك سعود، الرياض
6. شهادة الماجستير " معهد الأئمة و الدعاة، التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.
7. شهادة الماجستير في الأدب العربي جامعة لكناؤ، الهند
8. [دكتوراة : تم التسجيل للدكتوراة في جامعة لكناؤ، و العمل مستمر على إعداد الرسالة].

الإنجازات للشيخ: رغم قصر عمره، ساهم الشيخ مساهمة مشكورة فـــي التأليف و التصنيف إليكم فيما يلي:

أولاً : باللغة العربية:

1 ــ وجيه القراءات الواردة في الجزء العاشر من القرآن الكريم (105 صفحة) بحث تكميلي في الجامعة الإسلامية لنيل شهادة الليســـانس (مخطوط)

2 ــ الدعوة إلى الله و تربية الأطفال (230 صفحة) رسالة الماجستير نشرت في 19 حلقة في مجلة "صوت الأمة" بنارس، الهند و هي بحاجة إلى الطبع بشكل كتاب.

3 ــ اللغة العربية و مشاكلها تدريسها في الهند (50 صفحة) نشرت في 5 حلقة في مجلة "صوت الأمة" بنارس الهند، و هي أيضا تحتاج إلى من يقوم بطبعها و نشرها.

4 ــ فقه المعاملات في تفسير الطبري (300 صفحة) (مخطوط)

5 ــ تفسير القرآن بالقرآن و أشهر ما ألف فيه. رسالة دكتوراة في مرحلة الإعداد.

6 ــ مراجعة و تحقيق : تفسير القرآن بكلام الرحمن. للعلامة ثناء الله الأمرتسري رحمه الله (تحت الإعداد)

ثانيا : باللغة الأردية:

1 ــ الموقف الصحيح من الأحاديث الضعيفة، بحث في 40 صفحة قدم في الندوة العلمية المنعقدة في علي كره حول موضوع: "علوم الحديث ــ مطالعه و تعارف"، و تم طبعه ضمن بحوث الندوة ، يسر الله سبل طبعه مفردا.

2 ــ مكانة شيخ الطريقة لدى المتصوفين، 112 صفحة (مطبوع)

3 ــ تصور الشيخ في اصطلاح المتصوفين، 64 صفحة (مطبوع) وهما تكملة للبحث الذي قدم في الندوة العلمية المنعقدة في المعهد الإسلامي رجها بريلي.

4 ــ التقاليد المتعلقة بليلة النصف من شعبان بمنظار علماء الأمة، 40صفحة (مطبوع).

5 ــ مسائل الزكاة بالنظر إلى العصر الراهن، كتيب 16 صفحة (مطبوع)

6 ــ تقاليد شهر محرم بمنظارعلماء الأمة، كتيب 16 صفحة (مطبوع)

7 ــ أحكام و مسائل خاصة بالمرأة متعلقة بالحج و العمرة، 48 صفحة (مطبوع)

8 ــ ترجمة 100 سؤال و جواب حول الصيام لمشايخ السعودية، 64صفحة (مطبوع)

✵ بحوث و مقالات تعليمية و دعوية و تربوية تنشر بين حين و آخر في المجلات و الجرائد باللغتين: الأردية و العربية، يتجاوز عددها على 250 مقالة، تنشر في: مجلة صوت الأمة، بنارس/ مجلة "محدث" بنارس/ مجلة "آثار جديد" مئو/ مجلة "البلاغ" ممبئ/ جريدة "ترجمان" دهلي/ مجلة "نور توحيد" جهندانغر/ مجلة "السراج" جهندا نغر/ جريدة "حالات جديد" مئو/ صحيفة "آواز ملك" بنارس/ صحيفة "راشتريه سهارا" لكهنؤ/ جريدة "ندائ ملت" لكهنؤ/ أخبار العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

أعمال أخرى:

ــ إدارة تحرير لمجلة آثار جديد مئو، لمدة سنتين و نصف.

ــ مشاركة المؤتمرات و الندوات العلمية و الدعوية.

- القيام بأنشطة دعوية متنوعة من إقامة ندوات علميـــة و مســـابقات دينية، و محاضرات دعوية ، وإلقاء خطبة الجمعة و الدروس العلمية و تنسيق الاجتماعات التربوية... الخ
- التدريس بالجامعة الأثرية دار الحديث مئو 8 سنوات تقريبـــا. ثـــم الجامعة السلفية، بنارس منذ بداية عام 1424هـــ. (مارس 2003م)
- المساهمة في تحرير مجلة صوت الأمة ، العربية الشهرية الصادرة من الجامعة السلفية ، بنارس.
- و الكتب التي أسند إليه تدريسها إلى الآن هي:

"تفسير البيضاوي، سنن أبي داؤد، تفسير النسفي، تفسير الجلالـــين، كتاب التوحيد، أزهار العرب، أمين الصيغة، هداية النحو، مختارات من أدب العرب، المعلقات السبع، معلم الإنشاء، الباعـــث الحثيـــث، شرح اختصار علوم الحديث، تاريخ الفقه الإسلامي. فـــتح المنـــان بتسهيل الإتقان، الأديان و الفرق. "الصحافة".

يشتغل حاليا بمنصب مدير إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بنارس، ومساعد المشرف على مجلة صوت الأمة، العربية الشهرية.

خلاصة القول

لامرية فيه إن هولآء أساتذة الجامعة السلفية الذين توفوا (رحمهم الله أجمعين) قاموا بدور فعال و مساهمات جبارة في ترويج اللغة العربيـــة و

الدراسات الإسلامية من خلال التدريس، و التأليف و التصنيف و التحقيق في حياتهم و كذلك الأساتذة الذين هم على قيد الحياة بفضل الله و توفيقـــه مازالو ولا يزالون يلعبون دورا بارزا في الترويج اللغة العربية والدراسات الإسلامية من طرق شتى كما لاحظنا.

☆☆☆

الهوامش :

(1) مقدمة تراجم علماء أهل حديث لأبي إمام خان نوشهروي، باك هند مين علماء أهل حديث كي خدمات حديث للشيخ إرشاد الحق الأثري، ص: 139، نقلا عن "صوت الأمة" ربيع الأول 1428هـ= أبريل 2007م، ص: 48.

(2) جهود مخلصة ، للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، المطبعة السلفية ببنارس، الهند. سنة: 1986م، ص: 256 ــ 257.

(3) نقلا عن مجلة " المنار" للجامعة السلفية ببنارس، (القسم العربي) سنة 1981م.

(4) جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة، للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، المطبعة السلفية ببنارس، الهند. سنة: 1986م، (الطبعة الثانية)، ص:281 ــ 282.

(5) مجلة "محدث" أكتوبر 1987م، صادرة من الجامعة السلفية ببنارس، ص: 16ــ25. ومن رام التفصيل عنه فليرجع إلى المجلة المذكورة.

(6) أحكام الجنائز: للعلامة المحدث محمد عبد الرحمن المباركفوري، تعريب وتعليق لفضيلة الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري رحمه الله طبع و نشر من جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند، سنة 1427م، (الطبعة الأولى) ص:3 ــ 8. ومن يريد التفصيل عنه فليرجع العدد الممتاز لمجلة "محدث" عن الشيخ الدكتور رضاء الله المباركفوري، يناير إلى ديسمبر 2003م.

(7) مجلة "صوت الأمة" محرم الحرام 1428هـ= فبرائر 2007م، ص: 29 ــ 35. ومجلة "الاستقامة" الشهرية، الصاردة من دلهي، العدد 14، 15 شوال، ذوالقعدة 1427هـ= نوفمبر، ديسمبر 2006م، ص 59 ــ 61، و مجلة "محدث" صفر المظفر 1428هـ= مارس 2007م، ص: 25 ــ 31، و مجلة "محدث" محرم الحرام 1428هـ= فبرائر 2007م، ص 27 ــ 32. ومن يريد التفصيل عنه فليرجع العدد الخاص لمجلة "نور توحيد" عن الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، محرم، صفر و ربيع الأول 1427هـ=يناير، فبرائر و مارس 2007م.

(8) جهود مخلصة، ص: 273ــ 277، و علوم الحديث: مطالعه و تعارف، همدرد نغر عليكره (يوبي) ص: 10ــ 16، وقائمة مطبوعات إدارة البحوث الإسلامية، بالجامعة

السلفية ببنارس، الهند، يناير 2005م= ذو الحجة 1425هـ ، و فهرست مطبوعات ، إدارة البحوث الإسلامية ، الجامعة السلفية ببنارس، صفر المظفر 1426هـ= مارس 2005م.

(9) علماء أهل حديث بستي و غونده، لبدرالزمان النيبالي، ندوة المحدثين غوجرانوالا، (باكستان) الطبعة الأولى، 1990م، ص: 33 ــ 34، و جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة، للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، المطبعة السلفية ببنارس، الهند. سنة: 1986م، (الطبعة الثانية)، ص: 314 ــ 315، وقائمة مطبوعات إدارة البحوث الإسلامية، بالجامعة السلفية ببنارس، الهند، يناير 2005م= ذو الحجة 1425هـ ، و فهرست مطبوعات ، إدارة البحوث الإسلامية ، الجامعة السلفية ببنارس، صفر المظفر

الخاتمة:

الحمد لله حمدا كثيرا و صلى الله على نبيه و آله و صحبه أجمعين.

و بعد فقد وصلنا إلى نهاية البحث بحمد الله و منه و فضله و بتوفيقه و هذه هي السطور المتعلقة بما يحتوي عليه البحث. فقد ذكرت في الباب الأول الأشياء الآتية:

وفقات على مدينة بنارس و هذه الوفقات تشتمل على : لمحة عن مدينة بنارس، و لمحة عن نشاط المسلمين في بنارس، و نشاطات علمية في مدينة بنارس و المدارس و المكاتب في مدينة بنارس.

و أما الباب الثاني فهو في ذكر الجامعة السلفية و أقسامها التعليمية و إنجازاتها العلمية و يندرج تحت هذا الباب عناوين عديدة مثل مراكز العلم الشهيرة و الثقافة الإسلامية في الهند و نبذة عن تأسيس الجامعة و أهدافها و أقسام الجامعة التعليمية و مراحلها الدراسية و دوائرها العلمية و نشاطات طلبة الجامعة العلمية و الإنجازات العلمية الهامة للجامعة السلفية و مساهمة الجامعة السلفية في مجال التأليف و الترجمة و النشر.

و أما الباب الثالث فقد ذكرت فيه دور أساتذة الجامعة السلفية في ترويج اللغة العربية و الدراسات الإسلامية و يندرج هذا الباب العناوين التالية: لمحة عن الحركة السلفية و تأريخها في الهند و أسماء الأساتذة الذين يقومون بالتدريس حاليا بالجامعة نفسها. و الأساتذة الذين توفوا (رحمهم الله أجميعن) حياتهم و أعمالهم و الأساتذة الذين هم على قيد الحياة حياتهم و مآثرهم.

فهذه هي خلاصة البحث و هي إشارة خفية إلى ما يحتوي عليه بحثي و الله و لي التوفيق.

(انتهى)

فهرس الكتب سوى المراجع و الهوامش

1. أهل حديث اور سياست : للشيخ نذير أحمد الرحماني الأملوي
مكتبه سلفيه بنارس، الهند.

2. تذكرة علماءِ هند (أردو) : رحمان علي، مترجم : محمد أيوب القادري
آل باكستان هستاريكل سوسائتي كراتشي، باكستان.

3. تذكره علماءِ حال : محمد إدريس النغرامي
لكناؤ سنة 1315هـ ، الهند.

4. تراجم حديث علماءِ هند: الشيخ أبو يحيى إمام خان نوشهروي
جمعية طلباء أهل حديث باكستان، ط: ثانية.

5. تاريخ أهل حديث : الشيخ محمد إبراهيم السيالكوتي
إسلامي فبلشنغ كميتي باكستان، سنة 1970م.

6. علماءِ أهل حديث كي تصنيفي خدمات : الشيخ إمام خان نوشهروي
مكتبه نذيريه، باكستان.

7. هندوستان مين أهل حديث كي علمي خدمات: أبو يحيى إمام خان نوشهروي
مكتبه نذيريه، باكستان، ط: ثانية، 1391هـ.

8. تاريخ أهل حديث هند : الشيخ محمد رئيس الندوي
إداره بزم توحيد للاّ فوره، بنارس، يوليو، 2005م.

9. بر صغير مين أهل حديث كي آمد : الشيخ محمد إسحاق البهتي
المنار فبليكشنز دلهي، ط: أولى، 2004م.

10. علماء أهل الحديث في الهند و موقفهم من دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب و الدولة السعودية: الشيخ أبو المكرم عبد الجليل السلفي
دار الكتب، الرياض، 1999م.
11. أثر دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب في الفكر الإسلامي و الإصلاحي بالجزائر : الدكتور عبد الحليم عويس
دار الصحوة، القاهرة، 1985م.

المحتويات

محتويات البحث	صفحة
✲ كلمة الشكر و التقدير	...
✲ مقدمة البحث	...
الباب الأول : وقفات على مدينة بنارس.	1
✲ لمحة عن مدينة بنارس.	2
✲ لمحة عن نشاط المسلمين في بنارس.	4
✲ نشاطة علمية في مدينة بنارس.	11
✲ المدارس و المكاتب في مدينة بنارس	15
الباب الثاني: الجامعة السلفية و أقسامها التعليمية و إنجازاتها العلمية	18
✲ مراكز العلم الشهيرة و الثقافة الإسلامية في الهند.	19
✲ نبذة عن تأسيس الجامعة وأهدافها	25
✲ أقسام الجامعة التعليمية و مراحلها الدراسية ودوائرها العلمية	29
✲ نشاطات طلبة الجامعة العلمية	40
✲ الإنجازات العلمية الهامة للجامعة السلفية	43
✲ مساهمة الجامعة السلفية في مجال التأليف و الترجمة و النشر	48

الباب الثالث: دور أساتذة الجامعة السلفية ببنارس في ترويج	75
اللغة العربية و الدراسات الإسلامية	76
✷ لمحة عن الحركة السلفية و تاريخها في الهند	83
✷ أسماء الأساتذة الذين يقومون بالتدريس حاليا.	86
✷ الأساتذة الذين توفوا(رحمهم الله أجمعين) حياتهم وأعمالهم	113
✷ الأساتذة الذين هم على قيد الحياة، حياتهم و مآثرهم	...
✷ الخاتمة	...
✷ فهرس الكتب سوى المراجع و الهوامش	

Dedicated to my beloved parents

Abdul Baset
&
Safura Bibi

'THE JAMIA SALAFIA IN BANARAS AND THE ROLE OF ITS PROMINENT TEACHERS IN THE PROMOTION OF ARABIC AND ISLAMIC LEARNINGS'

Dissertation submitted to Jawaharlal Nehru University in partial fulfillment of requirements for the award of the degree of

MASTER OF PHILOSOPHY

By

ZAKIR HOSSAIN

Under the Supervision of

Prof. (Dr.) F.U. Farooqi

Centre for Arabic and African Studies,
School of Language, Literature and Culture Studies,
Jawaharlal Nehru University,
New Delhi – 110067,
2007.